
امرالله جعفری
۸۷/۱/۲۸
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی


۱۸۸۱۸
۲۰۹۹۸۳
انموذج اللبيب
في خصائص الحبيب
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۸۱۸
شماره ثبت کتاب ۲۰۹۹۸۳
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۸۱۸


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مجموعه: انموذج اللبیب، کافیه، شرح کافیه
مؤلف سیوطی، ابن حاجب و سید شریف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۸۱۸
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۹۸۴
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۸۱۸
۱۸۸۱۸
انموذج اللبیب
فی خصائص الحبیب

كتاب انموذج اللبيب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذى اتقن بحكمته كل شئ فاحسن حبكه وبعث
حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فانار به كل حلك واتاه
من المعجزات والخصايص مالم يؤت نبى ولا ملك وجعل
جنده الملائكة تسير معه حيث سلك صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وصحبه ما سار فلك ودار فلك هذا
انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من كتابى
الكبير الذى جمعت فيه المعجزات والخصايص النبوية بدلائلها
وتتبعت فيه الاحاديث الواردة فى منصب النبوة و
عظم فضائلها قصرته على ايراد الخصايص سردا

وجيزا

وجيزا وميزت فيه كل نوع من انواعها تميزا وسميته
انموذج اللبيب فى خصايص الحبيب وما توفيقى الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وينحصر فى بابين الباب الاول
فى الخصايص التى اختص بها عن جميع الانبياء ولم يؤتها
نبى قبله وفيه اربعة فصول الفصل الاول فيما اختص
به فى ذاته فى الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين
خلقا وبتقدم نبوته فكان نبيا وآدم منجدل فى طينته
وبتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم
الست بربكم وخلق آدم وجميع المخلوقات لاجله و
كتابة اسمه الشريف على العرش وكل سماء والجنان وما
فيها وساير ما فى الملكوت وذكر الملائكة له فى كل ساعة

وذكر اسمه في الاذان في عهد آدم في الملكوت الاعلى و
اخذ الميثاق على النبيين آدم فمن بعده ان يؤمنوا به
وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت
اصحابه وخلفائه وامته وحجب ابليس من السموات بمولده
وشق صدره صلى الله عليه وسلم في احد القولين وهو الاصح
وجعل خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث مدخل الشيطان
وساير الانبياء كان في يمينهم وبان له الف اسم وباشتقاق
اسمه من اسم الله تعالى وبانه سمي من اسماء الله تعالى بنحو
سبعين اسما وبانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله
وقد عدت هذه من الخصايص في حديث مسلم وباظلال
الملائكة له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي

كل

كل الحسن ولم يؤت يوسف الا شطره وبغطه ثلث عند
ابتداء الوحي وبرؤيته جبريل في صورته التي خلق عليها
عد هذه البيهقي ورؤيته من ايات ربه الكبرى وحفظ
حتى ما زاغ البصر وما طغى ورؤية البارى تعالى مرتين و
بركوب البراق في احد القولين وقتال الملائكة معه وسيرهم
معه حيث سار يمشون خلف ظهره وباتيانه الكتاب
وهو امي لا يقرأ ولا يكتب وبان كتابه معجز ومحفوظ
من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتمل
عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن
عن غيره وتيسير الحفظ ونزل منجما وعلى سبعة احرف
من سبعة ابواب وبكل لغة عد هذه ابن النقيب وقراءته

بكل حرف عشر حسنات عدّه هذه الزركشي وقال صاحب
التحرير فضل القرآن على ساير الكتب المنزلة بثلثين خصلة
لم يكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج ومن عظم قدر القرآن
ان الله خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا لنبي قط
انما كان يكون لكل منهم دعوة ثم يكون حجة غيرها وقد
جمعها الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو دعوة بمعانيه
حجة بالفاظه وكفى بالدعوة شرفا ان يكون حجتها معها
وكفى بالحجة شرفا ان لا ينفصل الدعوة عنها انتهى واعطي
من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة والفاتحة و
آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل
وبان معجزته مستمرة الى يوم القيمة وهي القرآن ومعجزات

ساير

ساير الانبياء انقضت لوقتها وبانه اكثر الانبياء معجزات
فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن فان فيه
ستين الف معجزة تقريبا وفيها مع كثرتها معنى آخر وهو انه
ليس في شيء من معجزات غيره ما ينحو نحو اختراع الاجسام وانما
ذكره في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة وبانه جمع له
كل ما اوتيه الانبياء من معجزات وفضايل ولم يجتمع ذلك لغيره
بل اختص كل بنوع واوتي انشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين
الجذع ونبع الماء من بين الاصابع ولم يثبت لواحد من
الانبياء مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام قال بعضهم خص الله تعالى
بعضهم بالمعجزات كموسى بعصاه وبعضهم بالصفات كعيسى ويحيى
ونبينا بالمجموع لتميزه وبكلام الشجر وشهادتها له بالنبوة واجابتها

ودعوته ذكر ذلك البدر الدماميني واحياء الموتى وكلام
وكلام الصبيان والمراضع وشهادتهم له بالنبوة وبانه خاتم
النبيين وآخرهم بعثا فلا نبي بعده وشرعه مؤبد الى يوم
القيمة لا ينسخ وهو ناسخ لجميع الشرايع قبله ولو ادركه الانبياء
لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ وعموم
الدعوة للناس كافة وانه اكثر الانبياء تابعا وقال السبكي
ارسل الى الخلق كافة من لدن آدم والانبياء نواب له
بعثوا الشرايع لمعينات ضوبي الانبياء وارسل الى الجن
بالاجماع والملائكة في احد القولين ورجحه السبكي وزاد
البارزي والى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر وبعثه
رحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا

بالعقوبة

بالعقوبة كسائر الكذبة وبان الله اقسم بحيوته واقسم على
رسالته وتولى الرد على اعدائه عنه وخاطبه باللطف كما
وقرن اسمه باسمه في كتابه وفرض على العالمين طاعته و
التأسي به فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء ووصفه
في كتابه عضوا عضوا ولم يخاطبه في القرآن باسمه بل بيا ايها
النبي يا ايها الرسول وحرم على الامة نداؤه باسمه وكره
الشافعي ان يقال في حقه الرسول بل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه ليس فيه من التعظيم ما في الاضافة وفرض على من ناجاه
ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ثم نسخ ذلك ولم يرى في
امته شيئا يسوءه حتى قبضه بخلاف ساير الانبياء وبانه
حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والرؤية

وكلمه عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل عد
هذه ابن عبد السلام وجمع له بين القبلتين و
الهجرتين وجمع له بين الحكم بالظاهر والباطن معا
ونصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه واوتي
جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزائن الارض على فرس
ابلق عليه قطيفة من سندس وكلم بجميع اصناف
الوحي عد هذه ابن عبد السلام وهبط اسرافيل عليه السلام
عليه ولم يهبط على نبي قبله عد هذه ابن بسبع وجمع
له بين النبوة والسلطان عد هذه الغزالي في
الاحياء واوتي علم كل شيء الا الخمس التي في الآية
ان الله عنده علم الساعة الاية وقيل انه اوتيها ايضا

دام

وامر بكتمها والخلاف جاء في الروح ايضا وبين له
في امر الرجال ما لم يبين لاحد ووعد بالمغفرة و
هو يمشي حيا صحيحا قال ابن [illegible] ما امر الله احدا
من خلقه الا محمدا فقال ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر وقال الملائكة ومن يقل منهم
اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال عمر بن
الخطاب والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها ليس
هذا الرجل الذي قد بين لنا انه قد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر صلى الله عليه وسلم ورفع ذكره فلا
تذكر الله جل جلاله في اذان ولا خطبة ولا تشهد
الا ذكر معه وعرض عليه امته اسرهم حتى راهم وعرف

عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة قال الاسفرائي
وعرض عليه الخلق كلهم من ادم فمن بعده كما علم
آدم اسماء كل شيء وهو سيد ولد آدم واكرم الخلق
على الله فهو افضل من ساير المسلمين ومن جميع الملائكة
المقربين وكان افرس العالمين عند هذه ابن سراقة
وايد باربعة وزراء جبرئيل وميكائيل وابي بكر و
عمر واعطي من اصحابه اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي
سبعة واسلم قرينه وكان ازواجه عونا له وزوجاته
وبناته افضل نساء العالمين وثواب ازواجه و
عقابهن مضاعف واصحابه افضل العالمين الا
النبيين ويقاربون عدد الانبياء وكلهم مجتهدون

ولهذا اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم و
مسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد بالاجماع
فيما عدا مكة وعلى احد القولين فيها وهو المختار
وقال المازري القاضي عياض لا تقتل حيات مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم الا بالايذاء والحديث الوارد
في ايذاء الحيات خاص بها واحلت له مكة ساعة
من نهار وحرم ما بين لابتي المدينة وتربتها مؤمنة
وغبارها يطفي الجذام ونصف رس الغنم فيها مثل
مثليها في غيرها من البلاد ولا يدخل الدجال ولا
الطاعون وصرف الحمى عنها اول ما قدمها ونقلها
الى الجحفة ثم لما اتاه جبرئيل بالحمى والطاعون امسك

الحمى بالمدينة وارسل الطاعون الى الشام ولما عادت
الحمى الى المدينة باختياره اياها لم تستطع ان تاتي
احدا من اهلها حتى جاءت ووقفت ببابه واستاذنته
فيمن يبعثها اليه فارسلها الى الانصار وسئل
عنه الميت في قبره واستاذن ملك الموت عليه
ولم يستاذن على نبي قبله وحرم نكاح ازواجه
من بعده وامة وطئها والبقعة التي دفن فيها
افضل من الكعبة ومن العرش ويحرم التكني بكنيته
وقيل والتسمي باسمه محمد والله قيل والتسمي بالقاسم
لئلا يكنى ابوه بالقاسم حكاهما النووي في شرح مسلم
ويجوز ان يقسم على الله وبه وليس ذلك لاحد ذكر

هذا

هذا ابن عبد السلام ولم ير عورته قط ولو راها احد
طمست عيناه ولا يجوز عليه الخطاء عد هذه ابن ابي
هريره والماوردي قال قوم ولا النسيان حكاه النووي
في شرح مسلم وذكر البارزي في توثيق عرى الايمان
من خصايصه انه جامع لخواص الانبياء وانه نبي الانبياء
وانه ما من نبي له خاصة نبوة في امته الا وفي هذه الامة
عالم من علمائها يقوم في قومه مقام ذلك النبي في امته
وينحو نحاه في زمانه ولقد ورد علماء امتي كانبياء بني
اسرائيل وورد ان العالم في قومه كالنبي في امته ومن
خصايصه ان سماه الله عبد الله ولم يطلقها على احد سواه
وانما قال انه عبد شكور نعم العبد ومن خصايصه انه

ليس في القرآن ولا غيره صلوة من الله على غيره وهي خصيصة
خصصه الله بها دون ساير الانبياء انتهى واسماؤه توقيفية
كاسماء الله تعالى جزم به في الاربعين الكافية

الفصل الثاني

فيما خص به في شرعه وامته في الدنيا خص صلى الله عليه وسلم
باحلال الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا ولم يكن الامم
تصلي الا في البيع والكنايس والتراب طهورا وهو التيمم
وبالوضوء في احد القولين وهو الاصح فلم يكن الا للانبياء
دون اممهم وعبارة ابن سراقة في الاعداد خص بحكم
الوضوء والتيمم ومسح الخف وجعل الماء مزيلا للنجاسة
وان كثر الماء لا تؤثر فيه النجاسة والاستنجاء بالجامد
ذكر ذلك ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى وابن

سراقة

سراقة في الاعداد وبالجمع فيه بين الماء والحجر ومجموع
الصلوات الخمس ولم يجمع لاحد وبانهن كفارات لما بينهن
وبالعشاء ولم يصلها احد وبالاذان والاقامة وافتتاح
الصلوة بالتكبير والتامين فيما ذكره جماعة من المفسرين و
بقول اللهم ربنا ولك الحمد وتحريم الكلام في الصلوة وباستقبال
الكعبة وبالصف في الصلوة كصفوف الملائكة وتحية السلام
وهي تحية الملائكة واهل الجنة وبيوم الجمعة عيد الامة وساعة
الاجابة وبعيد الاضحى وذكر ابو سعيد في شرف المصطفى
وابن سراقة انه خص بصلوة الجمعة وصلوة الجماعة وصلوة
الليل وصلوة العيد والكسوفين والاستسقاء والوتر انتهى
وبقصر الصلوة في السفر وبالجمع بين الصلوتين في السفر وفي المطر

وفي المرض في احد القولين وهو المختار وبصلوة الخوف فلم تشرع
لاحد من الامم قبلنا وبصلوة شدة الخوف عند القتال بالايماء
وحيثما توجه وبشهر رمضان عد هذه القونوي في شرح التعرف
وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم
الصائمين اطيب من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى
يفطروا ويغفر لهم في آخر ليلة منه وبالسحور وتعجيل الفطر و
اباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما على من
قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ وبتحريم
الوصال في الصوم وكان مباحا لمن قبلنا وباباحة الكلام
في الصوم وكان محرما على من قبلنا فيه عكس الصلوة عده ابن
عربي في الاحوذي وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح
المهذب

المهذب وبيوم عرفة ذكر القونوي في شرح التعرف وبجعل
صوم عرفة كفارة سنتين لانه سنته وصوم عاشوراء
كفارة سنة لانه سنة موسى عليه السلام وغسل اليدين بعد الطعام
بحسنتين وقبله بحسنة لانه شرع التورية وبالاغتسال من
العين واندفع ضررها وبالاسترجاع عند المصيبة وبالحوقلة
وباللحد ولاهل الكتاب الشق وبالنحر ولهم الذبح فيما قاله
مجاهد وعكرمة وبفرق الشعر ولهم السدل وبصبغ الشعر و
كانوا لا يغيرون الشيب وبتوفير العثانين وتقصير السبال
وكانوا يقصرون عثانينهم ويوفرون سبالهم وكانوا يعقون
عن الذكر دون الانثى وشرعت لنا عنهما معا وبترك القيام
للجنازة وبتعجيل المغرب والفجر وبكراهة اشتمال الصماء وبكراهة

يعتنون [illegible]

صوم يوم الجمعة منفردا وكان اليهود يصومون يوم عيدهم
منفردا او بضم تاسوعاء الى عاشورا في الصوم وبالسجود
على الجبهة وكانوا يسجدون على حرف وكراهة التميل في
الصلوة وكانوا يتميلون وبكراهة تغميض البصر فيها والاختصار
والقيام بعدها للدعاء وقراءة الامام فيها في المصحف والتعلق
فيها بالحبال وبالاكل يوم العيد قبل الصلوة وكان اهل
الكتاب لا ياكلون يوم عيدهم حتى يصلوا وبالصلوة
في النعال والخفاف وعن ابن عمر كانت بنو اسرائيل اذا
قرات ائمتهم جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه الامة فقال
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وفي المستدرك
انه صلى الله عليه وسلم نهى رجلا وهو جالس معتمد على يده

اليسرى

اليسرى في الصلوة وقال انها صلوة اليهود واذن
للنسائنا في المساجد ومنعت لنساء بني اسرائيل وكان في
شرعهم فسخ الحكم اذا رفعه الخصم الى حاكم آخر يرى خلافه
وبالعذبة في العمامة وهي سيماء الملائكة وبالاتزار في
الاوساط وبكراهة السدل وتطيلسان المقور وشدالوسط
على القميص والفرء وبالاشهر الهلالية وبالوقوف وبالوصية
بالثلث عند موتهم وبالاسراع بالجنازة وان امته خير
الامم ففضحت الامم عندهم ولم يفضحوا واشتق لهم اسمان
من اسماء الله تعالى المسلمون والمؤمنون ويسمى ديننا الاسلام
ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون اممهم وقال
عبد الله بن زيد الانصاري تسموا باسمكم الذي سماكم الله

اي المدور

بالحنفية والاسلام والايمان ودفع عنهم الاصر الذى
كان على الامم قبلهم وابيح لهم الكنز اذا ادوا زكوته و
احل لهم كثير مما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم فى
الدين من حرج وابيح لهم اكل الابل والثوم وحمار الوحش
والارز والبط وجميع السمك والشحوم والدم الذى ليس
بمسفوح كالكبد والطحال والعروق وفى الحديث
احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال
ورفع عنهم المؤاخذة بالخطاء والنسيان وما استكرهوا
عليه وحديث النفس وان من هم سيئة ولم يعملها لم تكتب
سيئة بل تكتب حسنة فان عملها كتبت سيئة واحدة
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت

عشرا الى سبعمائة ضعف ووضع عنهم قتل النفس فى التوبة
وفقئ العين من النظر الى ما لا يحل وقرض موضع النجاسة و
ربع المال فى الزكوة ونسخ عنهم تحرير الاولاد والتخصى و
الرهبانية والسياحة وفى الحديث ليس فى دينى ترك النساء
ولا اللحم ولا اتخاذ الصوامع وكان من عمل من اليهود شغلا
يوم السبت يصلب ولم يجعل علينا يوم الجمعة مثل ذلك
وكانوا لا يطعمون طعاما حتى يتوضؤا كوضوء الصلوة
وكان من كان سرق استرق عبدا ومن قتل نفسه
حرمت الجنة وكان اذا ملك الملك عليهم اشترط عليهم
انهم ارقاء له وان اموالهم له ما شاء اخذ وما شاء منها
ترك وشرع لهم نكاح اربع والطلاق ثلثا ورخص لهم فى

نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة ومخالطة الحايض سوى
الوطي واتيان المرأة على اي هيئة شاءوا وشرع لهم
التخيير بين القصاص والدية وشرع لهم دفع الصائل و
كانت عليهم بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده
الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله او يدعه قال مجاهد وابن
جريج وحرم عليهم كشف العورة والنوح على الميت و
التصوير وشرب المسكر والآت الملاهي ونكاح الاخت
واواني الذهب والفضة والحرير وحلي الذهب على
رجالهم والسجود لغير الله وكان تحية من قبلنا فاعطينا
مكانه السلام وكرهت لهم المحاربة وعصموا من الاجتماع
على الضلالة ومن ان يظهر لهم اهل الباطل على اهل الحق

ومن

ومن ان يدعوا عليهم نبيهم بدعوة فيهلكوا واجماعهم حجة
واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذاب الطاعون
لهم شهادة ورحمة وكان على الامم عذابا وما دعوا به
استجيب لهم ويؤمنون بالكتاب الاول وبالكتاب الآخر
ويحجون البيت الحرام لا ينأون عنه ابدا ويغفر لهم الذنب
بالوضوء وتبقى لهم الصلوة نافلة ويأكلون صدقاتهم
في بطونهم ويثابون عليها ويعجل لهم الثواب في الدنيا
مع ادخاره في الآخرة وتتباشر الجبال والاشجار بمرهم
عليهم لتسبيحهم وتقديسهم ويفتح ابواب السماء لاعمالهم
وارواحهم وتتباشر بهم الملائكة ويصلي عليهم الله والملائكة
قال سفيان بن عيينة اكرم الله تعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم

يتباشر نحو [illegible]

فصلى عليهم كما صلى على الانبيآء فقال هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ويقبضون على فرشهم وهم شهداء عند الله و
يوضع المائدة بين ايديهم فما يرفعونها حتى يغفر لهم و
صديقهم فضل الصديقين وهم علماء حكماء كاد لهم فقههم
ان يكونوا كلهم انبيآء ولا يخافون في الله لومة لائم واذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين وقربانهم الصلوة و
قربانهم دماؤهم ويغفر لهم الذنوب بالاستغفار والندم لهم
توبة قال رزين وروى ان آدم عليه السلام قال ان الله
اعطى امة محمد صلى الله عليه وسلم باربع كرامات كان توبتي
بمكة واحدهم يتوب في كل مكان وسلبت ثوبي حين عصيت
وهم لا وفرق بيني وبين زوجتي واخرجت من الجنة قال

وكان

وكان بنو اسرائيل اذا اخطا احدهم حرم عليه [illegible] طيبا
من الطعام وتصبح خطيئته مكتوبة على باب داره انتهى
ووعدوا ان لا يهلكوا بالجوع ولا بعدو من غيران يستاصلهم
ولا يغرقوا ولا يعذبوا بعذاب عذب به من قبلهم واذا
شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت الجنة وكان الامم
السابقة اذا شهد منهم مائة وهم اقل الامم عملا واكثر
اجرا واقصر اعمارا وكان الرجل من الامم السابقة يعبد
منهم ثلثين ضعفا وهم خير منه ثلثين ضعفا وذهب
لهم عند المصيبة الصلوة والرحمة والهدى واوتوا العلم
الاول والعلم الآخر وفتح عليها خزائن كل شيء حتى العلم
واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب

وحفظ سنة نبيهم قال ابو على الجبائي خص الله تعالى
هذه الامة بثلثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب
والاعراب وقال ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط
في الامم من انتهى الى حد هذه الامة من التصرف في التصنيف
والتحقيق ولا جاره في مداها من التفريع والتدقيق
وقال العراقي في شرح المحصول من خصايصه ان الواحد
من امته يحصل له في العمر القصير من العلوم والفهوم ما لم يحصل
لاحد من الامم السابقة في العمر الطويل قال ولهذا تهيأ
للمجتهدين من هذه الامة الاستنباطات والمعارف ما
يقصر عنه اعمارهم انتهى وقال قتادة اعطى الله هذه الامة
من الحفظ شيئا ما لم يعط احد من الامم قبلها خاصة خصهم

بها وكرامة اكرمهم ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى ياتي
امر الله ولا يخلو الارض من مجتهد فيهم قائم لله بالحجة حتى
يتداعى الزمان تتزلزل القواعد وتاتي اشراط الساعة
الكبرى ويبعث الله لهم على راس كل مائة سنة من يجدد
لهم امر دينهم حتى يكون في آخر مائة عيسى ابن مريم ومنهم
اقطاب واوتاد ونجباء وابدال عد هذه القونوي في
شرح التعرف ومنهم من يصطفى اماما بعيسى ابن مريم ومنهم
من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح
ويقاتلون الدجال وعلماؤهم كانبياء بني اسرائيل و
تسمع الملائكة اذانهم في السماء وتلبيتهم وهم الحامدون
لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند

كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شاء الله
واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا واذا ارادوا امرا
استخاروا الله ثم ركبوه واذا استووا على ظهور دوابهم حمدوا
الله ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ويدخل الجنة
بغير حساب ومقتصدهم ناج ويحاسب حسابا يسيرا
وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون
الوان ثياب ويراعون الشمس للصلوة وهم امة وسط
عدول بتزكية الدل ويحضرهم الملائكة اذا قاتلوا و
افترض عليهم ما افترض على الانبياء والرسل وهو الوضوء
والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل
ما اعطي الانبياء وقال الله تعالى في حق غيرهم ومن قوم

موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال في حقهم
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ونودوا
في القرآن بيا ايها الذين امنوا ونوديت الامم في
كتابها بيا ايها المساكين وشتان ما بين الخطابين
وقال الدميري في شرح المنهاج خاطب هذه الامة بقوله
فاذكروني اذكركم فامرهم ان يذكروه بغير واسطة وخاطب
بني اسرائيل بعبرة بقوله اذكروا نعمتي فانهم لا يعرفون الله
الا بالآلاء فامرهم ان يقصدوا النعم ليصلوا بها الى ذكر
المنعم قال الزركشي في الخادم وما كان مجتمعا فيه صلى الله
عليه وسلم من الاخلاق والمعجزات صار متفرقا في امته
بدليل انه كان معصوما وامته اجماعها معصوم قال بعضهم

ولهذا لما اودع اسراره فی امته وخیر بین الحیوة والممات
اختار الموت ولما لم یحصل لموسی ذلک وجاءه ملک
الموت لطمه وردهم اکثر الامم ایامی ومملوکین وهذا من
کثرة الجهاد وفی تفسیر ابن ابی حاتم عن عکرمة قال لم یکن
امة دخل فیها من اصناف الناس غیر هذه الامة وفی
الحدیث لما نزلت السابقون الاولون من المهاجرین
والانصار والذین اتبعوهم باحسان رضی الله عنهم
ورضوا عنه قال صلی الله علیه وسلم هذا لامتی کلها ولیس
بعد الرضی سخط وقال معاویه ما اختلف امة قط الا غلب
اهل حقها الا هذه الامة وفی شرح الرسالة للجزولی قیل
اهل القبلة اسم خصت به امة محمد صلی الله علیه وسلم وفی

سنن

سنن ابی داود حدیث لن یجمع الله علی هذه الامة سیفین
سیفا منها وسیفا من عدوها وقال ابن مسعود لا یحل
فی هذه الامة التجرید ولا مد ولا غل ولا صفد یعنی لا یجرد ثیابه
ولا یمد عند اقامة الحدود بل یضرب قاعدا وعلیه ثوبه
وفی الحدیث لا ترث ملة ملة ولا یجوز شهادة ملة علی
ملة الا امة محمد فان شهادتهم یجوز علی من سواهم وقال
ابن الجوزی بدأ الشرایع کان علی التخفیف ولا یعرف
فی شرع نوح ولا صالح وابراهیم تثقیل ثم جاء موسی بالتشدید
والاثقال وجاء عیسی بنحو ذلک وجاءت شریعة نبینا
محمد صلی الله علیه وسلم بنسخ تشدید اهل الکتاب ولا یطلق
بتسهیل من کان قبلهم فهی علی غایة الاعتدال

الفصل

الثالث فيما اختص به في ذاته في الآخرة اختص صلى الله عليه وسلم
بانه اول من تنشق عنه الارض واول من يصعق من الصعقة
وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويؤذن باسمه في
الموقف ويكسى في الموقف اعظم الحلل من الجنة وبانه يقوم على يمين
العرش وبالمقام المحمود وان بيده لواء الحمد وآدم فمن دونه
تحت لوائه وانه امام الانبياء يومئذ وقائدهم وخطيبهم واول
من يؤذن له بالسجود واول من يرفع راسه واول من ينظر الى الله
واول شافع واول مشفع ويشفع ويسئل في غيره وكل الناس يسئلون
في انفسهم وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة
في رفع درجات الناس في الجنة كما جوز النووي اختصاص هذه
والتي قبلها به ووردت الاحاديث في التي قبل وصرح به القاضي

عياض

عياض وابن دحية وبالشفاعة في اخراج عموم امته من النار حتى
لا يبقى منهم احد ذكره السبكي وبالشفاعة لجماعة من صلحاء المسلمين
ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات ذكره القزويني
في العروة الوثقى وبالشفاعة في الموقف تخفيفا عمن يحاسب و
بالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب
والشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسئل ربه ان لا يدخل
النار احدا من اهل بيته فاعطاه ذلك وانه اول من يجوز على الصراط
وان له في كل شعرة من راسه ووجهه نور وليس للانبياء الا نوران
ويامر باهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته على الصراط وانه
اول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها وبعده ابنته وبالكوثر
زاد ابو سعيد وابن سراقة وبالحوض قلت لكن ورد ان لكل نبي

حوضاً وفي اثر في خصايصه وحوضه اعرض الحياض واكثرها
وارداً وبالوسيلة وهي اعلى درجة في الجنة وقال عبد الجليل البصري
في شعب الايمان الوسيلة التي اختص بها هي التوسل وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك بغير
تمثيل لا يصل الى احد شئ الا بواسطته وقوايم منبره رواتب في
الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره
روضة من رياض الجنة ولا يطلب منه شهيد على التبليغ
ويطلب من ساير الانبياء ويشهد لجميع الانبياء بالبلاغ وكل
سبب ونسب منقطع الا سببه ونسبه فقيل معناه ان امته ينسبون
اليه يوم القيمة وامم ساير الانبياء لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع
يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بساير الانساب ويكنى آدم عليه السلام

في الجنة

في الجنة به دون ساير ولده تكريماً قاله ابو محمد وورد
احاديث في اهل الفترة انهم يمتحنون يوم القيمة فمن اطاع
دخل الجنة ومن عصى دخل النار قال بعضهم ونظن باهل بيته
صلى الله عليه وسلم كلهم ان يطيعوا عند الامتحان لتقر بهم عينه وورد
ان درجات الجنة بعدد آي القران وانه يقال لصاحبه اقرأ وارق
فاخر منزلته عند آخر آية يقرأها ولم يرد مثل ذلك في ساير الكتب
ويخرج من هذا خصيصة اخرى وهو انه لا يقرأ في الجنة الا كتابه
ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وفي تفسير ابن ابي حاتم عن سعد بن
ابي هلال انه بلغه ان المقام المحمود وهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم القيمة يكون بين الجبار وبين جبرئيل فيغبطه بمقامه ذلك
اهل الجمع وفي الحديث اول من يقرع باب الجنة فيقوم الخازن

فيقول من انت فاقول انا محمد فيقول اقوم فافتح لك ولم
اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك الفصل الرابع
فيما خص به في امته في الاخرة خص صلى الله عليه وسلم بان
منه اول من تنشق عنهم الارض من الامم و ياتون يوم القيمة
غرا محجلين من آثار الوضوء ويكونون في الموقف على كوم
عال ولهم نوران كالانبياء وليس لغيرهم الا نور واحد وكأنهم سيماء
في وجوههم من اثر السجود وتسعى ذريتهم بين ايديهم و
يؤتون كتبهم بايمانهم ويمرون على الصراط كالبرق والريح و
يشفع محسنهم في مسيئهم وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ
لتوافي القيمة ممحصة وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج بلا ذنوب
تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها ولها ما سعت وما سعي لها

وليس

وليس لمن قبلهم الا ما سعى قال عكرمة ويقضى لهم قبل الخلايق
ويغفر لهم المقحمات وهم اثقل الناس ميزانا ونزلوا منزلة العدول
من الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم ويعطى كل
منهم يهوديا او نصرانيا فيقال له يا مسلم هذا فداؤك من النار
ويدخلون الجنة قبل ساير الامم ويدخل منهم الجنة سبعون
الفا بغير حساب واطفالهم كلهم في الجنة وليس ذلك لساير
الامم في احد احتماليين للسبكي في تفسيره وذكر الامام فخر الدين
ان من كانت معجزته اظهر تكون ثواب امته اقل قال السبكي
الا هذه الامة فان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر وثوابها
اكثر من ساير الامم واهل الجنة مائة وعشرون صفا هذه الامة
منها ثمانون وساير الامم اربعون ويتجلى الله عليهم فيرونه ويسجدون

لا باجماع اهل السنة وفي الامم السابقة ختما لان لابن ابي حمزة
وفي فوايد القاضي ابي الحسن المهتدي من حديث ابن عمر مرفوعا
كل امة بعضها في الجنة وبعضها في النار الا هذه الامة فانها
كلها في الجنة وفي مصنف عبد الرزاق عن الربعي انه قرء في
بعض الكتب ان ولد الزنى لا يدخل الجنة الى سبعة اباء فخفف
الله عن هذه الامة فجعلها الى خمسة **الباب الثاني** في الخصايص
التي خص بها عن امته ومنها ما علم مشاركة الانبياء له فيه
ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** فيما خص به من
الواجبات والحكمة وفيه زيادة الزلفى والدرجات خص النبي صلى الله عليه وسلم
بوجوب صلوة الضحى والوتر والتهجد اي صلوة الليل والسواك
والاضحية والمشاورة على الاصح في السنة وركعتي الفجر لحديث

في المستدرك وغيره وغسل الجمعة ورد في حديث رواه واربعة
عند الزوال ورد عن سعد بن المسيب وبالوضوء لكل صلوة
ثم نسخ وبالوضوء كلما احدث فلا يكلم احدا ولا يرد سلاما حتى
يتوضأ ثم نسخ قيل وبالاستغفار عند القراءة ومصابرة العدو و
ان كثر عددهم واذا بارز رجلا في الحرب لم ينكشف عنه قبل قتله
وتغيير المنكر ووجه الخصوصية فيه من وجوه انه في حقه من فرايض
الاعيان وفي غيره من فرايض الكفايات ذكره الجرجاني في
وانه يجب عليه اظهار الانكار ولا يجب الاظهار على امته ذكره صاحب
الذخاير وانه لا يسقط عنه للخوف فان الله وعده بالعصمة بخلاف
غيره ذكره في الروضة ولا اذا كان المرتكب يزيده الانكار اغراء
لئلا يتوهم اباحته بخلاف ساير الامة ذكره السمعاني في القواطع و

وجوب الوفاء بعهده كضمان غيره بخلاف ساير الامة ذكره ابن الجوزي
وطائفة وقضاء دين من مات من المسلمين معسرا على الصحيح
وتخيير نسائه في فراقه واختياره على الصحيح وامساكهن بعد ان اخترنه
في احد الوجهين وترك التزويج عليهن والتبدل بهن مكافاة لهن
ثم نسخ ذلك ليكون المنة له صلى الله عليه وآله وسلم وان يقول اذا
راى ما يعجبه لبيك ان العيش عيش الآخرة في وجه حكاه في الروضة
واصلها وان يدفع بالتي هي احسن يؤدي فرض الصلوة كاملة لا خلل
فيها ذكره الماوردي واتمام كل تطوع شرع فيه حكاه في الروضة
واصلها وان يدفع بالتي هي احسن وكلف من العلم وحده ما كلف
بالناس اجمعهم وكان طالبا برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس
بالنفس ذكره الثلاثة ابن سبع وابن القاضي في الخصائص وقال ابو سعيد في

شرف

شرف المصطفى وكلف من العمل ما كلف الناس اجمعون وبين الامرين
فرق وكان يؤخذ عن الدنيا حالة الوحي ولا يسقط عنه الصوم
والصلوة وساير الاحكام ذكر في زوايد الروضة عن ابن القاضي
والقفال وجزم به ابن سبع وكان يغان على قلبه فيستغفر
الله سبعين مرة ذكره ابن القاضي ونقله ابن الملقن في الخصايص
وعبارة ابي سعد في شرف المصطفى ويستغفر كل يوم سبعين مرة
ولا يذنب وعبارة رزين في خصايصه ان ركعتين بعد العصر
كانت واجبة عليه وان جميع نوافله كانت فرضا لان الفعل انما
هو للجبار ولا يحض في صلوته حتى يجبر وانه خص بصلاة خمسين صلاة
في كل يوم وليلة على وفق ما كان ليلة الاسراء واوردا الاحاديث
في صلوته على الخمسين فبلغت مائة ركعة وانه اذا لم يتم وقت الصلوة

الغيظ وهو مثال قوله تعالى ادع الى سبيل ربك قال وخص بوجوب
الحقيقة والاثابة على الهداية والاغلاظ على الكفار وتحريض
المؤمنين على القتال واوجب عليه التوكل وحرم عليه الادخار و
كان يهون عيال من مات معسرا او يؤدي الجنايات عمن لزمته
وهو معسر وكذا الكفارات قال وهما وجب عليه الصبر على ما يكره
وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والرفق
وترك الغلظة وابلاغ كل ما نزل اليه وخطاب الناس بما يعقلون
والدعاء لمن ادى صدقة ماله وقيل ان كل ما يتقرب به كان
واجبا عليه ولا يعد وعدا يعلق امرا على غد بغير استثناء انتهى
ما اورده رزين وقال ابن سعد كان يجب عليه حفظ اموال المسلمين
وكانت الامامة في حقه افضل من الاذان في وجه حكاه الجرجاني

في انه

في انه لا يقر على السهو والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه ينبغي
ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامامة والاذان
في غيره وذكر بعض الحنفية ان في عهده لا يسقط فرض الجنازة
الا بصلوته فيقول الا ان صلوة الجنازة في حقه فرض عين وفي
حق غيره فرض كفاية **الفصل** الثاني فيما اختص به من المحرمات
اختص صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكوة والصدقة والكفارة
عليه وتحريم الزكوة على آله قيل والصدقة ايضا وعليه المالكية
وعلى موالي آله في الاصح وعلى زوجاته بالاجماع حكاه ابن عبد البر
والمنذورات قال البلقيني وفرعت على ذلك انه كان يحرم
عليه ان يوقف عليه معينا لان الوقف صدقة تطوع قال في
الجواهر للقمولي مما يؤيده فانه قال الصدقة التطوع كانت حراما عليه

على الصحيح وعن ابي هريرة ان صدقات الاعيان كانت حراما عليه
على الصحيح دون العامة كالمساجد ومياه الآبار انتهى وتحريم كون آله
عمالا على الزكوة في الاصح وصرف النذر والكفارة اليهم واكل
ثمن احد من ولد اسمعيل ورد به حديث في المستدرك ولم ار من تعرض
له واكل ماله رائحة كريهة والاكل متكئا في احد الوجهين فيهما و
الاصح في الروضة كراهتهما قال ابو سعيد في شرف المصطفى و
لذلك الضب وتحريم الكتابة والشعر قال الماوردي وكذلك روايته
والقراءة في الكتاب وقال البغوي في التهذيب قيل كان يحسن
الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله والاصح انه كان لا يحسنهما
ولكن كان يميز بين جيد الشعر ورديه ونزع لامته اذا لبسها حتى
يقاتل او يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك الانبياء قال ابو سعيد

وابن

وابن سراقة وكان لا يرجع اذا خرج الى الحرب ولا ينهزم اذا لقي
العدو وان كثر عليه العدو والمن ليستكثر اي ان يهدي
هدية ليثاب باكثر منها ومد الاعين الى ما متع به الناس والى
زهرة الحيوة الدنيا وخائنة الاعين وهي الايماء الى مباح من
قتل او ضرب على خلاف ما يظهر وكذلك الانبياء وان يخدع في الحرب
فيما قاله ابن القاص وخالفه الجمهور والصلوة على من عليه دين ثم
نسخ وامساك كارهة وتحريم عليه مؤبدا في احد الوجهين ونكاح
من لم تهاجر في احد الوجهين ونكاح الكتابية والتسري بها ونكاح
الامة المسلمة ولو قدر نكاحه امة كان ولده منها حرا ولا تلزمه
قيمته ولا يشترط في حقه يومئذ خوف العنت ولا فقد الطول وله الزيادة
على واحدة قال امام الحرمين ولو قدر نكاح غرور في حقه لم يلزمه قيمته

الولد قال ابن الرفعة وفي تصوير ذلك في حقه نظر وقال البلقيني
لا يتصور في حقه قط اضطرار لنكاح الامة بل لو اعجبته امة وجبت
على مالكها بذلها اليه هبة قياسا على الطعام وكان اذا خطب
فرد لم يعد كذا في حديث مرسل فيحتمل التحريم والكراهة قياسا
على امساك كارهة ولم ار من يعرض له وعد ابن سبع من
خصائصه تحريم الاغارة اذا سمع التكبير وعد القضاعي وغيره من
خصائصه انه لا يقبل هدية مشرك ولا يستعين به ولا يشهد على
جور وحرام عليه الخمر من اول ما بعث وقيل ان تحرم على الناس بنحو
عشرين سنة فلم يبح له قط وفي الحديث اول ما نهاني ربي بعد
عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال ونهى عن التعري و
كشف العورة من قبل ان يبعث بخمس سنين وقالت عائشة رضي الله عنها

مارأيت

ما رأيت منه ولا رأى مني ونهى عليا عن انزاء الحمر على الخيل نهيا
خاصا عده هذه رزين وكان لا يصلي على من غل ولا على من قتل
نفسه وفي المستدرك عن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دعي الى جنازة سئل عنها فان اثني عليها خيرا صلى عليها و
ان اثني عليها غير ذلك قال لاهلها شانكم بها ولم يصل عليها
وفي سنن ابي داود حديث ما ابالي ما اتيت ان انا شربت
ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي قال ابو داود
هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد رخص في الترياق
لغيره انتهى وقد رخص ايضا في تعليق التمائم لغيره اذا كان بعد
نزول البلاء

الفصل الثالث

فيما اختص به من المباحات
اختص صلى الله عليه وسلم باباحة المكث في المسجد جنبا والعبور

فيه عند المالكية وان لا ينتقض وضوءه بالنوم ولا باللمس في
احد الوجهين وهو الاصح قيل وباباحة استقبال القبلة واستدبارها
حال قضاء الحاجة حكاه ابن دقيق العيد في شرح العمدة واباحة
الصلوة بعد العصر عند قوم وحمل الصغير في الصلوة فيما ذكره بعضهم
والصلوة على الغايب عند ابي حنيفة رحمه الله وعلى القبر عند المالكية
وبجواز الوتر على الراحلة مع وجوبه عليه ذكره في شرح المهذب
وقاعدا ذكره في الخادم وكان يجهر فيه وغيره يسر وبالامامة جالسا
فيما ذكره قوم وبجواز استخلافه في الامامة كما وقع لابي بكر حين
تاخر وقدم فيما قاله جماعة وبانه يصلي الركعة الواحدة بعضها
من قيام وبعضها من قعود فيما ذكره بعض السلف وقال ان ذلك
ممنوع لغيره والقبلة في الصوم مع قوة شهوته والوصال

والسواك

والسواك بعد الزوال وهو صايم ذكره رزين قيل والصوم جنبا
حكاه الطحاوي واباحة دخول مكة بغير احرام واستمرار الطيب في
الاحرام فيما ذكره المالكية وقهر من شاء على طعام وشرابه زاد
رزين ولباسه اذا احتاج ويجب على المالك البذل وان هلك
ويفدي بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة النظر
الى الاجنبيات والخلوة بهن وارادفهن ونكاح اكثر من اربع
نسوة وكذا الانبياء والنكاح بلفظ الهبة وبلا مهر ابتداء و
انتهاء والصداق مجهول ذكره الروياني في البحر وبلا ولي وبلا شهود
وفي حال الاحرام وبغير رضى المرءة فلو رغب في نكاح امراة خالية
لزمها الاجابة واجبرت وحرم على غيره خطبتها بمجرد الرغبة
او مزوجة وجب على زوجها طلاقها لينكحها قال الغزالي في الخلاصة

وله نكاحها من غير انقضاء عدة وكان له ان يخطب على خطبة غيره و
تزويج المراة ممن شاء بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغيرة
من غير نيابة وزوج ابنة حمزة مع وجود عمها العباس فقدم على
الاقرب وقال لام سلمة مري ابنك ان يزوجك فزوجها وهو
يومئذ صغير لم يبلغ وزوجه الله زينب فدخل عليها بتزويج الله
بغير عقد من نفسه وعبر في الروضة عن هذا بقوله وكانت المرأة
تحل له بتحليل الله قال ابو سعد في شرف المصطفى وكان كفوا
لكل احد واذا تزوج بولي فاسق او اعمى او اخرس جاز له انتهى
وله نكاح المعتدة من غيره وجه حكاه الرافعي وقال رزين في
خصائصه اذا وطئ جارية بملك اليمين لم تثبت الحرمة في امها
ولا ابنتها ولا اختها حتى يمتنع الجمع بينهن انتهى فيحتمل ان يكون

هذا

هذا الوجه المحكي في الشرح والروضة ويحتمل ان يكون غيره وانه
يفرق في ذلك بين الامة والزوج وعتق امه وجعل عتقها صداقها
واصدق جويرية عتق اسارى قومها ونكاح من لم يبلغ فيما ذهب
اليه ابن شبرمة لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين ازواجه
في احد الوجهين وهو المختار وقال ابن العربي في شرح الترمذي
ان الله خص نبيه باشياء في النكاح منها انه اعطاه ساعة لا
يكون لازواجه فيها حق يدخل فيها على جميع ازواجه فيفعل
ما يريد بهن ثم يدخل عند التي يكون الدور لها ولا يجب عليه
نفقتهن في وجه كالمهر وعلى الوجوب لا يتقدر ولا ينحصر طلاقه
في الثلاث في احد الوجهين وعلى الحصر قيل تحل له من غير محلل و
قيل لا تحل له ابدا وتخيير نسائه صريح في وجه وفي حق غيره كناية

قطعا وعلى الصراحة يكون بائنا يوجب طلاق تحريم الابد في وجه
بخلاف غيره ومرجع غالب هذه الخصايص لا لان النكاح في حقه
كالتسري في حقنا وحرم متعة فلم تحرم عليه ولم تلزمه كفارة و
كان له ان يستثني في كلامه بعد حين منفصلا وصطفاه
ماشاء من الغنيمة واربعة اخماس الفيء وكان له الفعال بفعل فيها
ماشاء وذكر مالك رحمه الله في خصايصه انه لم يكن يملك الاموال
انما كان له التصرف والاخذ بقدر كفاية وعند ش فيه وغيره
يملك وان يحيي الموات لنفسه ولا ينقض ما حماه ومن اخذ شيئا
مما حماه ضمن قيمته في الاصح بخلاف ما حماه غيره من الائمة ولو
رعاه ذو قوة فلا غرم عليه والقتال بمكة وحمل السلاح والقتل
بها والقتل بعد الامان ولعن من شاء بغير سبب ويكون رحمة

نسخة فيمن [illegible]

والقضاء

والقضاء بعلمه ولو في الحدود وفي غيره خلاف ولنفسه ولولده
وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام ولا يكره له الفتوى والقضاء
في حال الغضب وكره النووي في شرح مسلم ولو قال لفلان على فلان
كذا جاز ان يسمعه ان يشهد بذلك ذكره الشيخ الروياني في روضة
الحكام وكان له قتل من اتهمه بالزنا من غير بينة ولا يجوز ذلك
لغيره ذكره ابن دحية وكان له ان يدعو لمن شاء بلفظ الصلوة
وليس لنا ان نصلي الا على نبي او ملك وضحى عن امته وليس لاحد
ان يضحي عن الغير بغير اذنه واكل من طعام الفجاءة مع نهيه
عنه ذكره ابن القاص وانكره البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي
لم يثبت وله ان يحكم في الضمير بينه وبين الله تعالى بخلاف غيره ذكره
ابن عبد السلام وغيره وان يقتل من سبه او هجاه وعد هذه ابن سبع

وكان يقطع الاراضى قبل فتحها لان الله ملكها الارض كلها واقطع
الغرالى بكفر من عارض اولاد تميم الدارى فيما قطع وقال انه
صلى الله عليه وسلم يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى ذكره الشيخ
تاج الدين بن عطاء الله فى التنوير ان الانبياء لا تجب عليهم الزكوة
لانهم لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون ما فى ايديهم من
ودائع الله لهم يبذلونه ويمنعونه فى غير محله ولان الزكوة انما هى
طهارة لما عساه ان يكون مما اوجبت عليه والانبياء مبرؤون
من الدنس لعصمتهم وعقد المساقاة مع اهل الخيبر الى مدة مبهمة
بقوله اقركم ما اقركم لانه كان يجوز مجى الوحى بالفسخ ولا يكون
ذلك بعده وحلف لا يحمل الاشعريين ثم حملهم وقال لست انا
حملتكم ولكن الله حملكم ولم يترتب عليه حنث ولا كفارة وعتق

جعفرا عند قدومه من السفر فقال مالك هو خاص به ذكرهما العزه
وقال الخطابى زعم بعضهم ان المن على الاسرى الوارد فى قوله تعالى
فاما منا بعد واما فداء كان خاصا للنبى صلى الله عليه وسلم
دون غيره الفصل الرابع فيما اختص به من الكرامات والفضائل
اختص صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلوة وبانه لا يورث وكذلك
الانبياء فلهم ان يوصوا بكل مالهم صدقة وبان ماله باق بعد
موته على ملكه ينفق منه على اهله فى احد الوجهين وصححه امام الحرمين
وانه لو قصده ظالم وجب على من حضره ان يبذل نفسه دونه حكاه
فى زوايد الروضة عن جماعة من الاصحاب قال قتادة وكان من
خصايصه انه اذا غزا بنفسه يجب على كل احد الخروج معه لقوله تعالى
ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولم يبق هذا الحكم بعد غيره من الخلفاء انتهى و
كان اذا حضر الصف يحرم على من معه ان يولوا الدبر لئلا ينهزموا
ويتركوه قال قتادة والحسن وذهب اليه الفراء من ان الزحف
بعد اليس من الكبائر فكان الجهاد في عهده فرض عين في احد الوجهين
عندنا وهو بعده من فروض الكفاية ورايت في بعض المجامع
عن المكرسي ان مهر المثل لا يتصور في ابنته لانه لا مثل لها وهو
حسن بالغ في تحريم رؤية اشخاص ازواجه في الازر كما صرح
به القاضي عياض وغيره وكشف وجوههن او كفهن لشهادة
او غيرها وسوالهن مشافهة ووطيتهن عن ظهور البيت
وقال معمر ان ازواجه صلى الله عليه وسلم اذا ارضعن الكبير
دخل عليهن فكان ذلك لهن خاصة ولسائر الناس لا يكون

الا مكان

الا مكان في الصغر وقال طاوس كان لهن رضعات معلومات
ولسائر رضعات معلومات وورد انها عشر رضعات لهن
ولغيرهن خمس وانهن امهات المؤمنين ووجوب صونهن بعده
بالبيوت وتحريم خروجهن ولو لحج او عمرة في احد القولين
واباح لهن ولاله الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابة وكذا
العبور عند المالكية وان تطوعه في الصلوة قاعدا كتطوعه قائما
بلا عذر وان عمله له نافلة ومخاطبة المصطفى بقول السلام عليك
ايها النبي ولا يخاطب غيره وكان يجب على من دعاه وهو في
الصلوة ان يجيبه ولا تبطل صلوته وكذلك الانبياء ومن يتكلم وهو
يخطب بطلت جمعته وكان يجب الاستماع والانصات لقراءته
اذا قرء في الصلوة الجهرية وعند نزول الوحي وقال مجاهد في قوله تعالى

اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
وقال جابر بن عبد الله ليس على من ضحك في الصلوة اعادة وضوء
انما كان ذلك لهم حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنكاح في حقه عبادة مطلقا كما قاله السبكي وهو في حق غيره ليس
بعبادة عندنا بل من المباحات والعبادة عارضة له والكذب
عليه كبيرة وليس كالكذب على غيره وقال الجويني ردة ومن كذب
عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب فيما ذكره خلايق من اهل الحديث
ويحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول
ونداؤه من وراء الحجرات والصياح به من بعيد وان يقال فيه اذنا
في احد الوجهين وان يقولوا له راعنا وطهارة دمه وبوله وغائطه
وسائر فضلاته تشرب ويستشفى بها ولا خلاف في طهارة شعره وفي

غيره

غيره خلاف وقد قسم شعره على اصحابه والعصمة من كل ذنب
لو صغيرا او سهوا وكذلك الانبياء وتنزه عن فعل المكروه ومحبته
فرض وتجب محبة اهل بيته واصحابه ومن استهان به كفر او زنا بحضرته
ومن تمنى موته كفر وكذلك الانبياء ذكره الحليمي في الاوسط ويترتب
عليه تحريم ارثهم لئلا يتمناه ورثتهم فيكفروا قال غيره ولذا لم يشب
شعره لان النساء يكرهن الشيب ولو وقع ذلك في انفسهن كفرن
فعصم من ذلك رفقا بهن ومن سبه قتل وكذلك الانبياء والسب
بالتعريض في حقه كالتصريح بخلاف غيره نقله الرافعي عن الامام
وقال النووي لا خلاف فيه ولم تستمتع امراة نبي قط وكذا الحق
امراة النبي اذا زنت لم يغفر لها ومن قذف ازواجه فلا توبة له
البتة كما قاله ابن عباس وغيره ويقتل كما نقله القاضي عياض وفي قول

يختص القتل بمن سب عائشة رضي الله عنها ويحد في غيرها
حدين وكذا من قذف ام احد من اصحابه وذهب بعض
المالكية الى ان من سب اصحابه قتل وقال ابن قدامة في المقنع
من قذف ام النبي صلى الله عليه وسلم قتل مسلما كان او كافرا
واولاد بناته منسوبون اليه قيل واولاد بنات بناته
وفي حديث ان الله لم يبعث نبيا قط الا جعل ذريته من
صلبه غيري فان الله تعالى جعل ذريتي من صلب علي ولا تزوج
على بناته وذكر المحب الطبري ما هو ابلغ من ذلك فانه اورد
حديث المسور بن مخرمة لما خطب اليه حسين بن حسن فاعتذر
اليه بقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يغيظني ما يغيظها
ويبسطني ما يبسطها قال وعندك ابنتها ولو زوجتك لغيظها

ذلك

ذلك ثم قال فيه دليل على ان الميت يراعى منه ما يراعى من
الحي قال وقد ذكر الشيخ ابو علي السنجي في شرح التلخيص انه يحرم
التزويج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم لعله يريد من ينسب اليه
بالبنوة ويكون هذا دليله انتهى فان اخذنا هذا على عموم مقتضاه
ان يحرم التزويج على ذرية بناته وان سفلن الى يوم القيمة وفيه
وقفة ومن ظهر من الحجابتين لم يدخل النار ولا يجتهد في محرابه
صلى الله عليه وسلم لا في يمينه ولا في يساره ويختص صلوة الخوف
بعهده في قول ابي يوسف والمازني لان امامته لا عوض عنها بخلاف
غيره ويجل منصبه عن الدعاء له بالقصد فيما ذكره جماعة ويحرم ان ينقش
على نقش خاتمه فليس لاحد ان ينقش على خاتمه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ينطق عن الهوى ولا يقول في الغضب والرضا الا حقا ورؤياه

وحي وكذلك الانبياء ولا يجوز على الانبياء الجنون ولا الاغماء الطويل
الزمن فيما ذكره الشيخ ابو حامد في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي
الروضة ونبه السبكي على ان اغماءهم يخالف غيرهم كما خالف
نومهم نوم غيرهم ولا يجوز عليهم العمى فيما ذكره السبكي وقال القاضي
عياض في حديث قول بني اسرائيل عن موسى انه آدر وبرأه الله
والانبياء منزهون عن النقائص في الخلق سالمون عن
العاهات والمعايب ولا التفات لما يقع في التاريخ من
اضافة بعض العاهات الى بعضهم بل نزههم الله من كل عيب وكل
ما ينقص العيون او ينفر القلوب ويخص من شاء بما شاء من
الاحكام كجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين وترخيصه في
ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة لخولة بنت حكيم وفي تعجيل صدقة

عامين

عامين للعباس وفي ترك الاحداد لاسماء بنت عميس وفي الجمع بين
اسمه وكنيته للولد الذي يولد وفي المكث في المسجد جنبا لعلي وفي
فتح الباب من داره في المسجد له وفي فتح خوخة فيه لابي بكر و
في اكل المجامع في رمضان من كفارة نفسه وفي الاضحية بالعناق
لابي بردة بن دينار وبالعتود لعقبة بن عامر ولزيد بن خالد
وفي نكاح ذلك الرجل بما معه من القرآن فيما ذكره جماعة وورد به
حديث مرسل قال مكحول ليس ذلك لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وفي لبس الحرير للزبير وعبد الرحمن بن عوف فيما قاله جماعة وهو
وجه عندنا وفي لبس خاتم الذهب للبراء بن عازب وفي اشتراط
عائشة الولاء لموالي بريرة ولا يوفى به فيما ذهب اليه الواقدي
وفي خيار الغبن لحبان بن منقذ فيما ذكره النووي في شرح مسلم

وفي التحلل بالمرض لضباعة بنت الزبير في احد القولين وفي ترك
المبيت بمنى لاجل السقاية لبني العباس في وجه ولبني هاشم في اخر
ولعايشة في صلوة ركعتين بعد العصر ولمعاذ بن جبل في قبول
الهدية حين بعثه الى اليمن وفي المستدرك وغيره ان ام سليم تزوجت
ابا طلحة على اسلامه قال ثابت ما سمعت بامراة قط كانت
اكرم مهرا من ام سليم الاسلام واعاد امراة الى زكوته اليه بعد
ان طلقها ثلاثا من غير محلل واسلم رجل وهو فضالة الليثي على ان لا
يصلي الا الصلوتين فقبل ذلك منه وضرب لعثمان يوم بدر بسهم
ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه ابو داود عن ابن عمر قال الخطابي هذا خاص
لعثمان لانه كان بمرض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يواخي بين
الصحابة ويثبت بينهم التوارث ليس ذلك لغيره قال ابن زيد وخص

نساء

نساء المهاجرين بان يرثن دور ازواجهن لكونهن غرايب لا ماوى
لهن وكان انس يصوم من طلوع الشمس الا من طلوع الفجر واطعم اتمها
خصوصية له وصام اطفال اهل بيته وهم رضع وكان يحرم على الصحابة
اذا كانوا معه على امر جامع ان يذهبوا حتى يستاذنوه وكانوا يقولون
له بابي انت وامي ولا يقال لغيره فيما ذكره بعضهم وكان يرى من خلفه
كما ينظر امامه زاد رزين من يمينه وعن شماله ويرى بالليل وفي الظلمة
كما يرى بالنهار وفي الضوء وريقه يعذب الماء المالح ويجزي الرضيع
وابطه ابيض غير متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ صوته وسمعه ما لا
يبلغه غيره وتنام عيناه ولا ينام قلبه وما تثاءب قط وما احتلم
قط وكذلك الانبياء في الثلثة وعرقه اطيب من المسك وكان اذا
مشى مع الطويل طاله واذا جلس يكون كتفه اعلى من الجالسين

ولم يقع ظله على الارض ولا راى له ظل في شمس ولا قمر قال ابن سبع
لانه كان نورا وقال رزين لغلبة انواره ولم يقع على ثيابه
ذباب قط ولا اذاه القمل وكان اذا ركب دابة لا يروث و
لا يبول وهو راكبها نقل ذلك عن ابن اسحق وبنى عليه بعض المتاخرين
طوافه صلى الله عليه وسلم على بعيره فجعله من خصائصه ولم يجز لغيره ذلك
وكان وجهه كالشمس تجري فيه ولم يكن لقدمه اخمص وكان خنصر رجله
متظاهرة وكانت الارض تطوى له اذا مشى واوتي قوة اربعين
في الجماع والبطش وفي رواية عن مقاتل اعطي قوة بضع وسبعين
شابا وعن مجاهد اعطي قوة اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة
وقوة رجل من اهل الجنة كقوة مائة من اهل الدنيا فيكون اوتي
قوة اربعة الاف وبهذا يندفع ما استشكله بعضهم فقال اوتي

قوة

قوة اربعين فقط وقد اوتي سليمان قوة مائة رجل والف رجل
على ما ورد وحتاج الى التكلف للجواب عن ذلك وورد من طرق اتاني
جبرئيل بقدر فاكلت منها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع
وفي لفظ فما اريد ان اتى النساء ساعة الا فعلت وقال القاضي
ابو بكر بن العربي في سراج المريدين قد اتى الله رسوله خصيصة
عظمى وهي قلة الاكل والقدرة على الجماع فكان اقنع الناس في الغذاء
تقنعه العلقة وشبعه الخبز وكان اقوى الناس على الوطء ولم ير له قط قضاء
حاجة بل كانت الارض تبتلعه ويشم من مكانه رائحة المسك وكذلك
الانبياء ولم يقع في نسبه من لدن آدم سفاح قط وتقلب في الساجدين
حتى خرج نبيا وما افترقت فرقة الا كان في خيرها ولم يلد ابواه غيره
ونكست الاصنام لمولده وولد مختونا مقطوع السرة نظيفا ما به قذر

ووقع على الارض ساجدا رافعا اصبعه كالمتضرع المبتهل ورأت امه عند
ولادته نورا خرج منها اضاء له قصور الشام وكذلك امهات النبيين
يرين ولم ترضعه مرضعة الا اسلمت وقال مرضعاته اربع وقد وردنا حياة
وايمانهن حديث وحليمة السعدية وثويبة وام ايمن وكان مهده
يتحرك بتحريك الملائكة ذكره ابن سبع وكان القمر يناغيه وهو في مهده
ويميل حيث اشار اليه ويتكلم في المهد وتظله الغمامة في الحر ويميل اليه
في الشجرة اذا سبق اليه وكان يبيت جايعا ويصبح طاعما يطعمه ربه
ويسقيه من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلان بمضاعفة الاجر
وكذلك الانبياء وعصم من الاعلال الموجبة ذكر هذه القضاعي في تاريخه
وردت اليه الروح بعد ما قبض ثم خير بين البقاء في الدنيا والرجوع
الى الله تعالى فاختار الرجوع اليه تعالى وكذلك الانبياء عليهم السلام وارسل

اليه ربه جبرئيل ثلثة ايام في مرضه يسئله عن حاله ولما نزل ملك الموت
نزل معه ملك يقال له اسمعيل يسكن الهواء لم يصعد الى السماء قط
ولم يهبط الى الارض قبل ذلك اليوم قط وسمع صوت ملك الموت
باكيا عليه ينادي وا محمداه صلى الله عليه وسلم ربه والملائكة وصلى عليه الناس
افواجا بغير امام وقالوا هو امامكم حيا وميتا وبغير دعاء الجنازة
المعروف وكررت الصلوة عليه حتى فرغ الرجال ثم النساء ثم الصبيان
ولا تكرر على غيره عند مالك وابي حنيفة وعند طائفة من اصحابه انه
لم يصل عليه صلاة وانما كان الناس يدخلون ارسالا فيدعون ويخرجون
وعلل بانه لفضله غير محتاج لذلك وترك بلا دفن ثلثة ايام ودفن بالليل
وذلك في حق غيره مكروه عند الحسن وخلاف الاولى عند ساير العلماء ودفن في بيته
حيث قبض وكذلك الانبياء والافضل في حق من عداهم الدفن في المقبرة

وفرش له في لحده قطيفة قال وكيع هذا للنبي خاصة ويكره ذلك لغيره
بالاتفاق وعند الحنفية والمالكية من خصائصه انه غسل في قميصه وقالوا
يكره ذلك في حق غيره واظلمت الارض بعد موته ولا يضغط في قبره وكذلك
الانبياء ولا يسلم من الضغطة لا صالح ولا غيره سواهم وفي التذكرة للقرطبي
الا فاطمة بنت اسد ببركته صلى الله عليه وسلم ويحرم الصلوة على قبره وتجاوزه
مسجدا قال الاوزاعي ويحرم البول عند قبور الانبياء ويكره عند قبور غيرهم
ولا يبلى جسده وكذلك الانبياء لا تاكل لحومهم الارض والسباع ولا خلاف
في طهارة ميتهم وفي غيرهم خلاف ولا يجري في اطفالهم التوقف الذي في
بعضهم في غيرهم ولا يجوز للمضطر اكل ميتة نبي وهو حي في قبره يصلي فيه
باذان واقامة وكذلك الانبياء ولهذا قيل لا عدة على ازواجه ووكل
بقبره ملك يبلغه صلوة المصلين عليه وتعرض عليه اعمال امته فيستغفر

لهم

لهم والمصيبة بموته عامة للامة الى يوم القيامة وجواز التضحية عنه بعد وفاته
فيما ذكره البلقيني ومن راه في المنام فقد راه حقا وان الشيطان لا يتمثل
في صورته ومن امره بامر في المنام وجب عليه امتثاله في احد الوجهين واستحب
في الاخر وورد ان اول ما يرفع رؤيته في المنام والقرآن والحجر الاسود
وقراءة احاديثه عبادة يثاب عليها كقراءة القرآن في احد الروايتين
ولا تاكل النار من مسته بيده وكذلك الانبياء والتسمي باسمه ميمون نافع
في الدنيا والاخرة ويكره ان يحمل في الخلاء ما كتب عليه اسمه ويستحب الغسل لقراءة
حديثه والتطيب ولا ترفع عنده الاصوات ويقرا على مكان عال ويكره لقاريه
ان يقوم لاحد وحملته لا تزال وجوههم نضرة لقوله عليه الصلوة والسلام نضر الله
امرءا سمع مقالتي فوعاها واداها الى من سمعها واختصوا باللقب بالحفاظ وامراء
المؤمنين من بين سائر العلماء ويجعل كتبه على كرسي كالمصحف وتثبت الصحبة

لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة بخلاف التابعي مع الصحابة
فلا تثبت الا بطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل الاصول
والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد ما يقع بصره على الاعرابي
من الجلف ينطق بالحكمة والصحابة كلهم عدول فلا يبحث عن عدالة
احد منهم كما يبحث عن ساير الرواة لا يفسقون بارتكاب ما
يفسق به غيرهم كما ذكره في شرح جمع الجوامع وقال محمد بن كعب
ابن القرظي اوجب الله لجميع الصحابة الجنة والرضوان في
كتابه محسنهم ومسيئهم وشرط على من بعدهم ان يتبعوهم باحسان
ولا يكره للنساء زيارة قبره كما يكره لهن زيارة ساير القبور
بل يستحب كما قاله العراقي في نكته انه لا شك فيه والمصلي بمسجده
لا يبصق عن يساره كما هو بالنسبة في ساير المساجد ولو بغير مسجده

الى الصفاء كان مسجده ولا يفتح فيه باب ولا خوخة ولا كوة بل
وكل يشفي كل انسان ملكان ليس لحفظان الا الصلوة
عليه خاصة ومن خصائصه وجوب الصلوة عليه في التشهد
الاخير عندنا عد هذه في الخادم اخذا من الحليميات للسبكي
وكلما ذكر ذكره عند الحليمي والطحاوي لانه ليس باقل من تشميت العاطس
ويختار من المتاخرين القاضي تاج الدين ومن صلى عليه عند الامر
الذي يستقذر منه او يضحك او حول الصلوة عليه كناية عن
شتم الغير كفر ذكره الحليمي ونقله في الخادم ومن حكم عليه وكان
في قلبه حرج من حكمه كفر بخلاف غيره من الحكام ذكره الاصطخري
في ادب القضاء ومن خصائصه ان الامام بعده لا يكون الا واحدا
ولم يكن الانبياء قبله كذلك قال ابن سراقة في الاعداد وجواز الوصية

لا مطلقا وفي غيره وجه انها لا يصح لابهام اللفظ وتردده بين

القرابة والذي ذكره في باب الوصية وان آله لا يكافيهم في النكاح

احد من الخلق ذكروه في باب النكاح ويطلق عليهم الاشراف والواحد

شريف وهم ولد علي وعقيل وجعفر والعباس كذا مصطلح السلف

وانما حدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة

في عهد احد الخلفاء الفاطميين وذكر صاحب الفتاوى الظهيرية

من الحنيفة ان من خصايصه ان ابنته فاطمة رضي الله عنها لم تحض

ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلوة

قال ولذلك سميت الزهراء وذكر من اصحابنا المحب الطبري في ذخاير

العقبى واورد فيه حديثا انها حوراء آدمية طاهرة مطهرة لا تحيض

ولا يرى لها دم في طمث ولا في ولادة وفي الدلايل البيهقي انه صلى الله عليه وسلم

وضع

وضع يده على صدرها ورفع عنها الجوع فما جاعت بعد وفي مسند

احمد وغيره انها لما احتضرت غسلت نفسها واوصت ان لا يكشفها

احد فدفنها علي بغسلها ذلك وذكر الامام علم الدين العراقي ان

فاطمة واخاها ابراهيم افضل من الخلفاء الاربعة باتفاق ونقل

عن مالك انه قال لا افضل على بضعة من النبي عليه الصلوة

والسلام احدا وفي معاني الآثار للطحاوي قال ابو حنيفة كان

الناس لعايشة محرما فمع ايهم سافرت فقد سافرت مع محرم

وليس الناس لغيرها كذلك ومما اورده رزين في خصايصه

ان شيئا من شعره سقط في النار فلم يحترق وانه مسح بيده راس

اقرع فنبت شعره في وقته ووضع كفه على المريض فعقل من ساعته

وغرس نخلا واثمر بيده ثمره سلم من ساعته وانه كانت اصبعه المسبحة

طول اصابعه ما اشار بها الى شئ الا اطاعه ولا وطئ على صخرة الا
واثر فيه وفي نخل الا بورك فيه وانه كان اذا تبسم في الليل اضاءت
البيت وانه كان يسمع خفيف اجنحة جبرئيل وهو بعد في سدرة
المنتهى ويشم رائحته اذا توجه بالوحي اليه وانه ما التصق ببدنه
مسلم فتمسه النار وكان فئة المسلمين يلتجي اليه وكان قليل الكلام
فاذا امر بالقتال شمر وحرم على الناس دخول بيته بغير اذن وطول
القعود فيه انتهى وفي نكت الحاوي للناشري روي انه صلى الله عليه وآله وسلم
لم يصل على ابنه ابراهيم قال بعض العلماء لانه استغنى ببنوة ابيه عن
قربة الصلوة كما استغنى الشهيد بقربة الشهادة وفي المستدرك عن
انس انه صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة ولم يصل على احد من الشهداء
غيره وفي حديث آخر انه كبر عليه سبعين تكبيرة وفي الآخر انه صلى عليه

سبعين

سبعين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عقبة بن عامر انه خرج
يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت وذلك قرب موته
ثمان سنين من دفنهم وفي الصحيح انه خرج الى اهل البقيع فصلى عليهم
قال القاضي عياض عن بعضهم يحتمل ان يكون الصلوة المعلومة على الموتى
ويكون هذا خصوصا له ويكون اراد ان يعمهم بصلوته اذ فيهم من دفن
وهو غايب ولم يعلم به فلم يصل عليه فاراد ان يعمهم بركته ومن الخصائص
انه يجوز ان يقال للنبي احكم بما شاء فما حكمت به فهو صواب موافق
للحكم على ما صححه الاكثرون في الاصول وليس ذلك العالم على ما اختاره
السمعاني لقصور رتبته وذهبت طائفة الى ان من خصايصه امتناع
الجهاد للقدرة على اليقين بتلقينه منه واجمعوا على انه لا ينعقد
الاجماع في عصره وفي شرح المنار للسكاكي الالهام حجة على الملهم وغيره

ان كان الملهم نبيا وعلم انه من الله لا ان كان وليا وفي تفسير ابن
المنذر عن عمرو بن دينار ان رجلا قال لعمر احكم بما اريك الله تعالى
فقال مه انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وفي سنن سعيد بن
جبير ما سمعنا قط ان نبيا قتل في القتال وفي المبسوط من كتب
الحنفية سمن بعضهم ان الوقف انما يلزم عن الانبياء خاصة
دون غيرهم وحمل عليه حديث لا نورث ما تركناه صدقة وجعله
هذا القائل مستثنى من قول ابي حنيفة رحمه الله ان الوقف لا يلزم وفي
تفسير ابن منذر عن ابن جريج كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بدأهم فقال سلام عليكم واذا لقيتم فكذلك ايضا لقوله تعالى واذا
جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم وفي هذا من خصايصه
ابتداؤه بالسلام على الداخل والمار والسنة في حقنا ان الداخل

والمار

والمار هو الذي يبدأ به ووجوب الابتداء عليه للامر به في الآية و
ليس احد من الامة يجب عليه الابتداء ومن خصايصه انه يجوز له رؤية
الله تعالى في المنام ولا يجوز ذلك لغيره في احد القولين وهو اختياري
وعليه ابو منصور الماتريدي وفي الرسالة للامام ش فهي لا يحيط
باللغة الا نبي وفي المستدرك لا ينبغي لنبي ان يدخل بيتا مزوقة
وقال ابن عباس ما تور نبي قط وقال قتادة انما عبارة الرؤيا
بالظن فيحق الله منها ما يشاء ويبطل ما يشاء قال ابن جرير هو
كذلك في غير الانبياء واما الانبياء فما عبروه كان لا محالة وكذلك
ثعلبة بن حاطب فامتنع من اخذ الزكوة منه عقوبة له فلم يقبلها
منه ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى مات في خلافته وكذبت تميمة
بنت وهب فامتنع من ردها الى مطلقها رفاعة فلم يرجعها اليه

ابو بكر ولا عمر وقال لها عمر لئن اتيتني بعد هذه لارجمنك وغل رجل
زماما من شعر ثم اتى به فقال لئن انت تجي به يوم القيمة فلم اقبله عنك
وقال ابن عباس كل ياخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عباس في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله هذه للنبي صلى الله عليه وسلم وفي مسند الشافعي
حديث نصرت بالصبا وكانت عذابا على من قبلي وفي اثر انه
صلى الله عليه وسلم في اعلى ذروة في الجنة وفي الحديث مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان التمسك
بهم وبالقرآن لم يضل فانهم امان للامة من الاختلاف وانهم سادات
اهل الجنة وان الله وعدان لا يعذبهم وان من ابغضهم ادخله الله
النار ولا يدخل قلب احد الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم منه صلى الله عليه وسلم

وان

وان من قاتلهم كان كمن قاتل مع الدجال فان من صنع لاحد منهم
يدا كافاه الله صلى الله عليه واله وسلم يوم القيمة وانه ما منهم احد الا و
له شفاعة يوم القيمة وان الرجل يقوم لاخيه من جلسه الا بني هاشم
لا يقومون لاحد وشرع في احده احكام ثم نسخت فعمل بها آحاد
ولم يعمل بها احد بعدهم منها نسخ الحج الى العمرة عند الجمهور ومتعة
النساء عند اكثر الائمة ومتعة الحج فيما ذهب اليه عمر وعثمان وابو ذر
وروى مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا خاصة والخلع
فيما ذهب اليه بكر بن عبد الله المزني وقراءة القرآن بالمعنى و
وجوب الضيافة وانفاق الفضل واسترقاق المديون وان لا غسل
الا من الانزال والتخيير بين صوم رمضان والفدية وتحريم زيارة
القبور وادخار الاضحية فوق ثلاث والاتيان في الادعية ونكاح

زانی لعفیفة والزانیة لعفیف والقتال فی الشهر الحرام ووجوب
الوصیة للوالدین والاقربین واعتداد المتوفی عنها حولا ومصابرة
لعشرین مائتین والقسمة من الترکة لمن حضر واستیذان الارقاء
والصبیان فی الاوقات الثلثة وقیام اللیل الا قلیلا والارث
بالحلف وبالهجرة والمحاسبة بحدیث النفس والحبس فی الزنا و
التعذیر باتلاف المال وشهادة الکفار وصلوة المامومین
جلوسا خلف الامام الجالس وان لم یکن لهم عذر والخطبة للجمعة
بعد الصلوة والوضوء مما مسته النار وکراهة الجبوة وقت الخطبة
وتحریم تحلی النساء بالذهب وتحریم المسئلة لمن عنده غذاء یومه
وعشائه وقتل شارب الخمر فی الرابعة والمنع من دفن الموتی
فی اوقات الکراهة وذهب المالکیة الی ان حدیث لا یجلد فوق

عشرة اسواط الا فی حد کان مختصا منه صلی الله علیه وآله وسلم
لانه کان یلسع الجانی منهم بهذا القدر ومن خصایصه فیما حکی
القاضی عیاض انه لا یجوز لاحد ان یؤمه لانه لا یصح التقدم بین
یدیه فی الصلوة ولا غیرها لعذر ولا لغیر عذر وقد نهی الله المؤمنین
عن ذلک ولا یکون احد شافعا له وقد قال ائمتهم شفعاؤکم
وکذلک قال ابوبکر ما کان لابن ابی قحافة ان یتقدم بین یدی
رسول الله صلی الله علیه وسلم وخص اهل بدر من صحابه بان یزادوا
فی الجنازة علی اربع تکبیرات تمیزا لهم لفضلهم ومن خصایصه ان
من صحابه من اهتز العرش عند موته فرحا بلقاء روحه وحضر
لم یطؤا الارض قبل موته
جنازته سبعون الفا من الملائکة ومن غسلته الملائکة ومن شبه
بجبرئیل وبابراهیم وبنوح وبموسی وبعیسی وبیوسف ولصاحب

وهو سعد بن معاذ الانصاری رضی الله عنه

وهو [illegible] رضی الله عنه

وهو دحیة الکلبی رضی الله عنه

[illegible] فقط

ياسين وفي طبقات ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن
والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة لم يكونا في الجاهلية وفيها عن
سعيد بن المسيب انه كان لا يحب ان يسمي ولده باسماء الانبياء
وفي جامع الثوري ومصنف عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب
انه راى قوما يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يمكث
نبي في قبره اكثر من اربعين يوما حتى يرفع واورد امام الحرمين في
النهاية والرافعي في شرح الصغير حديث انه صلى الله عليه وسلم قال
انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث وفي كفاية
المعتقد لليافعي قال بعضهم اليقين اسم ورسم وعلم وعين وحق
فالاسم والرسم للعوام وعلم اليقين للاولياء وعين اليقين
لخواص الاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة حق اليقين

اختص

اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء
الله الانبياء يطالعون بحقايق الامور والاولياء يطالعون
بمثالها وقال اليافعي ايضا فرق الشيخ عبد القادر الجيلاني بين ما سمعه
الانبياء وبين ما تسمعه الاولياء فوحي الانبياء يسمى كلاما والهام
الاولياء يسمى حديثا فالكلام يلزم تصديقه ومن رده كفر والحديث
من رده لم يكفر وقال ابو عمرو الدمشقي الصوفي فرض الله على
الانبياء اظهار المعجزات ليؤمنوا بها وفرض على الاولياء كتمان
الكرامات لئلا يفتنوا بها وقال ابو العباس المرزوقي اليسار
الخطرة للانبياء والوسوسة للاولياء والفكرة للعوام وقال
الشيخ في بحر الكلام ارواح الانبياء تخرج من جسدها وتصير مثل
صورها مثل المسك والكافور وارواح الشهداء تخرج من جسدها

ويكونون في اجواف طيور خضر ومن خصايص الانبياء انهم ينصب لهم في
الموقف منابر من ذهب يجلسون عليها وليس ذلك لاحد
سواهم وقال سعيد بن المسيب لا اعتكاف الا في مسجد نبي اخرج
النسائي حيث في فنته وفي كرامات الاولياء للخلال ولد السري
من بشر بن الحارث انه ذكر عنده هذه الاحاديث في اجابة
الدعاء وغيره فقال لست انكر من هذا الا شيئين الذهاب
في الهواء والمشي على الماء فانه لم يعط الا للانبياء وقال النووي
في الحديث ما من مولود الا يمسه الشيطان الا مريم وابنها ظاهر
الحديث اختصاص هذه الفضيلة بعيسى وامه واشار القاضي الى
ان جميع الانبياء يشاركون فيها ود في حاشية الكشاف للطيبي
في قوله تعالى الآن خفف الله عنكم روى السلمي عن النصرآبادي هذا

التخفيف

التخفيف كان للامة دون الرسول صلى الله عليه وسلم ومن لا يثقله
حمل امانة النبوة كيف يخاطب بتخفيف وكيف وهو الذي يقول
بك اصول وبك احول ومن كان به كيف يخفف عنه او يثقل
عليه ود في تاريخ ابن عساكر عن ابي حاتم الرازي قال لم يكن
في امة من الامم منذ خلق الله آدم امة يحفظون آثار نبيهم
غير هذه الامة فقال رجل يا ابا حاتم ربما رووا حديثا لا اصل
له فقال علماؤهم يعرفون الصحيح من الواهي للمعرفة ليتبين لمن
بعدهم انهم ميزوا الآثار وحفظوها وقال السبكي ان من صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه الى خمسة عامدا وسلم من
اثنين عامدا لم يبطل صلوته لانه يجوز ان يوحى اليه بالزيادة او
النقصان اما بعده صلى الله عليه وسلم فمتى تابع المأموم الامام

في ذلك عامدا بطلت صلوته وذكر العراقي في من خصايصه
الانفراد في السفر وحده لامنه من الشيطان بخلاف غيره و
قال دحيه في التنوير خص الله تعالى نبيه بالف خصلة منها صلوة
الله والملائكة عليه ومنها الرؤية والقرب والدنو والشفاعة
والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والبراق والمعراج والصلوة
بالانبياء والاسراء وعطاء الرضا والسؤال وسماع القول و
اتمام النعمة والعفو عما تقدم وما تاخر وشرح الصدر ووضع
الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينة وآية الكرسي
والسبع المثاني والقران العظيم وان بعثته رحمة للعالمين
والحكم بين الناس بما اراه وليس ذلك لغيره من الانبياء عليهم
السلام حيثما نطق به القران العظيم والقسم باسمه واجابة دعوته

والشهادة

والشهادة بين الانبياء والامم يوم القيمة والمحبة والخلة وغير
ذلك مما لا يحصى كثرة انتهى ثم وقفت على كتاب حسن الاقتصاص
لما يتعلق بالاختصاص للشيخ بدر الدين الدماميني فوجدته
قال فيه من خصايصه صلى الله عليه وسلم وجوب وقايته بالنفس
قال ابن المنير اوجب الله في حقه عليه الصلوة والسلام ان يوثر
على النفس وان يكون احب الى كل مومن من نفسه ولهذا قال
سعد يوم احد نحري دون نحرك فهذا من خصايصه ولا خلاف
ان هذا لا يجب لغيره وهل يجوز ان يفعل لغيره الظاهر انه لا يجوز
بالقياس على عدم جواز الايثار بالماء في الطهارة والشرب اذا افضى
الى هلاك صاحب الماء قال وفي نظر هل في منعه من نكاح الامة وتعليلهم
بان من تزوج امة كان ولده منها رقيقا ومنصبه صلى الله عليه وسلم منزه عن مثل

ذلك بل فيه اشارة الى منع الشريف الحسيني والحسني من تزويج
الامة لانه يفضي الى ان يكون ولده منها رقيقا ويجل منصب
سيد الخلق صلى الله عليه وسلم عن ان يسترق احد من ذريته ولما تكلم
ابن المنير في شرح البخاري على الحديث المذكور في باب من ملك
من العرب رقيقا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها من ولد
اسمعيل قال يملك العربي لابد فيه من تفصيل ومن تخصيص الشرفاء
من ولد فاطمة فلو فرضنا ان حسنا وحسينا تزوج امة
لا استبعدنا الخلاف في ان ولده منها لا يسترق بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
اعتقها فانها من ولد اسمعيل واذا كان كونها من ولد اسمعيل
يقتضي الاستحباب لكونها بالمثابة التي ذكرناها توجب الحرمة حتما
والخلاف فيه صعب عسر قال ومن خصائصه انه لم يكن يمر في طريق

فيتبعه

فيتبعه فيه احد الا عرف انه سلكه من طيبه ذكره البخاري في تاريخه
الكبير عن جابر قال اسحق بن راهويه كانت تلك الرائحة بلا طيب
وقد عد بعضهم ذلك في خصائصه انتهى وفي تذكرة الشيخ بدر الدين
بن صاحب مالضه كانت همم الانبياء متوجهة الى طلب رجل يقص
عليهم اخبار الاولين والآخرين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ف
ملك الهمم كلها فقص القصص وملأ الوجود خيرا وقال ابن السبكي
في التوشيح سمعت الوالد يقول وقد سئل عن العلقة السوداء التي
اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حيث شق
فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان ان تلك العلقة خلقها الله
في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقي الشيطان فيه شيئا قال هذا معنى

الحديث ولم يكن للشيطان فيه حظ قط وانما الذي نقاه الملك

امر هو الجبلات البشرية فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله

حصول القذف في القلب قلت له فلم خلق الله هذا القابل في

هذا الذات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلقه فيها فقال انه من جملة

الاجزاء الانسانية فخلقه تكملة للخلق الانساني ولا بد منه ونزعه

كرامة ربانية طرأت بعده وقد راى الاخ الوالد بعد الموت و

عليه اثار ووقع في نفسه انها بركة هذا البحث وقال ابن

السبكي في الطبقات ثم لم يثبت عندي ان وليا حيي لم يمت

بعد ما صار عظاما ثم عاش بعد ما حيي زمانا كثيرا فهذا القدر

لم يبلغنا ولا اعتقده وقع لاحد من الاولياء ولا شك في وقوع

مثله للانبياء عليهم السلام فمثل هذا يكون معجزة ولا تنتهي اليه

الكرامات

الكرامة وقد تمت الكتاب المستطاب المسمى بانموذج اللبيب من

تاليف الشيخ الامام جلال الدين السيوطي الشافعي رحمة الله عليه

على يد العبد الجاني الجافي الخاطي العاصي الراجي عبد الحميد بن المرحوم

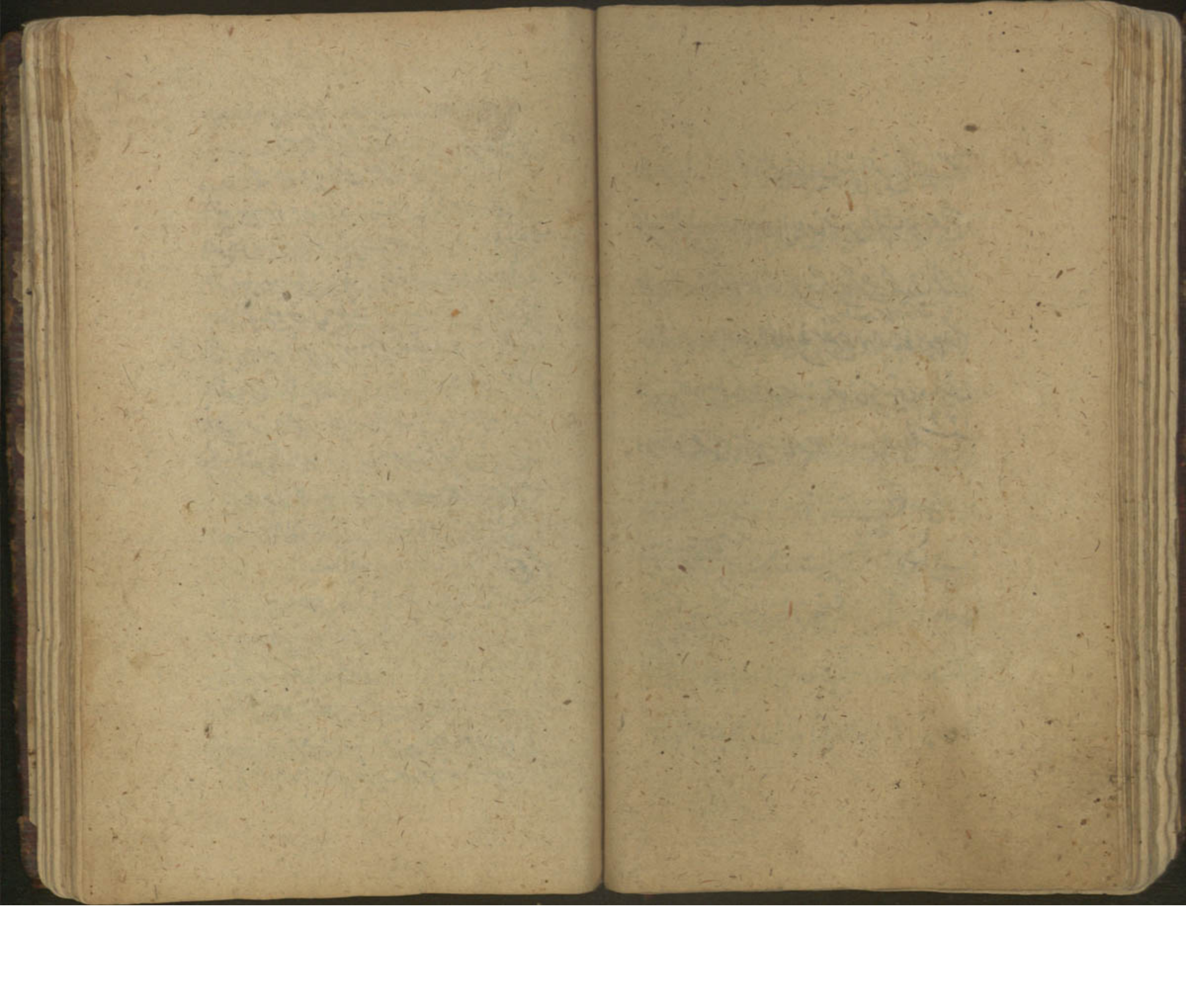
ملا محمد الهروي القلعه يالكاري وهو المشهور بجهار سوكي في مصرخ الهرات في اليوم الثامن

من ربيع الاول المنسلك في شهور سنه احدى وستين ومائتين

بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والسلام والتحية سنة ١٢٦١

يبقى الخط في القرطاس دهرا
وكاتبه رميم في التراب

غرض نقشیست کز ما باز ماند
که هستی را نمی‌بینم بقایی



وبه بسم الله الرحمن الرحيم استعين

قوله الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد فان قلت ان الكلمة اما نفس اللفظ
وضع لمعنى مفرد او غيره فان كانت الاول يلزم تعريف الشيء بنفسه
وهو باطل لانه يلزم تقدم الشيء على نفسه وان كانت غيره يلزم تعريف
الشيء بمغايره والتعريف بالمغاير لا يجوز قلت الحد والمحدود غيران
اجمالا وتفصيلا ومتحدان حقيقة فان الحد عبارة عن الاجزاء من حيث
ان كل واحد منها مشعور بانفراده ومن حيث المحدود عبارة عن مجموع الاجزاء
المشعورة من حيث المجموع وقريب منه ما يقال حد است تصورات مجموع
ومجموع تصورات محدود فان قلت الالف واللام في الكلمة لا يخلو اما ان
يكون للتعريف اولا فان لم يكن للتعريف يلزم وقوع النكرة المحضة مبتداء
وذا لا يجوز وان كان للتعريف يلزم تعريف المعرف وهو غير مفيد
اجيب عنه اولا بان اللام ليس للتعريف بل هو للتزيين والتحسين قوله
لا يجوز وقوع النكرة المحضة مبتداء قلنا يجوز اذا كان مفيدة كما قال الشيخ المحقق
نجم الدين الرضي ناقلا عن ابن الدهان وما احسن من قال اذا حصلت الفائدة
فاخبر عنه اي نكرة شئت وذلك لان الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت
جاز الحكم سواء تخصص المحكوم عليه بشيء ام لا وثانيا بان اللام للتعريف قوله
يلزم تعريف المعرف قلنا التعريف باللام عايد الى اللفظ والتعريف بالحد عايد الى
تحقيقه فلا يلزم تعريف المعرف اذ المعرف باللام غير المعرف بالحد فان قلت
فعلى هذا لا يخلو اما ان يكون لتعريف العهد او للاستغراق او لتعيين الماهية

والكل

والكل باطل اما الاول فلان العهد سواء كان ذهنيا او خارجيا و
الاستغراق يدلان على الافراد بعضا وكلا والتعريف للحقيقة من حيث
هي هي لا للافراد لا بعضا ولا كلا واما الثالث فلان المراد بالتعيين
اما تحصيل الماهية او تشخيصها والاول ظاهر البطلان لان المحصل للماهية
هو الاجزاء الداخلة والالف واللام خارج عن الماهية والثاني ايضا باطل لان
التشخيص من لوازم الوجود والوجود ليس بماخوذ في تعريف حقايق الاشياء
ويمكن ان يجاب عنه بان اللام للعهد والتعريف بالحد لماهية الكلمة المعهودة من حيث
هي هي لا للافراد حتى يلزم ما ذكرتم غاية ما في الباب ان الكلمة المعهودة من افراد
الكلمة العام وذا غير قادح لانها غير محدود فان اللام لتعيين الماهية
والمراد بالتعيين التشخص في الذهن لا يستلزم التشخص في الخارج والوجود والممنوع
اخذه في التعريفات لحقايق الاشياء هو الموجود الخارجي ولقائل ان يقول
جعل اللفظ جزء وجنسا للكلمة لا يجوز لان اللفظ اسم فيكون قسما من الكلمة
موقوفا معرفتها على معرفتها فلو كان جزء وجنسا لها توقف معرفتها على
معرفته فيلزم الدور قوله اللفظ جنس من حيث عموم معناه لها ولغيرها وقسم
منها من حيث انه كلمة مخصوصة فلا دور لاختلاف جهتي التوقف فان قلت
تعريف الكلمة بلفظ وضع الى آخره مح لانه موقوف على الخ والموقوف عليه والمقدمة
الثانية غنية عن البيان اما بيان مقدم الاولى فلان العلم بالوضع موقوف
العلم بالوضع لان من لم يعلم وضع لفظ للمعنى لم يفهم المعنى من اللفظ ويمكن ان
يجاب عنه بان فهم المعنى من اللفظ موقوف على العلم بالوضع والعلم بالوضع موقوف

على فهم المعنى مطلق فلا دور وهذا قريب من قولهم فهم المعنى في الحال موقوف
على العلم بالوضع سابقا ان قلت هذا التعريف غير جامع لخروج الالفاظ المجازية
ان دلالتها على معانيها المجازية ليست بواسطة الوضع كدلالة الاسد مثلا
على الرجل الشجاع في قولك رايت اسدا في الحمام فيلزم ح ان لا يكون كلمة قلت
المراد بالوضع اعم من ان يكون شخصيا او نوعيا وفي المجاز فالاستعارة الاخر
ثابت وان كان الاول منفيا قوله وهي اسم وفعل وحرف فان قيل هذا التركيب
والتقسيم مثل قولهم السكنجبين خل وماء وعسل فكما ان السكنجبين لا يحمل الا على
الجميع فكذلك ينبغي ان لا يوجد الكلمة الا في المجموع من حيث المجموع فيلزم ان يكون
مثل زيد كلمة واحدة قلنا يمكن ان يكون واو العطف بمعنى او الفاصلة بمنع الخلو
واقامة بعض الحروف مقام بعض كثير في الكلام او يقال الانقسام على نوعين
انقسام الكل الى الاجزاء كما في المثال المذكور وانقسام الكلي الى الجزئيات كانقسام
الحيوان الى الانسان والفرس والبغل وما ذكرتم من وجوب الاجتماع لحصول
المقسم يلزم في الانقسام بالمعنى الاول لا في الانقسام بالمعنى الثاني والفرق
بين الكل والكلي يصح حمله على كل واحد من جزئياته فلا يصح ان يقال الخل سكنجبين
ويصح ان يقال الاسم كلمة ولقائل ان يقول كلمة اسم لصدق حده عليها ودخول
علاماته فيها فكان قوله الكلمة اسم وفعل وحرف في قوة الاسم اسم وفعل و
حرف فيلزم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره وايضا يلزم ان يكون الاسم فعلا
او حرفا وايضا ان يكون الاخص اعم والكل باطل اما بيان الاخص يلزم ان
يكون اعم فلان الكلمة فرد من افراد الاسم ولا يوجد بدون الاسم فلو كانت

الاقسام

للاقسام الثلثة لكانت اعم من الاسم اذا المقسم يكون اعم من كل واحد من
الاقسام وكون الاخص اعم محال لاستلزام اجتماع النقيضين وهو جواز
صدقها بدونه تحقيقا لمعنى الخصوص قلنا الكلمة لها اعتباران احدهما انه
لفظ وضع لمعنى مفرد والثاني انه دال على معنى بنفسه غير مقترن باحد
الازمنة الثلثة وكونه مقسما للثلث باعتبار الاول وهي بهذا الاعتبار
اعم من الاسم وكونه اخص من الاسم باعتبار الثاني فلا محذور فان قلت
الكلمة المنقسمة الى اقسامها الثلثة اما موجودة او معدومة فان كانت موجودة
يلزم ان يكون الكلمة على اربعة اقسام اسم وفعل وحرف وكلمة وذا خلف
وان كانت معدومة يلزم انقسام المعدوم الى الموجودات وهو محال
قلنا المطلق موجود في الذهن معدوم في الخارج فح لا يلزم من تقسيمه تقسيم
المعدوم الى الاقسام الموجودة ولا يزيد الاقسام في الخارج على الثلثة
لا يقال الاسم صادق على الكلمة والكلمة صادقة على الفعل والحرف فينبغي ان
يصدق الاسم على الفعل والحرف لان الصادق على الصادق على الشيء
صادق على ذلك الشيء لانا نقول لا نم ذلك فان الجنس مثلا صادق على
الحيوان والحيوان صادق على الانسان نعم لو كان الصادق كليا يلزم
ذلك والظ ان صدق الاسم على الكلمة ليس بكلي اذ الاسم لا يصدق على
الكلمة من حيث هي فعل وحرف قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منها فان
قلت ليس في هذا الحصر فايدة لانه اذا كان دليل الحصر مما يعلم به حد كل واحد
منها فقد علم به ولا حاجة الى الاخبار لالتزامها لانه لا شك لاحد في علم

بذلك قلنا الفايدة دفع شبهة وهي ان المص كان لم يعلم بذلك والا
لما اورد وحد كل واحد منهما على حدة بل ليعلم قصدا ومطابقة
الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد فان قيل يخرج من هذا التعريف المركب من
كلمتين فقط نحو قم واضرب واشالها لكونه غير متضمن للكلمتين لانه
ليس ههنا شيء غير الكلمتين لتضمن الكلمتين قلنا المراد من تضمن الكلام
كلمتين فهمهما منه لا التضمن الاصطلاحي ولئن سلم يجوز ان يكون
المتضمن هيئة المجموع والمتضمن هيئة الافراد قوله ولا يتأتى ذلك
الا في اسمين او في فعل واسم فان قلت يا زيد كلام لكونه متضمنا للكلمتين
بالاسناد مع انه ليس من اسمين ولا من فعل واسم قلت حرف النداء نائب
مناب ادعو فكان يا زيد في الحقيقة مركبا من فعل واسم لا يقال لو كان
يا زيد في تقدير ادعو لاحتمل الصدق والكذب كما يحتمل قولك ادعو زيدا
لانا نقول حذف الفعل واقامة الحرف مقامه ليس الا لانه يقال من الاخبار
الى الانشاء قوله ومن خواصه دخول اللام والجر والتنوين فان قلت
لم قال من خواصه ولم يقل من علاماته كما قالوا والعدول عن كلام السلف من
غير جهة غير موجه فما وجهه قلت وجهه ان العلامة لازمة لا ينفك عن ذي العلامة
كالرفع للفاعل فانه لا يوجد الفاعل الا مرفوعا اما بالحركة او بالحروف والخاصة
قد ينفك كالضحك للانسان فلو كان اللام مثلا للاسم لا يوجد الاسم بدون
اللام كما لا يوجد الفاعل بدون الرفع لكنه يوجد بدون اللام فلا يكون علامة
بل خاصة دخول اللام فان قلت ينتقض الحد بلام الامر والابتداء فينبغي ان

يقول دخول التعريف قلت اللام في اللام للعهد فلا اشكال قوله الاعراب
ما اختلف آخره به ولقائل ان يقول ما يختلف به آخر المعرب كثير كالعوامل
والمعاني المعتورة والحركات الثلاث وما يقوم مقامها ولم يعلم من التعريف
ما هو المقصود من هذه الاشياء الكثيرة فلم يحصل الغرض من التعريف فلم يصح قلنا
الباء للسببية ظاهرة في السبب القريب فيكون هو المراد عند الاطلاق والسبب
القريب للاختلاف الحركات الثلاث وما يقوم مقامها فتعين من التعريف
ما هو المقصود لا يقال فعلى هذا ينبغي ان لا يكون الضمة وحدها مثلا اعرابا لانه
لا يختلف آخر المعرب به وحده لانا نقول المراد السبب القريب الغير التام و
حمل السبب على السبب قام بناء على ان الاسم موضوع غير معرب ثم اعرب
بسبب العامل فحصل كل واحدة من الحركات الثلاث اختلاف الآخر الاسم غير
مستقيم لان الكلام في اختلاف آخر المعرب لا في اختلاف آخر الاسم مطلقا
ولا شك ان آخر المعرب لا يختلف بحركة وحده بل بحركتين قوله وحكمه ان لا
كسر ولا تنوين لانه شابه الفعل فمنع منه ما منع عن الفعل فان قلت للاسم
خواص كثيرة فلم تعين بالمنع الكسر والتنوين قلنا لمشابهته الفعل منع عنه ما
يدل على المكنية الاسم وهو التنوين فرقا بينه وبين ما لم يشابه الفعل واما
منع الكسر فقيل بالتبعية لحصول المواخاة بينهما لان كل اسم معرب مجرور لا يخلو
من التنوين او معاقبه من اللام او الاضافة ولذا قال بعضهم لا يدخل الكسر
مع التنوين وبالاضافة لانه لما كان مشابها الفعل من جهتين حذف منه
شيئين وتخصيص الجر للمواخاة وكان المص اختار هذا المذهب حيث قال وحكمه

ان لاكسر مع التنوين **قوله** العدل خروجه عن صيغته الاصلية الى صيغة اخرى
فان قلت هذه التعريف غير مانع لانه يصدق على خروج بعض الاسماء بالقلب
والحذف والادغام عن صيغته الى صيغة اخرى مع انه ليس من العدل المصطلح
ويمكن ان يجاب عنه بان الطرد غير مشروط في مطلق التعريف والمحققون
صرحوا بان التعريفات الناقصة يجوز ان يكون اعم بحيث لا يفيد الامتياز
الا عن بعض ما عدا المحدود وان الغرض من تعريف الشي قد يكون تميزه
من شي معين فيكتفى بما يفيد الامتياز عنه كقصدنا التميز بين العدل
بلفظ العلل **قوله** الوصف شرطه ان يكون في الاصل اي في اصل وضعه
فان قلت ادير تصغيرا دور جمع دار غير منصرف لوزن الفعل والوصف
مع انه ليس بوصف في اصل وضعه ولهذا الفرق نكرة قلت المراد
بالاصل الوضع اعم من ان يكون شخصيا او نوعيا ووضعية ادير
نوعية اذ هو ابدا ومع فهو وصف وهذا الجواب بعينه جواب عن الشبهة
التي يرد على ثلاث ورباع بخلاف ثلاث واربع مثلا فان وصفيته
عارضية استعمالية ولا وضعية **قوله** وماه وجور ممتنع لوجود
شرط التحتم وهو العجمية فان قلت العجمة منهما ليست متحققة لان شرط
العجمة تحرك الاوسط او الزيادة على الثلثة كما يجي فلا يجب منع صرف
ماه وجور قلت لا نسلم ان تحرك الاوسط او الزيادة على الثلثة شرط
الجواز بل شرط الوجوب ولئن سلم فح يلزم ان لا يكون العجمة فيهما علة
مستقلة في منع الصرف وذا غير مشروط في التانيث بل كونها مقوية له وان

لم يكن

لم يكن سببا ومؤثرا **قوله** المعرفة شرطها ان يكون علمية فان قلت
المراد من المعرفة في هذا المقام ليس الا الاعلام فيصير معنى قول المص شرطها ان
يكون علما فهو ظاهر لغو اجيب عنه بان المعرفة اعم من ان يكون
علما او غير علم والعلم اخص منها وباشتراط العلمية في المعرفة علم ان المراد
من المعرفة ههنا العلم لا غير **قوله** فنوح منصرف فان قلت ما الفرق بين
هند ونوح حيث قال في الاول فهند يجوز صرفه قلت اللغة الفصحى
التي عليها التنزيل انصراف نوح فلم يقيد بعدم انصرافه فابرزه في معرض
وجوب انصرافه بخلاف هند فان قلت انصرافه وعدم انصرافه سواء
ويجوز ان يكون المختار عنده ما اختاره بعضهم من ان يكون تحرك
الاوسط شرط الجواز كالعلمية كما يفهم من ظاهر كلامه وشبهتهم ان
لو كان لم يستعمل غير منصرف في كلام لا في فصيحه ولا في غير فصيحه ولا
يسمع كما سمع امتناع مثل هند فعلم انه منصرف والى هذا اشار في
ايضاح المفصل **قوله** ومساجد علما للضبع غير منصرف لانه منقول
عن الجمع يعني ان المعتبر ان يكون جمعا في الاصل سواء كان في الحال
او مفردا ولقائل ان يقول فح يلزم ان يقول شرطه ان يكون جمعا في الاصل
كما قال في الوصف كذلك قلنا نعم الا انه اكتفى عنه بهذا الجواب وقد يقال لو قال
الجمع شرطه ان يكون في الاصل كما قال في الوصف ليس بمراد لكن الجمع معتبر
مطلق فلذا خص الوصف بالشرط وفيه تامل **قوله** وما فيه علمية مؤثرة
اذا نكر صرف لما تبين من انها لا تجامع مؤثرة الا ما هي شرط فيه الا العدل

ووزن الفعل فان قلت الا العدل اما مستثنى من مستثنى منه الا ما هي شرط
فيه او من المستثنى وهو الا ما هي شرط فيه لا سبيل الى الثاني وهو ظ لان
المعنى ليس عليه ولا الى الاول لانه يلزم عطف على المستثنى السابق بلا حرف
عطف فما وجهه قلت هو مستثنى من المستثنى منه المنتقض بالاستثناء
الاول الشرط بتاويل المنفي بالمثبت ويكون معناه انهما يفارقان سببا
غير ما هي شرط فيه الا العدل فعلى هذا يكون الا في الاول بمعنى غير فيكون
صفة للمستثنى منه المقدر وعطف المستثنى اللاحق على السابق انما يلزم
اذا كان الا فيه للاستثناء قوله وهو ما اسند اليه الفعل او شبهه
وقدم عليه على جهة قيامه به فان قلت يصدق تعريف الفاعل على حسنه
في اعجبني زيد حسنه لانه اسم اسند اليه الفعل على جهة قيامه به مع انه
ليس بفاعل بل بدل منه قلت كلمة ما عبارة عن الاسم المرفوع بالاصالة
لا بالتبعية اذ الكلام في المتبوعات لا في التوابع قوله مفعول
ما لم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه فان قلت
ظاهر هذه العبارة تدل على ان يكون الفعل المجهول فاعلا لان حذفه
لا يتصور بدونه قلت الضمير في قوله حذف فاعله يرجع الى المفعول
لا الى ما لم يسم فاعله قوله المبتداء هو الاسم المجرد عن العوامل
اللفظية الخ فان قلت حسبك في قولهم بحسبك درهم وخالق في قوله
تعالى هل من خالق غير الله مبتداء مع انه ليس بمجرد عن العوامل اللفظية
قلت يكون بحسبك وخالق مبتداء لا المجرد فقط فلا اشكال فان قلت

ينتقض

ينتقض هذا التعريف بمثل زيد في كان زيد قائما حيث يصدق على زيد انه
مجرد عن العوامل اللفظية لان كان عامل واحد مع انه ليس بمبتداء قلت لام
الجنس اذا دخل في الجمع يبطل معنى الجمعية كما في قوله تعالى لا يحل لك النساء
من بعد وهنا اللام للجنس لعدم العهد فيكون معناه المبتداء هو الاسم
المجرد عن العوامل اللفظية فلا نقض ح بزيد المذكور وقد يقال المراد من التجرد
من العوامل انتفاء مجموع العوامل بانتفاء جميع اجزائه لا ببعضه والمجموع
فائدة الصورة وان كان منتقضا ولكن ببعض الاجزاء قوله او الصفة
الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام فان قلت هذا التعريف غير مانع
لصدقه على قائما نحو اقائم الزيدان رايت مع انه مفعول رايت وليس
بمبتداء قلت التجرد عن العوامل اللفظية شرط في هذا القسم ايضا الا انه
اكتفى به بذكر انه في الاول على ان المقصود مميز عن القسم الاول وجزءه
وقد حصل واصل المبتدا التقديم لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان
يكون مقدما فان قلت ينتقض هذا بالفاعل لانه محكوم عليه انما يقتضي
التقديم اذا لم يوجد ما يقتضي خلافه وههنا وجد ما يقتضي التاخير وهو كونه
معمولا للفعل لان مرتبة العامل مرتبة المعمول قوله والخبر هو المجرد
المسند به المغاير للصفة المذكورة فان قلت يصدق على يضرب في
يضرب زيد انه المسند به المغاير للصفة المذكورة مع انه ليس بخبر قلت
المراد هو الاسم المجرد اذ البحث في مرفوعات الاسم والجواب بان المراد
بالمسند هو مسند الى المبتداء كما في الشرح ليس بسديد لانه لا حاجة الى قول

المغاير للصفة المذكورة لانها ليست بمسندة الى المبتدا لانه قايم
فی قایم اخوه زید خبر مع انه لیس بمغایر للصفة المذكورة فلا تعریف
لانا نقول لا نم لانه خبر بل الخبر هو الجملة اعنى اقائم اخوه ولو سلم انه خبر
لا نم انه واقع بعد الف الاستفهام لان الواقع بعد الف الاستفهام فی الحقیقة
هو زید فیکون قایم مؤخرا فی المعنی ومغایر للصفة **قوله** او كان خبرا
عنه ان وجب تقديمه فان قلت قد سبق ان العلم بان ان هو موقوف
على تقديم الخبر وتقديمه موقوف على العلم بذلك ايضا لانه لو لم يعلم لا يقدم
فيلزم الدور قلت لا نم توقف التقديم على العلم بذلك لجواز ان يثبت
باستعمال العرب ولو سلم فالدور دور المعية وهو غير مح **قوله** خبر ان
واخواتها هو المسند بعد دخولها فان قلت هذا التعريف مستلزم الدور لانه
اخذ دخول ان فی تعریف الخبر فلا یعرف خبرها الا بعد دخولها موقوف على
تحقيق خبر كون خبر لها فالدور واجيب عنه بان دخولها لا يتوقف على
تحقق الخبر خبرا لها وانما يتوقف على كونه صالحا لو قوعه خبره وصلاحية الخبر
يمكن ان يعرف قبل دخولها بان يقع ما يصلح خبر المبتدا ایصلح خبرا
لها فلا يلزم الدور فان قلت يصدق على يقوم فى ان زيدا يقوم
ابوه مسند بعد دخول ان مع انه ليس بخبر ان بل الخبر هو الجملة قلت المراد
بالمسند الاسم المسند لقرينة المقام والجواب بان المراد بالمسند هو المسند
اهم ان كما وقع فى الشرح ليس بصحيح لان قوه بعد دخول هذه الحروف
يصير مستغنى عنه **قوله** المفعول المطلق هو اسم ما فعله فاعل فعل

مذكور

مذكور بمعناه فان قلت هذا التعريف غير جامع لانه خرج عنه نحو ضربا
فی ضربت ضربا لانه یصدق علیه انه اسم ما فعله فاعل فعل مذکور مع انه
لیس مفعول مطلق قلت النفی فرع الاثبات فاجری مجراه وكذا مات موتا
فی فنائه جار مجری ما فعله **قوله** المفعول به هو ما وقع علیه فعل الفاعل
فان قلت زیدا فی ضربت زیدا مفعول به مع انه لم یقع علیه فعل الفاعل
ولهذا قیل الاولى ان یقال المفعول به هو ما وقع علیه کلاهما قلت
لما كان المراد بوقوع الفعل المتعلق المعنوی لا الامر الحسی یشمل نحو علمت
زیدا وخلق الله العالم صح ان یراد بالفعل اعم من ان یکون مثبتا او
منفیا على ان المنفی فرع المثبت فان قلت التعریف غیر مانع لدخول
زید فی زید ضربته مع انه مبتدا ولیس بمفعول به اجیب عنه وعن امثاله
بان الحدود النحویة اختصرت للعلم بالمقصود والمراد ما ذکر لیدل على انه
وقع علیه فعل الفاعل فانا قیل الفاعل ما اسند الیه الفعل المراد منه ما ذکر
لیسند الیه الفعل وزید فی زید ضربته لم یذکر للدلالة على انه وقع علیه الفعل
بل ذکر لیدل على انه اسم مجرد عن العوامل اللفظیة مسندا الیه فیکون مبتدا
نعم الهاء فی ضربته زید کورة لیدل على انه وقع علیه الفعل وهو زید فی
المعنی **قوله** المفعول فیه هو ما فعل فیه فعل مذکور فان قلت یصدق
الیوم فی طاب الیوم وشهدت الیوم انه ما فعل فیه فعل مذکور مع انه
فاعل فعل فی الاول ومفعول به فی الثانی وکونه فاعلا ومفعولا به لا یمنع
وقوع الفعل فیه قلت جواب الذی ذکر فی المفعول به بعینه جواب عنه **قوله** المفعول له

هو فعل لاجله فعل مذكور مثل ضربته تاديبا فان قلت لا يجوز ان يكون
التاديب علة للضرب لان الضرب والتاديب في الحقيقة امر واحد والمغايرة
بين العلة والمعلول واجب لامتناع كون الشيء علة لنفسه قلت ليس بخاف
عليك ان ماهية الضرب تخالف التاديب بالشتم فيجوز ان يكون احدهما علة
للاخر واتحادهما في بعض المواضع لا ينافي ذلك قوله الحال ما يبين هيئة
الفاعل او المفعول به ولقائل ان يقول شديدا في ضربت الضرب شديدا
وحنيفا من قوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا حالان مع ان الاول
حال عن المفعول المطلق والثاني عن المضاف اليه وجعل المضاف بمنزلة
المضاف تكلف غير مفهوم من التعريف اصلا قلت الحال لا يقع عن المفعول
المطلق الا ان يجعل المفعول المطلق مفعولا به لكنه لا يقع الحال عن
المضاف اليه الا اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا يصح حذفه واقامة
المضاف مقامه وكان شديدا وحنيفا بهذا الاعتبار حالا عن المفعول به
لا عن المفعول المطلق فان قلت والجيش قادم في قولك لقيتك والجيش
قادم حال مع انه لا يصدق عليه التعريف فلا يكون جامعا ويمكن ان
يجاب عنه بان الكلام في المنصوبات وتلك الجملة ليست بمنصوبة محلا
فلا يراد نقضا قوله التمييز ما يرفع الابهام عن ذات مستقر مذكورة
او مقدرة فان قلت هذا التعريف يصدق على طويلا في مثل رايت رجلا
طويلا لان رجلا ذات مبهم بالوضع صالحة لكل فرد من ذكور بني آدم
وطويلا رفع الابهام الصفات عنه وميزها بخالفه فلا يكون التعريف

مانعا

مانعا اجيب عنه بانه يمكن ان يقال ان طويلا لم يرفع ابهام الذات
بل الابهام الصفات تامل تدر ولقائل ان يقول يصدق هذا التعريف على
المضاف اليه في نحو ثلثة رجال ومائة رجل رفع الابهام المستقر
في هذا في اصل وضعه ويمكن ان يجاب عنه بان ما عبارة عن اسم نكرة
منصوبة فلا يرد الاشكال قوله ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب
جاز ان يكون له ولمتعلقه فان قلت نفسا في طاب زيد نفسا اسم يصح
جعله لما انتصب عنه مع انه لم يجز فيه الوجهان حيث لم يجز جعله لمتعلقه
قلت يمكن ان يكون المراد بالصحة الامكان ونفسا في هذا المثال مما
يجب جعله لما انتصب عنه هذا اذا كان نفس بمعنى الذات اما اذا كان
بمعنى البدن فمن قبيل المتعين لمتعلقه كالعلم مثلا فالمتصل المخرج
عن متعدد لفظا او تقديرا بالا واخواتها فان قلت المستثنى اما خارج
او داخل فان كان خارجا يلزم تحصيل الحاصل وان كان داخلا لا يصح
للاخراج لانه يلزم التناقض قلت المستثنى داخل في المتعدد قبل الحكم فخرج
منه ثم حكم اذ الحكم لا يكون الا بعد اكمال المفردات فاذا قال رجل جاءني
القوم الا زيدا فهم منه اولا المجيء مفردة وفهم القوم مفردة وان زيدا منهم
وعلم اخراج زيد منهم بقوله الا زيدا ثم يحكم بنسبة المجيء الى هذا المتعدد الذي
خرج عنه زيد فان قلت المذكور بعد الا صفة مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا اما مخرج فيلزم ان يكون متصلا او غير مخرج فيلزم ان يكون
منقطعا وهو ليس بمستثنى اصلا قلت في الكلام محذوف لان المعنى الكلام فالمتصل

المستثنى المخرج حذفه لكونه معلوما ثم تقسيمه اذا المقسم مراد في كل من الاقسام
وغير صفة حملت على الا في الاستثناء كما حملت الا عليها في الصفة لما تقول
لتعذر الاستثناء ولقائل ان يقول المتعذر باشتراط الامور المذكورة
هو الاستثناء المتصل او المنقطع فلم لا يحمل الا عليه واجيب عنه بان
الاصل في المتصل حقيقة فاشترط الحمل في نقلها عنها تعذره قوله وفي
مثل لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما ونصب الثاني ورفعهما
ورفع الاول على ضعف وفتح الثاني فان قلت وجه سادس وهو عكس
الخامس فلم لم يعده المص قلت الوجه السادس هو الوجه الثالث بعينه
لا يقال ان اذا الثانية في الوجه الثالث زائدة وفي الوجه السادس
بمعنى ليس فيكون غير الوجه الثالث قلت ان غرضه ان يعد الوجه المختلفة
لفظا اذا الوجوه المختلفة توجيها لا يزيد ذلك على خمسة قوله ونعت
المبني الاول مفردا يليه مبني ولقائل ان يقول ان الاول قوله اليه لان
قوله يليه مستغنى عن ذكره لان النعت اذا كان يليه فلا بد ان يكون
اولا اللهم الا ان يراد بالاول ما هو اول بحسب الطبع لا بالوضع لكن هذا
غير مناسب بهذا المقام فان قلت يارد في مثل لا ماء باردا النعت المبني
الاول مفردا يليه مع انه لا يجوز بناؤه قلت عرف اللام في المبني للعهد
اشارة الى المبني من المبني بالاصالة لا بالتبعية واذا كان كذلك فبارد ان
جعل نعت الماء الاول لم يقع في يليه وان جعل نعت الماء الثاني فلا يجب
لان بناء ماء الثاني بلا بالتبعية لا بالاصالة قوله المضاف اليه كل اسم
نسب

نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا ولقائل ان يقول انه عرف
المضاف اليه بالمنسوب اليه وهما مترادفان مثل الانسان والبشر
فلا يجوز تعريف احدهما بالاخر اجيب عنه بان المضاف اليه في الاصطلاح
معرف بالمنسوب اليه اللغوي فلا اشكال فان قلت هذا التعريف غير
شامل للمضاف اليه في الاضافة اللفظية حيث لم ينسب اليه شيء بواسطة
حرف الجر لا لفظا وهو ظاهر ولا تقديرا اذ هو في التقدير فاعل او مفعول
وهو منسوب اليهما لا بواسطة ولا للمضاف اليه في نحو كم خ بابه وبحسبك
درهم فانهما مضاف اليهما الوجود علم المضاف اليه فيهما مع انه لم ينسب
اليهما شيء بواسطة حرف الجر ولا مخلص عن هذه الاشكال الا ان يخص
التعريف المذكور ليس بحقيق بل النسبة بالمضاف اليه وملحق به وفيه تامل
قوله وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة فان قلت نحو
مثل وغير وشبه اذا اضيف الى المعارف ولا يتعرف لتوغلها في الابهام
فينبغي ان يشير اليه او يزيد غالبا قلت لو سلم كون الاضافة معنوية
لا نسلم عدم الاشارة بل اشار اليه في قوله ومثل قضية ولا ابا حسن لها
قوله واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها فان قلت
يسمى الباب اضافة لفظية مع ان المضاف ليس بصفة لان الصفة اما
فاعل او مفعول او صفة مشبهة او فعل تفضيل على ما هو المشهور ويسمى
ليس بشيء منها قلت المراد بالصفة منها ما وضع لذات باعتبار معنى
هو المقصود اعم من ان يكون مشتقة كالصفات المشهورة او غير مشتق

كالمنسوب قوله ولا تقيد الا تخفيفا في اللفظ فان قلت
اضافة افعل التفضيل مع معمولها اضافة لفظية نحو افضل
الناس مع انها لا تقيد تخفيفا في اللفظ لانه غير منصرف فليس فيه
تنوين ولا نون يحذف للاضافة ليحصل التخفيف بحذفه قلت كونها
كون الاضافة لفظية لكن لا نسلم عدم افادة التخفيف فان قلت هذا
ضارب رجل تقيد التخصيص مع انه اضافة لفظية قلت التخصيص
ليس من الاضافة بل حاصل قبلها فبقي ما كان عليه قوله وذوا
لا يضاف الى المضاف فان قلت كما ان ذو لا يضاف الى مضمر
كذلك لا يضاف الى العلم واسم الاشارة فلم خص عدم اضافته بالمضمر
قلت انما خص المضمر بالذكر وان كان لا يضاف الى العلم واسم الاشارة
ايضا لمجي اضافته اليه في كلامهم وعدم مجي اضافته الى العلم واسم
الاشارة فاهتم برد زيادة اهتمام قال شيخنا الخزرجية وهفا
ابا زدوتى اروتها ذودو قوله التوابع كل ثان باعراب سابقه
من جهة واحدة فان قلت يصدق على عاقل ثاني في زيد عاقل
عاقل انه ثان باعراب سابقه من جهة واحدة مع انه ليس من
التوابع اذ التوابع خمسة والكل منفية اما انتفاء غير التاكيد فظ
اما انه ليس بتاكيد فلعدم صدق تعريف التاكيد عليه وهو تابع
يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول حيث لم ينسب الى متبوعه
شي فلا يكون جامعا ويمكن ان يجاب عن الاول بان عاقل الثاني

تاكيد

تاكيد الاول وتعريف التاكيد صادق عليه لان المراد بالنسبة
اعم من نسبة المتبوع الى شي او نسبة الشي الى المتبوع وعن
الثاني بان المراد بالثاني لفظا او تقديرا على انه يمكن ان يقال
في الوصف الثاني والثالث انه تابع لما يليه لا للاول فان
قلت الحد منقوض بتاكيد الجملة بالجملة مثل زيد قائم زيد قائم
وتاكيد الحرف مثل ان ان زيدا قائم فانه تاكيد للاول ولا يقرر
امر المتبوع لا في النسبة ولا في الشمول اذ الاول لم ينسب اليه شي
وكذا الثانية وتقرير النسبة بلا نسبة محال قلت البحث في تابع
الاسم وايراد التاكيد الجملة والحروف استطرادي ولئن سلم لم لا يجوز
ان يكون الجملة الثانية مقررة للجملة الاولى في النسبة الكائنة
بجار اللفظ احد المنتسبين كما في باب الاعراض والاستدراك
وايضا لا يجوز ان يكون ان الثانية مقررا للاولى فيما نسب اليه من
تحقيق مضمون الجملة وتقريره حتى انهم يقولون معنى ان زيدا قائم
احقق قوله النعت تابع يدل على معنى في متبوعه ولقائل ان يقول
هذا التعريف غير مانع لدخول بدل الاشتمال فيه كاعجبني زيد علمه لانه يصدق
على علمه انه تابع يدل على معنى في متبوعه قلت في الكلام حذف واختصار
وتقدير النعت تابع ذكر ليدل على معنى في متبوعه فهم هذا من كلامه في
بعض المواضع حيث قال اذا قيل المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل
يراد به انه ما ذكر ليدل على وقوع الفعل عليه فلا ينقض حده بنحو زيد ضربته

فاذا كان ذلك لا ينقض تعريف النعت لما ذكر لان علم انما ذكر ليسند
اليه احكام لا ليدل على معنى في متبوعه غاية ما في الباب ان
دلالة العلم على معنى فيه انما جاز من قضية عقلية وهو ان العلم
لابد له من محل لا محل الا زيد فان قلت التعريف غير جامع لخروجه
مثل الرجل في مررت بهذا الرجل لانه لا يدل على معنى في متبوعه
لانه اسم موضوع للذات قلت لا نم انه نعت بل بدل او عطف بيان
كما قيل ولو سلم يمكن ان يقال المتبوع وهو الاشارة دال على الذات
وذلك المعنى هو كون المشار اليه ذكرا قوله والمضمر لا يوصف
فان قلت ينتقض هذا المثل بقوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم قلت
يجوز ان يكون العزيز الحكيم بدلا عن المضمر قوله العطف تابع
مقصود بالنسبة مع متبوعه فان قلت يخرج عن التعريف بعض
المعطوفات كالمعطوف باو واما اذ المقصود بالنسبة هناك
احد الامرين اما المعطوف عليه او المعطوف فلا يصح قوله هو مقصود
مع متبوعه وكذلك المعطوف بلا ولكن فان الثاني ليس مقصودا
بالنسبة التي قصد بها الاول في هذه الحروف قلت المراد بالمقصود
هو ان يكون الثاني مبينا للاول ولا مقررا له وايضا جاز ان يكون مراده
ان الثاني مقصود بالنسبة مع الاول مطلق سواء كان من جهة وجهة
كالايجاب كما في جاء زيد وعمرو فجاء زيد ثم بكر او السلب كما في جاءني زيد لا عمرو
او من وجهين الايجاب والسلب مثل قام زيد لا عمرو قوله والتوكيد تابع

يقرر

يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول فان قلت التوكيد اللفظية
التي لم يجب الى المتبوع شيئا مثل ان زيدا قائم وضرب وضرب زيدا
قائم لا يتناولها التاكيد فلا يكون جامعا ويمكن ان يجاب عنه
بان التعريف ليس لمطلق التاكيد بل لتاكيد المعنوي والتقسيم الى
اللفظي والمعنوي غير ضائر لانه تقسيم الى اخص من وجه يجوز ان
يكون التعريف لمطلق التاكيد والمراد بالنسبة اعم من ان يكون
نسبة شيء الى المتبوع سواء كان المنسوب مسندا الى المتبوع كما
في جاءني زيد زيد او فاعلا فيه كما في ضرب زيدا زيدا او نسبة
المتبوع الى شيء سواء كان المنسوب اليه مسندا اليه للمتبوع كما في
ضرب ضرب زيدا ومعمولا في المتبوع كما في ان ان زيدا قائم
لما بين العامل والمعمول من النسبة فعلى هذا يكون تقسيم الى
اللفظي والمعنوي تقسيمه الى الاخص المطلق قوله البدل تابع
مقصود بما نسب الى المتبوع ولقائل ان يقول التعريف لا يتناول
البدل الذي بعد الا لانه ليس مقصودا بما نسب الى المتبوع نحو ما قام
احد الا زيد فان زيدا بدل من احد وليس بمقصود بما نسب الى الاحد
وهو عدم القيام وقد اجيب عنه بان المقصود في الكلام هو
القيد الاخر في النفي والاثبات كذا قاله الشيخ عبد القاهر رحمه الله فصار
معنى هذا الكلام انما قام زيد وفيه تامل لانه لم يفهم ان هذا المعنى حاصل بمقصود
بدون ان يكون صدر الكلام مقصودا ام لا قوله المبني ما ناسب

مبنى الاصل او وقع غير مركب فان قلت او للشك والترديد والتعريف
للجزم والتعيين فلا يناسب استعماله في هذا المقام قلت ليس او
هنا للشك بل للبيان احد قسمي المحدود وحاصله ان المبني ما كان
على احد هذين الوضعين فان قلت كيف صح اخذ المبني في تعريف
المبني فلو قال ما ناسب ما لا يمكن له حملا لكان اولى قلت لما استعمل
مبني الاصل في الحرف والماضي والامر بالصيغة كثيرا صار علما لها
بطريق الغلبة كالنجم للثريا والصعق لخويلد فصار معناه الاضافي
مهجورا كان حاصل التعريف المبني هو الذي يناسب امر المخاطب
والفعل الماضي والحرف فان قلت هذا التعريف غير جامع لخروج
مبني الاصل عنه لان مشابهة الشيء لنفسه غير معقول قلت اللام
في المبني للعهد لا مبني الاسم ما ناسب الى آخره لان المصنف لم يرد مطلق
المعرب والمبني والاعراب والبناء ولهذا لم يذكر الجزم في انواع
الاعراب وقد اجيب عنه بان قوله ما ناسب مبني الاصل شامل
بطريق الدلالة وفيه تكلف ما **قوله** اسماء الاشارة ما وضع
لمشار اليه فان قلت المضمر وجميع وخاصية فاينه لام العهد داخلة
بالتعريف لان المظهر اشار به الى المعهود السابق هو المضمر ان كان نكرة
يشار به الى واحد من الجنس غير معين وان كان معرفة فالى واحد
معين فلا يكون التعريف مانعا قلت المراد بالمشار اليه ما اشير
اليه اشارة حسية وهي الاشارة بالجوارح والاشارة والاسماء

المذكورة

المذكورة ليست بحسية والا حاجة في التعريف الى تقييد الاشارة
بالحسية اذ الاشارة حقيقة فيها دون الذهنية فعلى هذا انتفى
ان لا يشار باسماء الاشارة الا الى المحسوس قريب او بعيد فان
اشير الى محسوس غير مشاهد او الى ما يستحيل احساسه فلجعله كالمشاهد
لنكتة **قوله** الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة وعايد وصلته جملة
خبرية والعايد ضمير له فان قلت لم لم يقل الموصول ما لا يتم الا
بجملة خبرية وضمير عايد حتى لا يحتاج الى البيان ثانيا قلت
للاشعار بان ما يتم الموصول به يسمى صلة وعايدا وللاحتراز عن
استعمال المجاز في التعريف لان اطلاق الجملة على صلة الالف و
اللام مجاز واطلاق الصفة عليها حقيقة **قوله** اسماء الافعال
ما كان بمعنى الماضي او الامر نحو رويد زيدا وهيهات ذاك فان قلت
كيف يعد هذه الكلمات من الاسماء مع ان الصادق عليها ليس الا
تعريف الفعل لانها يدل على معنى في نفسها مقترن باحد الازمنة
الثلثة كقولك رويد زيدا اي امهل زيدا وهيهات زيد اي بعد
زيد والاسمية والفعلية للكلمة باعتبار المعنى قلت تسمية هذا النوع
من الاسم باسم الفعل مجازية وفي الحقيقة اسم المصدر ساد مسد
الفعل الا انه لما كان هذا المصدر سادا مسد الفعل معينا عنه ا ه
وقيل انه اسم الفعل وحيز اللسانة بمعنى رويد زيدا في الحقيقة الا امهال
ليستعمل بمعنى امهل مجازا فاقتران اسماء الافعال باحد الازمنة الثلثة

ليس في احد الموصل في الاستعمال وذا جزء قادح للاسمية كما ان ضارب
في ضارب زيد غلامه امس او غدا اسم بلا ريب وان اقترن باحد
الازمنة الثلثة في الاستعمال قوله المركبات وهو كل اسم ركب
من كلمتين ليس بينهما نسبة فان قلت كل اسم كلمة وكل كلمة ليس
بمركب فلا يصح ان يقع لشيء انه اسم واحد ومركب كما يلزم على هذا التعريف
قلت المركب الاصطلاحي اسم واحد حاصل من كلمتين بجعلهما علما
لشيء كبعلبك وسيبويه مثلا فعلى هذا التسمية بالمركب مجاز باعتبار
ما كان وبالاسم حقيقة لانه لا يدل جزء لفظه على جزء معناه الآن
وان دل باعتبار ما كان فان قلت ينتقض التعريف بنحو الرجل و
الضارب اذ كل واحد منهما مركبا من كلمتين وليس بينهما نسبة مع انهما
ليسا بمركب اصطلاحي قلت المراد من الكلمتين المستقلتين غير قائمة
احدهما بالآخر فلا ينتقض التعريف قوله ولها صدر الكلام ولقائل
ان يقول ان كم يقع مجرورا ووقوعه مجرورا وتقدم الجار عليه يقتضي
عدم الصدارة فبين الحالين تدافع ويمكن ان يجاب عنه بان المعنى
الذي اوجب لها التقدير وهو الاستفهام مقدر قبل الجار لا بعده حتى
يبطل الصدارة فانه يقال في بكم رجلا مررت واغلام كم رجلا ضربت
تقديره ابكم رجلا مررت واغلام كم رجلا ضربت قوله العلم ما وضع
لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد فان قلت يخرج عن هذا التعريف
علم الجنس كاسامة مثلا لانه لا يصدق عليه التعريف المذكور لانه يتناول

غير

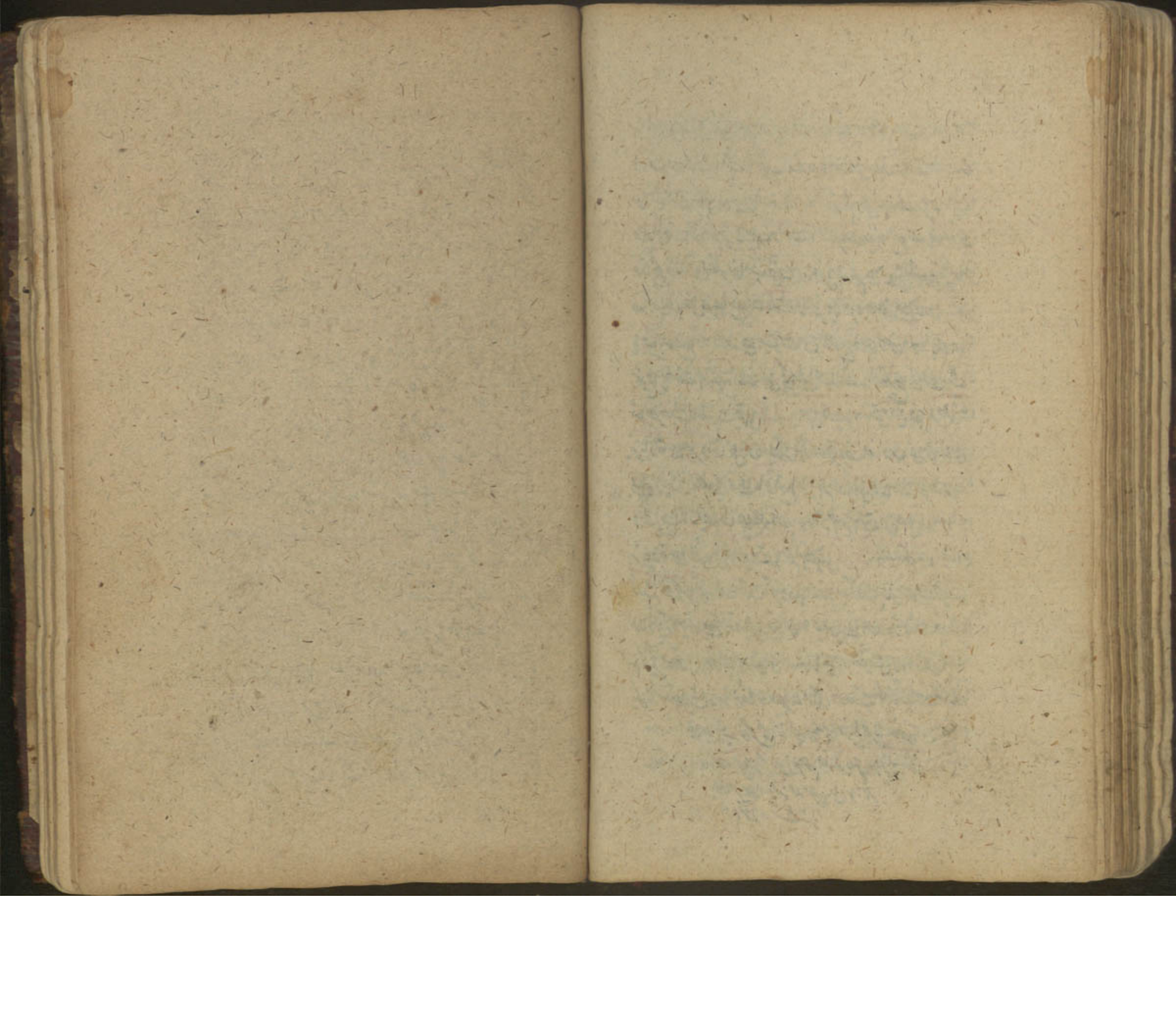
غير بوضع واحد فلا يكون التعريف جامعا واجيب عنه بان علم الجنس وضع
باسره فلا يتناول غيره وفيه بحث لانه كما وضع للجنس بكماله وضع لكل واحد
من احاده ويمكن ان يجاب عنه بان علم الجنس علم للحقيقة المعهودة المتحدة
في الذهن ولا بعد في ذلك اوشكه موجود كالمعروف باللام حيث يجوز
ان يشار به لا معهود خارجي معين بالشخص ولا معهود ذهني معين بالحقيقة
فكذا العلم يجوز ان يراد به شخص معين او معهود ذهني فعلى هذا اذا اطلقوه
على الواحد في الموجود فليس مرادهم الا الحقيقة المعقولة في الذهن وصحة
اطلاقه على الواحد لوجود الحقيقة فيه مجازا لتعدد باعتبار الوجود لا
باعتبار موضوعه فلا اشكال قوله اسماء العدد ما وضع لكمية آحاد
الاشياء فان قلت يصدق هذا التعريف على ذراع وذراعين ومن
ومنين وكيل وكيلين فانها موضوعة لكمية احاد الاشياء مع انها
ليست باسماء العدد فلا يكون التعريف مانعا قلت لا نم انها موضوعة
للكمية بل هي موضوعة للارادت تعريف باستعمالها كمية آحاد الاشياء
قوله وتميز احد عشر الى تسعة عشر وتسعين منصوب مفرد فان قلت
سباطا في قوله تعالى وقطعناهم اثنى عشر سباطا زياده كما قال صاحب
ان المراد قطعناهم اثنى عشر قبيلة وكل قبيلة سباطا فوضع سباطا
في موضع قبيلة ويمكن ان يجاب انه بدل من اثنى عشر والمميز محذوف
اي اثناعشر فرقة قوله المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف
مفرده بتغير ما فان قلت هذا التعريف غير صادق لجمع التصحيح ان الجمع

الصحيح ما لا يتغير فيه و يعتبر في التعريف التغيير قلت لا شك ان الآحاد لا
تصدق بحروف المفرده بدون التغيير اما الجمع الصحيح فتغيير مفرده ان
يلحق آخره واو او ياء او الف وتاء فان قلت فعلى هذا يدخل الصحيح في المكسر
وهو ما يتغير بناء واحده قلت لا يمكن التفصي عن هذا الاشكال الا بان
يخص التغيير الذي اعتبر في جمع التكسير بغير آخر المفرد فان قلت الجمع الذي
منه غير لفظ مفرده كنساء جمع امرءة مثلا يخرج عن هذه التعريف اذ
لا يصدق عليه انه دل على آحاد مقصودة بحروف المفردة قلت لعل المص
لا يسلم كونها جمعا لجواز كونها اسماء جمع قوله وشرطه ان كان اسما
فمذكر الى آخره فان قلت في شرط عايد الى جمع المذكر الصحيح فلكونه مذكرا
دخل فيه فلو شرط لزم ان يكون خارجا عنه كون الشئ الواحد داخلا
في شئ وخارجا عنه من جهة واحدة محال ويمكن ان يجاب عنه بان ذكره
ههنا لدفع توهم من يتوهم كالقلب بهذا الجمع واسم له كالصحيح اذ
يذهل عن تقدم المذكر قوله اسم ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى
الحدوث فان قلت ما اشتق من فعل منه اسم الفاعل الفعل الاصطلاحي
كما ذهب اليه السيرافي والقايم به الفعل الحقيقي وهو المقدر فاوجه قوله
من فعل لمن قام به قلت المراد المشتق منه لاسم الفاعل المصدر ولو سلم
فهو من قبيل الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ان يراد
بالضمير العايد الى ذلك اللفظ معناه الآخر قوله الصفة المشبهة
ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت و لقائل ان يقول

هذا

هذا الحد غير شامل لنحو رحيم و رفيع لاشتقاقهما من فعل متعد وهو رحمه
ورفعه فلا يكون جامعا اجيب عنه بانه اذا اريد بناء الصفة المشبهة
من المتعدي ينقل اولا الى باب فعل بالضم ثم يبنى منه فلذا رحيم الا من
رحم اي صار الراحم طبيعة له فان قلت التعريف غير مانع لصدقه على نحو
ضامر وطالق لكونهما مشتقين من فعل لازم على معنى الثبوت فيكون
حد اسم الفاعل غير جامع ايضا قلت ان نحو ضامر وطالق بمعنى الحدوث
في اصل الوضع ودلالته على الثبوت من خارج وعارض ولهذا يجوز
تحويل الصفة المشبهة الى فاعل كحاسن عند قصد التصريح على الحدوث
فلا يضر غلبة الثبوت فيهما قوله اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف
بزيادة على غيره ولقائل ان يقول هذا التعريف صادق على نحو طائل
بمعنى زيدا في الطول وعلى ما وضع من اسم الفاعل للمبالغة نحو ضروب
وضراب لانه يصدق على كل واحد منهما انه اسم مشتق من فعل لموصوف
بزيادة على غيره انهما ليست باسم التفضيل قوله ويستعمل على احد
ثلثة اوجه الى آخره فان قلت آخر ودنيا افعل التفضيل لان الدنيا تانيث
للادنى وفيهما معنى التفضيل مع انهما لم يستعمل على احد هذه الثلثة قلت
لم يكثر استعمالهما الا استعمال الاسماء التي لا تفضيل فيهما وان كان حقهما ان
يكونا مستعملين في هذه الثلثة بالنظر الى الاصل ٥ تمت الكتاب بعون الملك الوهاب

على يد العبد الواهي الجاني المحتاج الى مغفرة
ربه الباري عبد الحميد بن مرحوم [illegible] قلم
[illegible] ساكن محلة [illegible] سال ١٢ [illegible]
محرم الحرام سنة [illegible]



بسم الله الرحمن الرحیم

الکلمة لفظ وضع لمعنی مفرد معنی کلمه در اصل لغت یک سخن است و در اصطلاح لفظیست که وضع نهاده شده باشد از برای معنی که مفرد است و الف لام در الکلمة از برای جنس است یعنی جنس کلمه ماهیت کلمه پیش نحویان آنست که مذکور شد و معنی لفظ در اصل لغت رمی است نحو لفظت الرحی الدقیق بعد از ان مستعمل شده است در رمی از دهن و این هر دو معنی مصدر است و لفظ اینجا بمعنی ملفوظ است چنانکه خلق بمعنی مخلوق و مراد از لفظ درین مقام باصطلاح نحوی صوتست که خارج شود از دهن و اعتماد کرده باشد بر مخارج حروف خواه یک حرف باشد چون همزه استفهام خواه زیاده باشد چون زید خواه مهمل چون جسق خواه مستعمل چون ضرب و معنی وضع در اصل لغت نهادن است و در اصطلاح تعیین شی است بازاء شی دیگر بروجه که چون اول مفهوم گردد ثانی مفهوم گردد و شیاء داله بر معنی بحسب وضع بسیارست الفاظ و خطوط و عقود و اشارات و نصب و غیر الفاظ را دوال اربعه خوانند و معنی مقصود است در ذهن که از او خواهند که بیان کنند و لفظ معنی یا مفعل است بمعنی مقصد یا صیغه مفعول است که اصلش معنی بوده چون مرمی بعد از ان تخفیف کرده اند و معنی مفرد آنست که جزء لفظ او دلالت نکند بر جزء معنی او و کلمه مفرد است و معرفه بودن او و تعریف او و تعریفاوست و در لفظ چهار چیز داخل است الفاظ

مهمله و الفاظ مستعمله مفرده و مستعملات مرکبه کلامی چون زید قائم و ضرب زید و مرکبه غیر کلامی چون غلام زید و فی الدار و بقید وضع خارج شد مهملات و بقید افراد خارج شد مرکبات کلامی و غیر کلامی زیرا که جزء لفظ مرکب دلالت میکند بر جزء معنی پس لفظ و معنی در وی مرکب باشد و باقی که آن کلمات اند دوال اربع در لفظ داخل نیست و مثل عبدالله در حالی که علمی شخصی باشد در لفظ داخل نیست پس مثل عبدالله در حال علمیة کلمه باشد بتقیر و تعریف کافیه نه بر تفسیر مفصل و مصباح پس بر ابن حاجب لازم آید که یک کلمه را در یک حالت دو اعراب باشد و عذر آنست که این دو اعراب در اصل بوده است که مضاف و مضاف الیه بود درین حالت یک کلمه شده است آن دو اعراب اصل باقی ماند و بتعریف مصباح این اشکال وارد نیست و قید افراد معنی در تعریف کلمه بلفظ از برای اخراج مثل الرجل است که در عرف آن را لفظ خوانند نه اخراج مثل زید قایم و فی الدار و نظایر آن بدانکه وضع مستلزم دلالت است زیرا که دلالت فهم شی است از شی دیگر پس ناچار هر جا که وضع باشد دلالت باشد پس بعد از ذکر وضع احتیاج بذکر دلالت نباشد لیکن دلالت مستلزم وضع نیست زیرا که شاید که دلالت بعقل باشد همچنانکه لفظ دیز مسموع از ورای جدار بر وجود لافظ و شاید که بطبع باشد همچو دلالت اح اح بر وجع سینه پس بعد از ذکر دلالت احتیاج باشد بذکر وضع در تعریف کلمه و لفظ

درین موضع اگرچه بمعنی ملفوظ است لکن چون در اصل مصدر بوده است
در وی ضمیر نیست که راجع باشد بکلمه تا وجب بود مطابقت او با کلمه
در تعریف و مفرد اگر مرفوع خوانند تا صفت دویم لفظ باشد
شاید زیرا که افراد لفظ و معنی متلازم یکدیگر اند چه معنی مفرد آنست که
جزو وی مستفاد نشود از اجزاء لفظ و لفظ مفرد آنست که جزء وی دلالت
نکند بر جزء معنی پس هرچه بافراد معنی خارج شود بافراد لفظ نیز
خارج شود و مثل عبد الله در حالت علمیت لفظ مفرد و کلمه باشد
بتغیر کافیه وهی اسم یعنی کلمه منقسم است باین سه قسم زیرا که چون
کلمه موضوع است از برای معنی مفرد پس دلالت کند بران معنی و
آن معنی مفرد یا در نفس کلمه باشد یعنی بخودی خود دلالت کند بران
معنی یا در نفس کلمه نباشد بلکه محتاج باشد بکلمه دیگر تا بواسطه آن
دلالت کند بر معنی مفرد خود قسم دویم حرفست چون من و الی
که محتاجند در دلالت بر ابتدا و انتها بکلمه دیگر چنانکه گویی سرت
من البصرة الی الکوفة و قسم اول که دلالت میکند بر معنی خود بی
احتیاج بغیر خالی نیست که معنی وی مقترن هست بیکی از ازمنه
ثلاثه یا مقترن نیست اولین فعلست و دویمین اسم وقد علم اه
بدرستی که دانسته شد بانچه یاد کردیم از وجه تقسیم کلمه حد و تعریف
هریکی ازان اقسام ثلثه زیرا که معلوم شد که حرف کلمه ایست که دلالت
کند بر معنی که در نفس او نیست یعنی در دلالت کردن بران معنی

محتاج

محتاج است بکلمه دیگر و فعل کلمه ایست که دلالت کند بر معنی که در نفس
اوست و آن معنی وی مقترن باشد بیکی از ازمنه ثلاثه که آن ماضی
و حال و استقبال است چون ضرب و یضرب و سوف یضرب
و اسم کلمه ایست که دلالت کند بر معنی که در نفس وی است و مقترن
باحد ازمنه ثلاثه نیست پس کلمه مشترک است میان هر سه قسم
و حرف ممتاز است ازان دوی دیگر باینکه در دلالت مستقل
نیست بلکه محتاج است بغیر و فعل ممتاز است از حرف باستقلال
و عدم احتیاج و از اسم باقتران بیکی از ازمنه ثلاثه و اسم
ممتاز است از حرف باستقلال و از فعل بعدم اقتران الکلام ا
کلام در لغت سخن است خواه اندک و خواه بسیار و در اصطلاح
نحاة لفظیست که متضمن باشد دو کلمه را باسناد و مراد باسناد
نسبت کلمه ایست با دیگر کلمه بر وجهی که فایده دهد مخاطب را لفظ
متناولست مهملات را و کلمات را و مرکبات کلامی و غیر کلامی
را و بقید تضمن دو کلمه بیرون رفت مهملات و کلمات مفرده
و بقید اسناد بیرون رفت مرکبات غیر کلامی چون غلام زید
و حیوان ناطق که هریکی ازین دو متضمن دو کلمه اند و در میان
آن دو کلمه نسبت هست لیکن مخاطب را فایده نمیدهد پس اسناد
نباشد و باقی ماند در حد کلام مرکبات کلامی خواه خبری چون
ضرب زید و ضربت هند و زید قائم و خواه انشائی چون اضرب

ولا تضرب که هر یک متضمن دو کلمه اند یکی ملفوظ و دیگری مستتر
و بهنا د در میان ایشان تمست زیرا که مخاطب را فایده بکلام
دهند و تفسیر کلمه را بر تفسیر کلام مقدم داشت زیرا که کلمه
مفرد است و کلام مرکب و مفرد مقدم است بر مرکب و ایضا
در تفسیر کلام کلمه ماخوذ است پس کلمه را بباید دانست تا تفسیر
کلام معلوم شود **ولا یتاتی** اه ترکیب در میان کلمات سه گانه
بر شش وجه قسم است سه از یک جنس ٤ اسم اسم و فعل فعل حرف
حرف ٥ سه از دو جنس مختلف ٦ اسم و فعل اسم و حرف و
فعل حرف ٦ و کلام حاصل نمیشود الا از دو ترکیب زیرا که
کلام را ناچار است از بهناد و بهناد را ناچار است از مسند
و مسند الیه و مسند و مسند الیه موجود نیست الا در دو قسم
که یکی مسند شود و دیگری مسند الیه یا از فعلی که مسند شود و
اسم که مسند الیه شود و از ان چهار ترکیب باقی صورت
نه بندد زیرا که از ترکیب حرف با حرف نه مسند حاصل شود
و نه مسند الیه و از ترکیب فعل با فعل مسند حاصل شود بدون
مسند الیه و از ترکیب فعل با حرف همچنین باشد و از ترکیب
اسم با حرف یا مسند مفقود است یا مسند الیه **الاسم ما دل** اه
حد و تفسیر اسم از وجه تقسیم کلمه باقسام ثلثه معلوم شده بود
بطریق تبعیت و ضمن و اینجا ذکر کرد باصالت و صریح یعنی

اسم

اسم کلمه ایست که دلالت کند بر معنی که آن معنی در نفس اسم است
و اسم در دلالت کردن بران معنی مستقل است و محتاج بغیر خود
نیست و آن معنی مقترن نیست باحد ازمنه ثلاثه یعنی لفظ اسم
بحسب وضع دلالت نمیکند بر اقتران معنی خود بیکی از ان ازمنه
پس معنی ما دل علی معنی مشترک است میان مجموع کلمات و قید فی
نفسه حرف را از تفسیر اسم اخراج کرد و قید عدم اقتران باحد ازمنه
ثلاثه فعل را اخراج کرد از حد اسم **ومن خواصه** اه اسم را تفسیر کرد و بعد
ازان بعض از خواص او را ذکر کرد تا او را همچنانکه بتفسیر بشناسند
بخاصه و علامة بشناسند و از جمله خاصهای مشهور اسم دخول لام
تعریف است یعنی هر کلمه که در وی الف و لام تعریف باشد آن اسم بود
همچنانکه الرجل و الفرس و لام تعریف مخصوص باسم شد زیرا که قابل
تعریف و تعیین منقضی اسم است و در آمدن جر یعنی هر چه در وی جر باشد
آن اسم بود و اختصاص جر باسم ازان جهة است که حرف جر مخصوص است
باسم تا معنی فعل را باسم برساند و در آمدن تنوین است و آن نونیست
ساکنه که تابع اعراب کلمه باشد چون زیدٌ و رجلٌ و زیدًا و رجلًا و زیدٍ
و رجلٍ و تنوین مخصوص است باسم زیرا که معنی وی در اسم یافت شود
چنانکه بعد ازین معلوم گردد و از جمله خواص اسم مسند الیهی است زیرا
که فعل اگر چه مسند شود مسند الیه نتواند بود و حرف صلاحیت هیچکدام
ندارد و از جمله خواص وی اضافت است یعنی مضاف و مضاف الیه بتقدیر

وف جر نباشد الا اسم چون غلام زید ای غلام لزید وهو معرب
ومبنی اه اسم اگر آخر وی مختلف شود باختلاف عوامل از امعرب گویند
واگر مختلف نشود از امبنی خوانند و تفسیر هر دو قسم از انجه گفته
شد معلوم گشت لیکن تفسیر و تعریف معرب بر وجه احسن آنست که
معرب اسمیست که مرکب شده باشد با کلمه دیگر و آن اسم مشابه بنا نباشد
با مبنی الاصل که آن حرفست و فعل ماضی و امر مخاطب و از جمله حکم
معرب آنست که آخر وی مختلف شود باختلاف عوامل چنانکه جاءنی
زیدٌ و رایت زیداً و مررت بزیدٍ و مبنی آنست که مشابه مبنی الاصل
باشد چنانکه دانسته شود و از جمله حکم او آنست که آخرش مختلف
نشود باختلاف عوامل الاعراب اه بعضی گفته اند که اعراب اسم اختلاف
آخر اسم است باختلاف عوامل و بهتر آنست که اعراب حرکتی است
یا حرفی که باو آخر اسم مختلف شود لفظا یا تقدیرا و اعراب را در
اسما وضع کرده اند تا دلالت کند بر معانی که در اسم بنوبت در آید
یعنی اسم را دو معنیست یکی مسمای وی که از جوهر اسم معلوم شود و
دایم لازم او باشد و دیگری معانیست که بنوبت بر مسمای او در آید
چون فاعلیة و مفعولیة و اضافة و جوهر اسم برین معانی معتوره
دلالت نمیکند پس احتیاج افتاد بوضع علامتی از برای آن معانی معتوره
و آن حرکات و حروفیست که در آخر اسم مختلف شوند باختلاف عوامل
و اعراب را در آخر اسم وضع کردند زیرا که نفس اسم دلالت میکند بر مسمی و

اعراب دلالت میکند بر صفت مسمی پس ناچار علامت صفت مؤخر
باشد از علامت ذات موصوف وانواعه اه انواع اعراب سه است
رفع است و نصب و جر و این اسماء ثلثه را بر حرکات و حروف اعراب
اطلاق کنند و بر حرکات بنائیه اطلاق نکنند و ضمه و فتحه و کسره
مستعمل در حرکات بنائی اند و گاه باشد که در حرکات اعرابی نیز
استعمال کرده شود و در رفع علم فاعلیتست زیرا که فاعل یکیست
و رفع ثقیل است پس ثقیل را بقلیل دادند و نصب علم مفعولیتست
زیرا که مفعول پنج است و نصب خفیف است پس خفیف را بکثیر
دادند و جر علم اضافتست زیرا که مضاف الیه را اعراب دیگر نماند
که علم وی شود العامل اه عامل پیش نحویان آنست که بوی متقوم و
حاصل شود معانی مقصوده که مقتضی اعرابند پس در جاءنی زیدٌ
جاء عاملست که بوی حاصل شده فاعلیة که مقتضی رفعست تا
علامت وی باشد و در رایت زیداً رایت عاملست که بوی حاصل
شده مفعولیة که مقتضی نصب است تا علامت وی باشد و در
مررت بزید با عاملست که بوی حاصل شده معنی اضافه که مقتضی
جر است تا علامت وی باشد فالمفرد المنصرف اه اسمی که مفرد و منصرف
باشد چون زیدٌ و رجلٌ و جمعی که مکسر منصرف باشد چون رجال و
طلبه اعراب وی در حالت رفعی بضمه باشد و در حالت نصبی بفتحه
و در حالت جری بکسره چون جاءنی رجلٌ و رایت رجلاً و مررت ب

برجلٍ وجاءتني طلبةٌ ورأيتُ طلبةً ومررتُ بطلبةٍ واعراب درین
دو موضع بر اصل خود است جمع المؤنث وجمع مؤنث سالم که بالف
وتاست در حالت رفعی بضمه است ودر حالت نصبی وجری بکسره
پس نصب وی تابع جر است بنا بر آنکه در جمع مذکر سالم نصب تابع جر است
چنانکه دانسته شود غیر المنصرف واسمی که لاینصرف باشد در حالت
رفعی بضمه است ودر حالت نصبی وجری بفتحه پس جر وی تابع نصب است
چنانکه بعد ازین مذکور گردد اخوک واعراب اسماء ستة از جهت
که بحروفست خلاف اصل است لکن از جهت آنکه رفع ایشان بواو
ونصب ایشان بالف وجر ایشان بیاست بر صلت زیرا که
این حروف اخوات این حرکاتند واسماء ستة چون مضاف نباشند
اعراب ایشان بحرکاتست بر قاعده چون جاءني أبٌ ورأيت أباً
ومررت بأبٍ له وچون مضاف باشد بیاء متکلم اعراب ایشان
تقدیری باشد چون جاءني أبي ورأيت أبي ومررت بأبي ونزدیک
بعضی نحویان هر اسمی که مضافست بیاء متکلم مبنی است واعراب
اسماء ستة بحروف کردند از جهت آنکه چون جمیع مثنی وجمع سلامت
مذکر را اعراب بحروفست خواستند که بعضی آحاد را اعراب بحرف باشد
تا میان آحاد ومثنی وجمع سلامت بکلی وحشت نباشد وشش اسم
اختیار کردند زیرا که هر یک از مثنی وجمع سلامت را اعراب است پس
هر اسمی در مقابله اعرابیه اند واین شش اسم را اختیار کردند زیرا که با

مثنی

مثنی مشابهت دارند بنا بر آنکه مبنی بر تعدد اند مثلا اب متضمن
ابن است واخ مبنی از اخ دیگر وعلی هذا القیاس وایضا در اواخر
این اسماء حروف چندند که صلاحیت آن دارند که قایم مقام اعراب
شوند وکاف در اخوک مکسور است زیرا که حکم خویش وند گشته از
جهت شعر المثنی تثنیه در همه اسامی ودر رفعش بالف است ونصب
وجرش بیا وجمع سلامت مذکر در بعض اسامی ودر رفعش بواو است
ونصب وجرش بیا واعراب ایشان بحرکت حاصلست ووجه اصلست
وسبب آنست که اعراب بحرکه اصلست ووجه اصلست وتثنیه و
جمع که بر حد تثنیه است هر دو فرع واحدند واعراب بحرف فرع است
پس اصل را باصل دادند وفرع را بفرع وقیاس آن بود که الف علامة
نصب باشد در هر دو ولیکن برین تقدیر فرق میان تثنیه وجمع ملتبس
نمیشود والا بکسر نون تثنیه وفتح نون جمع ودر حال اضافة نون
ساقط میشود پس تثنیه وجمع بیکدیگر مشتبه شوند پس الف از آنکه علامة
نصب باشد استنباط کردند زیرا که موجب التباس بود ویا را در حالت
جری ونصب بهر دو دادند وفرق کردند میان تثنیه وجمع بآنکه ماقبل
یا در تثنیه مفتوح باشد ونون مکسور ودر جمع ماقبل یا مکسور باشد
ونون مفتوح وچون نصب را علامتی نبود او را تابع جر کردند
واو را بجمع دادند در حالت رفعی ومستحسن نبود که الف که اخف
حروفست بکلی ساقط شود پس این حرف را علامة رفع ساختند که

اثقل است و به تثنیه دادند که اسبق واکثر است وکلا مفرد اللفظ است
ومثنی المعنی لفظش اقتضای اعراب کند بحرکات ومعنیش اقتضای
اعراب کند بحروف پس هر دو را رعایة کردند وهرگاه که کلا مضاف
باشد بمظهر که اصلست رعایت جانب لفظش کردند که اصلست واعراب
بحرکات دادند که اصلست لیکن حرکاتش تقدیری باشد زیرا که در
آخرش الف است واگرچه بالتقاء ساکنین بیفتد چون جاءنی کلا
الرجلین ورایت کلا الرجلین ومررت بکلا الرجلین وهرگاه که
مضاف بمضمر باشد که فرعست رعایت جانب معنیش کنند که فرع است
واعراب بحروف دهند که فرع است بطریق مثنی چنانکه جاءنی کلاهما
ورایت کلیهما ومررت بکلیهما وکلتا که مؤنث کلا است حکم او دارد
واثنان اگرچه لفظش مفرد است لیکن صورت او صورت تثنیه است
ومعنیش معنی تثنیه پس او را اعراب تثنیه دادند چنانکه جاءنی
اثنان ورایت اثنین ومررت باثنین جمع المذکر لفظیست مفرد
لیکن معنی وی جمعست پس او را حکم اشرف جموع دادند که آن جمع
مذکر سالم است پس رفعش بواو است ونصب وجرش بیا چنانکه
گویی جاءنی اولو مال ورایت اولی مال ومررت باولی مال ولفظ
عشرون وخواهران هفتگانه او الفاظی اند مفرد لکن در معنی ایشان
تعدد است وصورت ایشان صورت جمع پس اعراب ایشان همچون
اعراب جمع مذکر سالم است چنانکه گویی جاءنی عشرون رجلا ورایت

عشرین

عشرین رجلا ومررت بعشرین رجلا التقدیر دانسته شد که اعراب
بر دو نوعست لفظی وتقدیری وچون اعراب تقدیری اندک است
پس او را بیان کرد تا معلوم شود که ماعدای وی همه لفظی اند چنانکه
خواهد گفت واعراب تقدیری را دو سبب است یکی تعذر ودیگری
استثقال تعذر آنست که حرف که محل اعرابست قابل حرکت اعرابی
نباشد همچون اسمی که در آخر او الف باشد خواه در لفظ موجود باشد
چنانکه العصا والرحی وخواه محذوف باشد بالتقاء ساکنین چون
عصًا ورحًی پس اعراب چنین اسم تقدیری باشد دایما وهمچنانکه
اسم معرب بحرکات مضاف شود بیاء متکلم چون غلامی وداری و
کتابی زیرا که چون ماقبل یاء متکلم بواسطه مناسبة یا مکسور شد
پس اعراب وی در حالت رفعی ونصبی تقدیری باشد زیرا که یک حرف
در یکحالة قابل دو حرکت نیست ودر حالت جری نیز هم تقدیری است
زیرا که یک حرف در یک حالة دو حرکت متفق قبول نتواند کرد پس اعراب
اینچنین اسم مطلق تقدیری باشد وبعض گفته اند که در حالت جری
اعرابش لفظیست زیرا که ماقبل یا مکسور است واین نیکو نیست زیرا
که این کسره بواسطه مناسبت یا موجود است پیش از در آمدن عوامل
جر پس این اعراب بنا شد وبدانکه اعراب تقدیری در حروف نیز
موجود است وقتی که حروف اعراب در لفظ ساقط شود چنانکه
جاءنی ابو القوم ورایت ابا القوم ومررت بابی القوم واستثقال

آنست که حرفی که محل اعرابست قابل حرکت اعرابی باشد اما ثقیل و
گران باشد همچون اسمی که آخر او یا باشد و ما قبل او مکسور مثل قاضی
وداعی والقاضی والداعی اعراب اینچنین اسم در حالت رفع و
جری تقدیریست یعنی مقدرست بر یاء ملفوظ یا محذوف زیرا که ضمه
و کسره بر یا ثقیل اند اما در حالت نصب اعرابش لفظیست زیرا که
فتحه خفیفست و نحو مسلمیّ این عبارة اشارتست باعراب تقدیری
در حروف چنانکه گویند جاءنی مسلمیّ اصلش مسلمون بود نون باضافة
افتاد مسلموی شد واو و یاء جمع شدند سابق ساکن واو را یا کردند
و یا را در یا ادغام کردند و ما قبل یا را مکسور کردند مسلمیّ شد و چون
واو که علامت رفع بود باقی نماند اعرابش درینحالت تقدیری شد اما
در حالت نصب و جر چون یا که علامت هر دو اعرابست باقیست اعرابش
بالحرف درین دو حالت لفظی باشد زیرا که ادغام یا که حرف اعرابست
او را از حقیقت خود بیرون نبرد پس اعراب بحرف تقدیری میباشد
در بعض احوال و بدانکه اعراب بحرف تقدیری میباشد در جمیع احوال
چون جاءنی ابو القوم و رایت ابا القوم و مررت بابی القوم غیر
المنصرف اسم غیر منصرف آنست که در وی دو علت باشد از نه علت یا یکی
باشد از نه که مکرر شود وهی عدل الخ فانّ نه علت عدلست تا آخر و مثله
این نه علت بر ترتیب ذکر این علل است پس عمر مثال عدلست و
برین قیاس و زیادة منصوبست برانکه حالست از نون یعنی و

ويمنع

ويمنع النون الصرف حال كونهما زايدة وهذا القول تقريب يعني
ذکر علل بطریق نظم نزدیک گردانیدنست بیاد گرفتن چه حفظ
شعر آسان ترست و بعض گفته اند که مراد آنست که هر یکی ازین نه
را علت منع صرف خواندن سخنی ست تقریبی نه تحقیقی زیرا که
علت بحقیقت دوست که با یکدیگر جمع شوند یا یکی که مکرر باشد
وحكمه حکم لاینصرف آنست که در وی کسره و تنوین نباشد زیرا که
این نه علت که مذکور شد همه فرع اند عدل فرع معدول عنه و وصف
فرع موصوف و تانیثش فرع تذکیر و تعریف فرع تنکیر و عجمه فرع
عربیة و جمع فرع واحد و ترکیب فرع افراد و الف و نون مزیدتان
فرع مزید علیه و وزن فعل فرع وزن اسم پس هرگاه که در یک اسم
دو علت ازین نه علل جمع شوند یا یک علت مکرر گردد در وی دو فرعیت
باشد پس مشابه فعل شود که در فعل دو فرعیت هست یک نسبة با اسم یکی
از جهة اشتقاق زیرا که فعل مشتق است از مصدر که اسم است و
دیگری از جهة افاده که فعل در فایده دادن محتاج باسم است
و اسم ازو مستغنی است و چون اسم باین دو فرعیت مشابهة یافت
با فعل منع کردند از وی دو چیز که در فعل نیست یکی کسره دوم
تنوین و گفتیم که جر ازو ممنوع است زیرا که در لاینصرف جر است
لیکن تابع نصبست یعنی بفتحه است همچون مررت باحمد عکس جمع
مؤنث سالم و جمع مذکر سالم که نصبشان تابع جر است الاكسر غير

منصرف را جایز نیست که منصرف و منون سازند و سبب یکی
ضرورت شعر گردن راست بناید الا بتنوین چنانکه در قول شاعر
صبت علی مصائب لو انها   صبت علی الایام صرن لیالیا
یا وزن راست آید لیکن اندک خللی باشد که از ازحاف خوانند
چنانکه در قول شاعر شعر اثوی ابن جرموز عمیر ثلوة بالقاع
منقعرا کشلو التولک ه دویم مناسبة یعنی اسم غیر منصرف که
با اسم منصرف منون جمع شود پس جایز و مستحسن باشد که آن
غیر منصرف را منون گردانند تا مناسب رفیق خود باشد
چنانکه سلاسلا بواسطه صحبت اغلالا و سعیرا منون ساخته
اند وما یقوم مقامهما دو سبب هست که هر یکی از ایشان مکرر میشوند
و قایم مقام دو علت منع صرف میگردند و اسم را لا ینصرف می
سازند یکی جمع اقصی که بنهایت جموع رسیده باشد یا جمع الجمع باشد
حقیقة همچنانکه اکالب و اساور و اناعیم یا در عدد حروف
و حرکات موافق آن باشد پس درین جمع دو جمعیت باشد یا
تحقیقا یا تقدیرا و بواسطه این دو جمعیت اسم لا ینصرف گردد
دویم تانیث بالف مقصوره یا ممدوده چون حبلی و حمراء درین
اسم تانیث هست و لزوم تانیث زیرا که در حبلی حبل نگویند و در
حمراء حمر نگویند و لزوم تانیث بمنزله تانیث هست پس تانیث در
وی مکرر باشد و اسم بواسطه وی لا ینصرف باشد فالعدل عدل

دری

درین موضع مصدر فعل مجهول است بمعنی معدولیت یعنی معدولیة
اسم خروج اسم هست از صیغه اصلی خود بصیغه دیگر یا تحقیقا یا تقدیرا
خروج تحقیقی آنست که دلیل غیر منع صرف دلالت کند بر آنکه این اسم
از صیغه دیگر که اصل ویست بیرون آمده هست باین صیغه همچون
ثلاث و دلیل بر معدولیة وی آنست که لفظ وی مکرر نیست و معنی
مکرر هست و اصل آنست که هرگاه معنی لفظ مکرر باشد لفظ نیز مکرر باشد
چنانکه در جاءنی القوم ثلثة ثلثة پس معلوم شد که ثلاث معدول است
از لفظ مکرر که آن ثلثة ثلثة است و برین وجه هست حال در احاد
و موحد و ثناء و مثنی و ثلاث و مثلث و رباع و مربع و تا اینجا
خلاف نیست و در ماورای وی تا عشار و معشر خلافست که آمده است
یا نه و صواب آنست که آمده هست و سبب منع صرف در ثلاث و اخوات
وی عدلست چنانکه معلوم شد و وصفیة زیرا که ثلاثة ثلاثة در وی
وصفیت هست عارضی و چون ثلاث و مثلث ماخوذ شد از وی وصفیة
در ایشان اصلی باشد   و عدل در اخر تحقیقی هست زیرا که اخر
جمع اخری هست و اخری تانیث آخر است و آخر افعل تفضیلست
زیرا که معنی وی در اصل این بود و اگر چه معنی وی درین زمان اینست
که دیگر و شرط افعل تفضیل چنانچه دانسته شود آنست که مستعمل باشد
باللام یا اضافه یا کلمه من و لفظ اخر چون مستعمل باللام و اضافه
نیست اصل وی آن بود که با من باشد بر صیغه افعل پس حاصل اخر من

که و ایشان ترس

بوده باشد ازین صیغه اصلا بیرون بردند بصیغه اخر پس عدل در وی
تحقیقی باشد و سبب منع صرف در وی عدلست و صفه اصلا و سبب
منع صرف آخر و ثلث و مثلث وصفه اصلا   و همچنین عدل در
جمع تحقیقی است زیرا که جمع جمعاء است و جمعاء فعلاء است
غیر صفه مثل صحراء و قیاس فعلاء اسم آنست که جمع وی بر فعالی باشد
یا فعلاوات چون صحاری و صحراوات پس قیاس جمعاء آنست
که جمع وی بر جماعا باشد یا جمعاوات پس جمع معدولست از جماعا
یا جمعاوات پس عدل در وی تحقیقی باشد و سبب منع صرف وی
عدل است و وصفیة اصلا و بعضی گفته اند که عدل است و تعریف
تاکیدی و جمعاء که مؤنث اجمع است اگر فعلاء صفت بودی قیاس
جمع وی بر فعل بودی چون حمر که جمع حمراء احمر است و جمع معدول
از جمع بودی و برین تقدیر نیز عدل تحقیقی بودی لکن جمعاء جمع
در حالة که تاکید ند اسم اند نه صفه پس قیاس جمع وی آنست که اول
گفته شد   و عدل تقدیری آنست که هیچ دلیلی غیر منع صرف
دلالت نکند بر انکه در ان اسم عدلی هست لیکن چون آن اسم در
کلام عرب لا ینصرف باشد و بیش از یک سبب منع صرف در وظاهر
نباشد پس احتیاج افتد از برای رعایة قاعده منع صرف بتقدیر
سببی دیگر و چون غیر عدل تقدیر نتوان کرد عدل تقدیر باید کرد
چنانکه عمر و زفر که در کلام عرب لا ینصرف اند و در ایشان بجز علمیة

برس

سببی ظاهر نیست پس عدل را در وی تقدیر کرده اند گویا که اسم او
در اصل عامر و زافر بوده است از انجا بصیغه عمر و زفر آورده اند و ...
ذکر قطام درین مقام مناسب نیست زیرا که باب قطام که علم اعیان
مؤنث است در لغة اهل حجاز مبنی است بجهة اخوات ثلاث خود که
ان فعال است بمعنی امر چون نزال و فعال معدول از مصدر چون
فجار که بمعنی الفجره است و فعال معدول از صفه چون یا فساق
در لغة بنی تمیم اگرچه باب قطام معربست و غیر منصرف و دیگر
اخوات او مبنی لیکن در قطام دو سبب ظاهر نیست علمیة
و تانیث پس احتیاج بتقدیر عدل نباشد از برای منع صرف اما
از برای موافقت با خوات ثلاث در وی تقدیر عدل میکنند و اگر
چه ضرورتی نیست از برای منع صرف بانی تقدیر پس اولی آنست
که قطام درین باب مذکور نباشد چنانکه در بعضی نسخ کافیه یافت
شده است   اسمی که در مقابل فعل و حرف است منقسم است
بدو قسم یکی آنکه دلالة کند بر ذاتی بی ملاحظ صفتی از صفات
وی چون رجل و فرس و جدار و شجر و دیگری انکه دلالت کند بر
ذاتی با ملاحظ صفتی از صفات وی چون احمر و اصفر و ضارب
و مضروب و شجاع و جبان قسم اول را اسم خوانند و دوم را
وصف و صفه خوانند پس وصف و صفه آن اسمی است که
دلالت کند بر ذاتی باعتبار صفتی از صفات وی یعنی حالی از

حالات وی و شرط وصف در باب منع صرف آنست که وصفیتش
اصلی باشد خواه باقی و خواه زایل و باین اشاره کرده است بقوله
فلا تضره الغلبة یعنی مضرة نمیرساند وصف اصلی را در منع صرف
زوال وصفیة بغلبه اسمیة پس از برای این وصفیة عارضیه
در باب منع صرف معتبر نباشد زیرا که عارض را زیاده قوة نیست
و ازین جهة است که اربع در مررت بنسوة اربع منصرف است زیرا
که لفظ اربع در اصل اسمیت از اسماء عدد و اگرچه درین
موضع وصف است لیکن چون وصفیتش عارضی است در
منع صرف معتبر نیست که اگر معتبر بودی با وجود وزن فعل
بایستی که اربع لاینصرف بودی و چون وصفیة اصلیة در منع
صرف معتبر است و اگرچه زایل شده است بغلبه اسمیة ازین جهت است
که اسود و ارقم که در اصل وصف اند و بغلبه استعمال اسم جنس
شده اند درین حالة اسمیة نیز لاینصرف اند زیرا که وصفیة
اصلیه قوتی دارد که با وجود غلبه اسمیة آن وصفیة را اعتبار
میباید کرد پس در هریکی از اسود و ارقم دو سبب منع صرف است
وزن الفعل و صفة اصلیة و هرگاه که اسود بمعنی سیاه باشد و
ارقم بمعنی سیاه و سفید در منع صرف ایشان بحثی نیست زیرا که
وصفیت ایشان باقیست و همچنین است حال ادهم که در اصل
صفة است بمعنی اسود و بحسب استعمال اسم قید شده است پس

وی

در ینحال لاینصرف است بسبب وزن فعل و صفة اصلیه که زایل شده است
و هرگاه که مستعمل شود بمعنی اسود در منع صرف وی اشکالی نیست
یعنی از برای آنکه وصفیة معتبره در منع صرف باید که اصلیة
باشد پس هرگاه که وصفیة اصلیة محقق باشد خواه باقی و خواه زایل
اسم لاینصرف باشد بران وجه که دانسته شد و هرگاه که وصفیة اصلیه
محقق نباشد بلکه متوهم باشد منع صرف ضعیف است چنانکه در
افعی اسم حیه ایست در غایت خباثت زیرا که افعی از افعوان که ذکر
وی است جنسیت تر است پس منع صرف افعی بواسطهٔ وزن فعل
و وصفیة متوهمه ضعیف باشد و همچنین است حال در اجدل
که اسم چرغ است لیکن در وی توهم کرده اند که ماخوذ از جدل است
بمعنی محکم تافتن پس منع صرف وی بواسطهٔ وصفیة متوهمه
ضعیف باشد و همچنین است حال اخیل که نام طایریست که در
وی خالهاست پس توهم کرده اند که در وی اعتبار وصفیة است
گوییا که معنی اخیل آنست که خالها دارد پس منع صرف وی
از جهة این وصفیة متوهمه با وزن الفعل ضعیف باشد
دانسته شد که تانیث بالف مقصوره و ممدوده کافیست
در منع صرف و احتیاج نیست با وی بسببی دیگر و اما تانیث بتا
خالی نیست که تا در وی ملفوظست یا مقدر اگر ملفوظ است شرط
وی در منع صرف آنست که با علمیة باشد و با وجود این شرط منع صرف

لازم باشد چنانکه در طلحه و حمزه خواه اسم مرد و خواه زن و اشتراط
علمیة از جهة آنست که با وجود علمیة تانیث لازم باشد و اگر علمیة
نباشد آن تانیث لازم نباشد چنانکه در ضاربه و لازم را قوة
است که بواسطهٔ آن معتبر است در منع صرف و غیر لازم را آن
قوت نیست و اگر مقدر است و آنرا تانیث معنوی خوانند شرط او
در جواز منع صرف هم علمیة است لکن شرط وجوب منع صرف یکی
از امور سه گانه است یا زیادهٔ حروف کلمه بر سه حروف همچنانکه در
زینب یا تحرک اوسط همچنانکه در سقر یا وجود عجمه با وی همچنانکه
در ماه و جور پس در هند و دعد که در ایشان تانیث معنویت
و علمیة جایز است صرف و منع صرف چنانکه شاعر گفته است
لم تتلفع بفضل میزرها   دعد و لم تسق دعد فی العلب
زیرا که سکون وسط موجب خفت است و منع صرف از جهة
ثقلت از جهة آنکه مشابهة اسم بدو فرعیة با فعل که ثقیل است
موجب ثقل آن اسم است پس هر گاه که در هند ملاحظهٔ دو سبب
کنند لا ینصرف سازند و هر گاه که نظر کنند که سکون وسط با قلت
حروف موجب خفت است و با یک سبب مقاومت میکند اورا
منصرف گردانند و در زینب منع صرف واجب است بواسطه زیادتی
حروف وی بر ثلاثه و در سقر که علم طبقه ایست از طبقات جهنم
منع صرف واجب است بواسطهٔ تحرک وسط و در ماه و جور که علم

دو بلده اند منع صرف واجب است زیرا که با علمیة و تانیث عجمه
نیز جمع شده است و چون اسباب منع صرف زیاده بر دو شد
سکون وسط مقاومت نتواند کرد تا صرف جایز شود
دانستیم که هر گاه که تا ملفوظ باشد فرقی نیست در آنکه
آن اسم علم مؤنث باشد یا علم مذکر چنانکه در حمزه و طلحه گفته شد
لیکن هر گاه که تا مقدر باشد اگر علم مؤنث است حال او در جواز
منع صرف و وجوب منع صرف آنست که مذکور گشت و اگر علم مذکر است
شرط وی در منع صرف آنست که حروف کلمه زیاده از سه باشد
پس قدم که اسم جنس است و مؤنث معنویست اگر علم مذکری شود
منصرف باشد زیرا که آن تانیث اصلی بعلمیة مذکر زایل شد و هیچ
قایم مقام ندارد و علمیة تنها منع صرف نمیکند پس صرف قدم
درین حالت واجب باشد و اما عقرب که اسم جنس است و مؤنث
معنویست اگر علم مذکری شود لا ینصرف باشد زیرا که تانیث زایل
شد لیکن قایم مقام تانیث موجود است که آن حرف رابع است
بدلیل آنکه قدم را چون تصغیر کنند تا مقدر ملفوظ گردد قدیمه
گویند و عقرب را چون تصغیر کنند عقیرب گویند و تا مقدر
ملفوظ نگردد و این معنی دلالت میکند بر آنکه حرف رابع قایم مقام
تا است پس عقرب در حالتی که علم مذکر است در وی دو سبب است
علمیة و تانیث بواسطه قایم مقام تا پس منع صرف او واجب

باشد تعریفی که در باب منع صرف معتبر است تعریف علمی است
زیرا که تعریف مضمرات و تعریف مبهمات که اسما اشاره است
و موصولات موجود نیست الا در مبنیات و منع صرف از
احکام معربات است پس این تعریفات در منع صرف متصور
نگردد و تعریف بلام و باضافه غیر منصرف را منصرف میگرداند
یا در حکم منصرف می آورد چنانکه دانسته شود پس چگونه سبب
منع صرف شود و هیچ باقی نماند الا تعریف علمی شرط عجمه در
باب منع صرف آنست که علم باشد در لغت عجم پس چون عرب او را استعمال
کنند بعلمیه هیچ حکمی از احکام لغت خود بران جاری نکرده اند
پس آن عجمه را قوتی باشد و ازان جهت در منع صرف معتبر گردد
و اگر لفظ عجمی اسم جنسی باشد و عرب او را بجنسیه استعمال کنند
چون لجام و فرند احکام کلام خود را از اضافه و لام تعریف بروی
جاری کرده اند چون اللجام والفرند ولجام الفرس و فرند السیف
و آن عجمه ضعیف گردد پس معتبر نباشد اما اگر لفظ عجمی اسم جنسی
باشد و عرب او را بالعلمیه استعمال کنند نه بجنسیه چون قالون
که اسمیست رومی بمعنی جید و عرب او را استعمال کرده اند و علم
شخصی معین کرده اند این عجمه وی ضعیف نشده باشد زیرا که احکام
کلام عرب بروی جاری نگشته است پس قالون لا ینصرف باشد
و ازینجا معلوم شود که شرط عجمه در باب منع صرف آنست که عرب

آن لفظ

آن لفظ عجمی را ابتداءً بعلمیه استعمال کنند نه آنکه در عجمی علم باشد و شرط
دیگر از آن عجمه در باب منع صرف احد الامرین است یا آنکه حروف کلمه
زیاده از سه حرف باشد چون ابراهیم یا سه حرف باشد و وسط متحرک
چون شتر که علم حصنی است در دیار بکر و هرگاه که یکی ازین دو امر با عجمه
نباشد منع صرف نکند و ازین جهت است که نوح و لوط با آنکه اسم
عجمی اند و در کلام عجم بوده اند در استعمال عرب منصرف اند اگر گویند
که در هند و دعد دو سبب است با سکون وسط و صرف و منع
صرف او هر دو جایز است پس بایستی که نوح و لوط که در ایشان نیز
دو سبب است صرف و منع صرف او هر دو جایز بودی در جواب
گوییم که تانیث سببی است محقق و با قوت پس اعتبار وی با سکون
وسط جایز باشد و اما عجمه سببی است مقدر و ضعیف زیرا که معنی
وی آنست که این لفظ در کلام عجم مستعمل بوده است و این زمان در
کلام عرب مستعمل است و چنین سببی ضعیف را با سکون وسط
اعتبار نتوان کرد اگر سایلی گوید که در ماه و جور عجمه را اعتبار کرده با
سکون وسط و ازین جهت منع صرف واجب شد پس معلوم گشت
که عجمه با سکون وسط معتبر است جواب آنست که عجمه در اینجا معتبر
شده است از برای تقویه آن دو سببی دیگر تا سکون وسط مقاوم
با هیچ کدام نتواند کرد و ازینجا که عجمه در تقویه سببی دیگر معتبر باشد
لازم نیست که او سببی باشد معتبر در منع صرف

معلوم شد که جمع

سببی است قایم مقام دو سبب در منع صرف و شرط اینجمع آنست
که بر صیغه منتهی الجموع باشد و در وی ها نباشد و صیغه منتهی الجموع
آنست که اولش مفتوح باشد و حرف سیم آن الف باشد و بعد از آن
دو حرف باشد یا زیاده پس طالب و مساجد و اناعیم و مصابیح
بر صیغه منتهی الجموع اند و در ایشان تاء نیست که منقلب بها شود
در حالة وقف پس این الفاظ جموع غیر منصرفند یا از برای آنکه
در ایشان دو جمعیت است تحقیقا یا تقدیرا چنانکه گفته شد یا در ایشان
جمعیت است و از دوم جمعیت زیرا که این صیغه در مفرد نیامده است و اما
ملائکه و صیاقله و فرازنه اگرچه جمعند و بر صیغه منتهی الجموع اند لیکن
در ایشان هاست و از این جهة منصرفند زیرا که بواسطه ها وزن ایشان
در مفرد یافت می شود چون کراهیة بمعنی کراهة و طواعیة بمعنی
طاعة و چون وزن ایشان در مفرد یافت شد جمعیة ایشان ضعیف
گشت و حکم دو جمعیة در ایشان تقدیر کردن مناسب نباشد و از دوم
جمعیة نیز نباشد و صیغه منتهی الجموع را صیغه منتهی الجموع نام نهاده اند
از برای آنکه آن صیغه را دوبار جمع کردند و به نهایت جمعیت رسیده است
چنانکه یکبار دیگر او را جمع تکسیر نتوان کرد تا صیغه او را تغییر کند
از حال بحال لکن جمع سلامت توان کرد چنانکه ایامن را که
جمع ایمن است بر ایامنین جمع کرده اند و همچنین صواحب که او را
بر صواحبات جمع کرده اند زیرا که جمع سلامة صیغه متغیر نمیگرداند بلکه

داو

در آخر او علامتی ملحق میشود   این جواب سؤالیست تقریر
سؤال آنست که حضاجر علم جنس کفتار است که اطلاق کرده میشود بر
یکی و زیاده همچنانکه اسامه که علم شیر است پس بایستی که حضاجر منصرف
بودی زیرا که در وی جمعیة نیست و صیغه منتهی الجموع که در حضاجر است
سبب منع صرف نیست بلکه شرط جمعیت است لکن حضاجر لاینصرف است
تقریر جواب که حضاجر در حالة علمیة اگرچه جمع نیست لکن منقول
از جمع است زیرا که وی جمع حضجر است بمعنی عظیم البطن و آن
جمعیت اصلی در وی معتبر است همچنانکه وصفیة اصلی و منع صرف
وی از آن جهت است   در سراویل لغة اکثر منع صرف است
با آنکه جمع نیست بلکه اسم جنس است که بر واحد اطلاق کرده میشود
و توجیه منع صرف وی دو گونه است یکی آنکه او لفظ عجمیست تعریب
سروال چون عربان که او را استعمال کردند و نظایر وی از عربی چون
مصابیح و اناعیم لاینصرف بودند او را حکم این نظایر خود دادند
دویم آنکه سراویل لفظ عربی است و جمع سرواله است تقدیرا گویا
که هر قطعه از وی مسماست بسرواله و سراویل جمع اوست و از توجیه
اول لازم آید که مشابهة در وزن سببی است از اسباب منع صرف
و از توجیه دویم لازم آید که جمع همچون عدل بر دو قسم باشد تحقیقی
و تقدیری و در لغة بعضی منصرفست و وجه اشکالی نیست زیرا که در
سراویل صیغه منتهی الجموع است نه جمعیة و این علة منع صرف

بیت هر فواعل که جمع فاعلهٔ ناقص باشد چون جواری
وغواشی ورواجی ودواعی ونظایر آن حکم وی در لفظ حالهٔ
رفعی وجری حکم قاضیست یعنی یا محذوف باشد در حالهٔ تنکیر
واسم منوّن چون جاءنی جوار ومررت بجوار ودر حالهٔ نصبی یا
ثابت باشد متحرک بحرکهٔ فتحه بی تنوین چون رایت جواری پس
در حالهٔ نصبی هیچ اشکال نیست زیرا که اسم غیر منصرفست بواسطهٔ
جمعیت با صیغهٔ منتهی الجموع واما در حالهٔ رفعی وجری بعضی گفته‌اند
که اسم منصرفست وتنوین که موجودست تنوین صرفست بنا بر آنکه
اعلال مقدمست بر منع صرف زیرا که اعلال راجع است با جوهر
کلمه ومنع صرف با عراب کلمه وجوهر کلمه مقدمست بر اعراب وی و
شک نیست که اصل در اسما صرفست پس از ینجهة جاءنی جوار در
اصل جواری بوده باشد ضمه بر یا ثقیل بود بینداختند و یا بالتقاء
ساکنین بیفتاد جوار شد قبل از اعلال اسم را منصرف داشتند
تا اعلال کنند وبعد از اعلال صیغهٔ منتهی الجموع نماند بلکه وزن
وی سلام وکلام شد وهمان تنوین صرف بحال خود باقی بماند
پس این اسم قبل از اعلال وبعد از اعلال منصرف باشد وبعضی
گفته‌اند که قبل از اعلال منصرف باشد وچون اعلال تمام شود
غیر منصرف باشد زیرا که در وی جمعیت است با صیغهٔ منتهی الجموع از
جهة آنکه یاء محذوف بمنزلهٔ ملفوظ است واز ین جهة است که اعراب

بر وی جاری نشد پس تنوین صرف که قبل از اعلال بود انداخته
شد وتنوین عوض یا آورده شد پس جوار بعد از اعلال منصرف
باشد وتنوین در وی عوض یاء محذوف یا عوض اسکان یا باشد
و حالهٔ جری را برین قیاس کن که پیش بعضی قبل از اعلال منصرف
بود وبعد از اعلال همچنان منصرفست وپیش بعضی دیگر قبل از
اعلال منصرف بود وبعد از اعلال لا ینصرفست وتنوین تنوین
عوض چنانکه گفته شد وبرین دو مذهب در لفظ جوار در حالهٔ
رفعی وجری هیچ خلاف نیست بلکه خلاف در آنست که او بعد از
اعلال منصرفست درین دو حالة وتنوین تنوین صرفست یا
غیر منصرفست وتنوین تنوین عوض است ودر لغة بعضی از عرب
یا در حالهٔ جری ثابت است چون مررت بجواری ومبناء این
لغة بر آنست که اسم را غیر منصرف دارند قبل از اعلال پس یا در
حالهٔ جری مفتوح باشد همچنانکه در حالت نصبی وفتحه خفیف است
پس هیچ اعلال نباشد ودر حالهٔ رفعی جواری بوده باشد ضمه بر یا
ثقیلست چون انداخته شد وتنوین عوض اسکان یا آورده شد
یا بالتقاء ساکنین بیفتاد جاءنی جوار شد پس برین لغة در
یک حالة اعلال باشد حالهٔ رفعی وحالهٔ جری چنانچه دانسته شد
شرط اعتبار ترکیب در منع صرف علمیت است زیرا که ترکیب
با علمیت لازم است پس با قوة باشد ودر منع صرف معتبر وهرگاه که با

علمیت نیست آن ترکیب در محل زوالست ولازم نیست پس معتبر
نباشد و شرط دویم آنست که ترکیب اضافی نباشد زیرا که ترکیب
اضافی بعد از علمیت حکم اضافه دارد چون عبدالله که علم شخصی
باشد و اضافه لاینصرف را منصرف میگرداند یا در حکم منصرف
می آورد پس سبب منع صرف نتواند بود و شرط سیم آنست
که آن ترکیب مشتمل بر اسناد نباشد زیرا که اعلام مشتمله بر اسناد
از قبیل مبنیاتست چون تابط شرا و برق نحره و ذری حبا
این جمل بعد از علمیت بر آن حالتی که قبل از علمیت بوده باقی بماند
زیرا که تسمیه بجمله مشتمل بر قصه عجیب میکنند پس جمله را از حال
خود تغییر نکنند تا دلالت بر آن قصه کند و چون ترکیب مشتمل بر اسناد
از قبیل مبنیات باشد در منع صرف که از قبیل معرباتست متصور
نگردد اگر سایلی گوید که بر مصنف واجب بود که چنین گوید ان
لایکون الجزء الثانی من المرکب صوتا ولا متضمنا لحرف العطف
تا مثل سیبویه و نفطویه و عمرویه و نظایر آن بیرون رود
مثل خمسة عشر و ستة عشر و نظایر آن بعد از آن که علم شوند
بیرون روند که اینها نیز از قبیل مبنیاتند جواب گوییم که مصنف بعد ازین
بیان کرده است که صوات از قبیل مبنیاتست و مثل خمسة عشر
بواسطه تضمن حرف مبنی است پس ازینجا معلوم شود که این ترکیبها
در منع صرف معتبر نباشد لیکن جمله را که علم شده باشد ذکر نکرده است

که از

که از قبیل مبنیاتست پس اینجا احتیاج افتاد باخراج وی
الف و نون که در منع صرف معتبر است از امر زیدتان
خوانند زیرا که در کلمه از حروف اصول نباشد بلکه از زواید باشد
بر آن قاعده که در تصریف دانسته شد و از مضارعتان نیز خوانند
زیرا که مشابه الفی تانیثند در منع دخول تاء تانیث و نحویان
خلاف کرده اند که الف و نون سبب منع صرفند از آن جهت که زیاده اند
د فرع مزید علیه است یا از آن جهت که مشابه الفی تانیث اند و قول
ثانی راجح است چنانکه معلوم گردد و الف و نون اگر در اسم باشد
شرط ایشان در منع صرف علمیت است چنانکه عثمان و عمران و
مروان زیرا که وجود هیچ سببی دیگر متصور نیست و ایضا هرگاه که
علم باشد در وی تا در نیاید پس مشابهت وی با الفی تانیث باقی
باشد و اگر علم نباشد تا در وی در آید و مشابهت باقی نماند چنانکه
سعدان و سعدانه که اسم نبتی است و اگر در صفت باشند در شرط
ایشان خلافست بعضی گفته اند که شرط انتفاء فعلانه است
یعنی شرط آنست که تاء تانیث در وی نیاید تا مشابهت با الفی
تانیث باقی ماند و ازین جهتست که عریان منصرفست با آنکه صفت
است زیرا که تا در وی آید و مونث را عریانه گویند پس مشابهت نماند
و بعضی گفته اند که شرط وجود فعلی است زیرا که هرگاه که مونث وی
فعلی آید فعلانه نیاید و مشابهت بر حال خود باشد و ازین جهت است

که خلاف کرده اند در لفظ رحمن که منصرفست یا غیر منصرف زیرا
که در وی رحمانه و رحمی هیچکدام نیامده است بنابر انکه رحمن خاص است
بباری تعالی و بر غیر وی طلاق نکرده اند نه بر مذکر و نه بر مؤنث
پس بر مذهب کسی که شرط انتفاء فعلانه است رحمن غیر منصرف باشد
و چنین باید گفت که الله رحمنُ بی تنوین بواسطه صفت و الف و
نون مضارعتان و بر مذهب کسی که شرط وجود فعلی است رحمن منصرف
باشد و در سکران خلاف نیست زیرا که شرط بر هر دو مذهب حاصل است
از جهة اینکه مؤنث او سکری است نه سکرانه و در ندمان که بمعنی ندیم
باشد خلاف نیست زیرا که بر هر دو مذهب منصرفست و شرط حاصل
نیست زیرا که مؤنث وی ندمانه است نه ندمی و اما ندمان که بمعنی
نادم که از ندم مشتق است بمعنی پشیمانی او لاینصرفست باتفاق زیرا
که مؤنث وی ندمی است نه ندمانه که سبب منع صرفست
شرط وی در منع صرف احد الامرین است یکی انکه وزن مختص باشد
بفعل و در اسم یافت نشود الا وقتی که منقول باشد از فعل همچنانکه
شمّر که علمی اسپی است و منقول است از شمّر یشمّر تشمیر اسپ شمّر
لاینصرف باشد بواسطه علمیة و وزن فعل مختص و همچنین است حال
درمرب وقتی که او را علم شخص سازند لاینصرف باشد بواسطهٔ
وزن فعل و علمیة اگر سایلی گوید که فعل در اسم آمده است همچنانکه
بقّم پس آن وزن فعل مختص نباشد بفعل جواب گوییم که بقّم لفظ عجمی است

کرعوبان

کرعوبان از استعمال کرده اند و مقصود آنست که در اسماء عربیه فعل
نیامده است الا منقول از فعل و دیگری انکه مختص بفعل نباشد بلکه
در اسم یافت شود بی نقل از فعل لیکن در اول او زیادتی باشد
همچون زیادتی فعل یعنی یکی از حروف اتین و آن وزن قابل تا نباشد
در آخر خود ازین جهت که احمر لاینصرفست بواسطهٔ وصفیت و
وزن فعل که در اول او زیادتیست همچون زیادتی فعل و قابل
تا نیست زیرا که در مؤنث او احمرة نگویند و یعمل منصرفست با انکه
صفتست و در اول او زیادتیست چون زیادتی فعل اما چون در
آخر او تاء تانیث متحرکه در می آید چون یعملة از مشابهة فعل رفتار
و وزن وی در منع صرف معتبر نشد

علمیة جمع

نمیشود با عدل و مؤثر است با وی در منع صرف چنانکه در عمر لکن
علمیة شرط عدل نیست زیرا که ثلاث لاینصرفست بواسطه عدل
و علمیة با وی نیست در اینجا و همچنین علمیة جمع میشود مؤثر
با وزن الفعل چنانکه در احمد و شرط وی نیست زیرا که احمد لاینصرف
است بواسطه وزن الفعل و علمیة با وی نیست در اینجا و علمیة با
وصفیة محقق جمع نمیشود زیرا که علمیت مقتضی خصوص است
و وصفیة مقتضی عموم و میان عموم و خصوص منافاة است
و همچنین علمیة مجتمع نمیشود با جمعی که بر جمعیت باقی باشد و اما
علم منقول از جمع اگرچه غیر منصرفست چون حضاجر و مساجد که علمی

شخصی باشد لکن جمعیت اینها در منع صرف او کافیست و علمیة را
باوی اعتباری نیست و علمیة با تانیث بالف مقصوره و ممدوده
جمع میشوند لکن مؤثر نیست چنانکه در حمراء و حبلی که علم شخص شود
خواه مذکر و خواه مؤنث زیرا که تانیث و لزوم تانیث در منع
صرف این اسم کافیست و احتیاج بعلمیة نیست و علمیة مؤثره
با تانیث بتاء لفظی و معنوی جمع میشود و شرطست و همچنین
علمیة مؤثره با عجمه و ترکیب و الف و نون مزیدتان در اسم
جمع میشود و مؤثر و شرطست پس ظاهر شد که هر سببی که علمیة
باوی جمع میشود و مؤثرست در منع صرف شرط آن سببست
الا عدل و وزن الفعل که با این هر دو جمع میشود و مؤثر لکن شرط
نیست پس هر اسمی که در وی علمیة مؤثره باشد در منع صرف چون
آن اسم را تنکیر کنند منصرف میگردد زیرا که با علمیة مؤثره اگر غیر
عدل و وزن الفعل است آن اسم بواسطه تنکیر بی سبب ماند زیرا که
چون علمیة زایل شد شرط آن سبب زایل شد پس آن سبب باقی نماند
چنانکه در کم من زینب و رب ابراهیم و نظایر آن و اگر آن سببی دیگر
عدلست یا وزن فعل آن اسم بواسطه تنکیر بر یک سبب ماند که آن
عدل است یا وزن فعل پس منصرف گردد و قول مصنف
اشارتست بانکه عدل یا وزن است مخصوص و هیچ یک
از ان اوزان وزن فعلی نیست که معتبر باشد در منع صرف پس شاید

که دریک

که در یک اسم این هر دو سبب که عدل و وزن فعلست با علمیة جمع
شوند تا چون آن اسم را تنکیر کنند آن دو سبب بر حال خود باقی
باشد و اسم بواسطه ایشان لاینصرف باشد و چون محقق شد که
این شاید پس در هر اسمی که علمیة مؤثره باشد چون تنکیر کنند
منصرف گردد چنانکه گفته شد و خالف سیبویه الاخفش
مشهور ابو الحسن اخفش است که شاگرد سیبویه است و از پنجهت
که گفته اند که اخفش درین عبارة مرفوع است و تقدیم سیبویه
از جهة تفضیل اوست اگر سیبویه فاعل خالف باشد معنی کلام
این بود که استاد با شاگرد مخالفت کرد و مستحق نیست و مینباید
که چنین گویند که چون قول شاگرد ظاهر ترست چنانکه معلوم شود
ازین جهة مخالفت را نسبت باستاد کرد و مراد بمثل احمر آنست که
لاینصرف که در وی وصفیة اصلیة باشد یا سببی دیگر چون احمر و اصفر
و عطشان و سکران و انچنین اسم قبل از علمیة غیر منصرف باشد
بی شبهه و هرگاه که اسم علم سازند وصفیة زایل شود لکن علمیة علم
قایم مقام او گردد و اسم همچنان لاینصرف باشد باتفاق و هرگاه
که این اسم را بعد از علمیة تنکیر کنند اخفش گوید که این اسم در ینحالة
منصرف باشد چنانکه گوید کم من احمر لقیته بتنوین ای بسا شخص که
نام او احمر بود دیدم او را و دلیل بر انصراف آنست که وصفیة
بعلمیة زایل شد و علمیة بتنکیر زایل شد پس در اسم یک سبب ماند

که آن وزن فعل است در احمر و الف و نون مزید تا نیست در سکران
دیگر سبب منع صرف نکنند و این قول ظاهر است و سیبویه گوید که این
اسم درینحالة تنکیر بعد از علمیة غیر منصرفست زیرا که چون علمیة زایل
شد وصفیة اصلی معتبر گشت همچنانکه در اسود و ارقم و ادهم
معتبر است بعد از غلبه اسمیة باب حاتم جمعی بر سخن سیبویه
اعتراض کرده اند که اگر وصفیة اصلی بعد از زوال العلمیة معتبر بودی
در منع صرف بایستی که در حال علمیة حاتم لاینصرف بودی بواسطهٔ
علمیة و وصفیة اصلیه لیکن باتفاق باطلست و جواب از ین
اعتراض آنست که میان وصفیة و علمیة منافاة و مضادة ثابت
چنانکه گفته شد پس شاید که هر دو را باهم اعتبار کنند در حکم
واحد که منع صرفست اما اعتبار وصفیة اصلیه با سببی دیگر در
منع صرف جایز باشد چنانکه معلوم شد در اسود و ارقم اگر سایلی
گوید که وصفیة محقق با علمیة منافی و ضد است لکن وصفیة که
زایل شده باشد با علمیة جمع میتواند بود چنانکه در حاتم که علم ثابت
و وصف اصلیه پس اگر اعتبار وصفیة اصلیه کنند با علمیة در
منع صرف حاتم پس اعتبار دو ضد در یک حکم لازم نیاید در
جواب گوییم که ملاحظه و تقدیر احد الضدین بعد از زوال با ضدی
دیگر در حکم واحد مستحسن نیست زیرا که اجتماع ضدین نیست لکن
اعتبار احد الضدین است با دیگری در حکم واحد و این مشابه اجتماع

الضدین

ضدین است بوجهی پس پسندیده نباشد
بحثه لاینصرف چون معرف گردد بلام تعریف
یا مضاف شود جرّ او بکسره باشد همچنانکه اصلست در اسما نحو
بالاحمر و الحمراء و بعمر کم و بعثمانتا و نحویان را خلافست که این اسم
درینحالة منصرفست یا غیر منصرف جمعی گفته اند که منصرفست زیرا
که لاینصرف وی بواسطهٔ مشابهة است با فعل در دو فرعیة و چون
لام تعریف و اضافه که از خواص اسمند درین اسم لاینصرف در آمد
جانب اسمیة قوة گرفت و آن مشابهة با فعل ضعیف گشت پس
رجوع کرد با اصل خود که اصل در اسما صرفست پس کسره در وی
درآمد بدون تنوین زیرا که تنوین باللام و اضافه جمع نشود
و جماعتی گفته اند که این اسم درینحالة غیر منصرفست و آنچه از
لاینصرف ممنوع است باصالة تنوین است و کسره بتبعیة تنوین
ساقط شده چون مشابهة با فعل ضعیف گشت این تبعیة نماند
و کسره بحال خود عود کرد و تنوین ساقطست بلا منصرفی چنانکه
پیش ازین بود و جمعی دیگر گفته اند که اگر باللام و اضافه آن
دو سبب که علة منع صرف بودند باقی مانند بحال خود آن اسم
غیر منصرف باشد همچنانکه در بالاحمر و بحمرائکم زیرا که در احمر وزن
فعل و وصفه باقی اند بحال خود و در حمرائکم تانیث و لزوم
تانیث بر حال خود اند پس درین اسم دو علة از نه علة موجود باشد

پس لا ینصرف باشد چنانکه دانستی که غیر منصرف آنست که در وی
دو علت باشد از نه علت و اگر آن دو سبب بر حال خود باقی
نماند همچنانکه در بالعمر و عثمانتنا آن اسم منصرف باشد چون دخول
لام در عمر بعد از تنکیر است و زوال علمیة پس در وی دو سبب باقی
نماند و چ منصرف باشد و این قول مناسب تر است بتفسیر مصنف
مر غیر منصرف را   مرفوعات جمع مرفوعست و ضمیر هو
راجع است بامرفوع که مذکور شده در ضمن مرفوعات یعنی مرفوع
آن اسمیست که مشتمل باشد بر علم فاعلیت که آن رفع است خواه
ضمه باشد و خواه واو و خواه الف و از جمله مرفوع است فاعل
بلکه اصل مرفوعات اوست پیش جمهور و فاعل اسمیست که اسناد
کرده شده باشد باوی فعلی یا شبه فعلی و آن فعل یا شبه فعل مقدم
باشد بر وی و آن اسناد بر طرز و طریقهٔ قیام آن فعل یا شبه
فعل باشد بآن اسم یعنی بصیغهٔ معلوم باشد از فعل و از شبه فعل
بر صیغتی باشد که در حکم صیغهٔ معلوم است پس در ینجا قیود است
اول اسم زیرا که فاعل مسند الیه است پس ناچار اسم باشد یا در
تاویل اسم قید دویم آنست که اسناد کرده شود بوی فعلی یا شبه
فعلی زیرا که فاعل اثبت الا فعل را یا چیزی را که مشتملست بر معنی
فعل سیم آنکه آن فعل یا شبه فعل مقدم باشد بر آن اسم که اگر موخر
باشد آن اسم فاعل نباشد چون زید قام و زید غلامه ضارب

چهارم

چهارم آنکه اسناد فعل یا شبه فعل بر طریقهٔ قیام باشد یعنی بصیغهٔ معلوم
و آنچه در حکم صیغهٔ معلوم باشد چون اسم فاعل و صفت مشبهه و این
قید آخرین احتراز است از مفعول مالم یسم فاعله که وی اسم است
و اسناد کرده شده است بوی فعلی یا شبه فعلی و مقدم است بر وی
لکن بر طریقهٔ صیغهٔ معلوم یا آنچه در حکم صیغهٔ معلوم باشد
نیست چون ضرب زید و زید مضروب غلامه   اصل در
فاعل آنست که نزدیک فعل باشد و بر دیگر معمولات فعل مقدم
باشد زیرا که فاعل بمنزلهٔ اجزاء فعل است و عمدهٔ معمولات فعل
اوست پس اگر فاعل بحسب لفظ از دیگر معمولات موخر شود
بحسب رتبه مقدم باشد و از ینجهة است که جایز است ضرب
غلامه زید زیرا که زید فاعل است بحسب مرتبه مقدمست بر غلامه
که مفعولست و ضمیر غلامه راجع است با زید که در لفظ موخر است
و در رتبه مقدم و این جایز است و اما ضرب غلامه زیدا ممتنع است
زیرا که ضمیر غلامه راجع است با زیدی که لفظاً و رتبةً موخر است
و این جایز نیست و هرگاه که اعراب لفظی منتفی شود در فاعل
و مفعول و قرینه نیز منتفی باشد تقدیم فاعل بر مفعول واجب
گردد تا مشتبه بمفعول نشود چنانکه ضرب موسی عیسی و ضرب فتی
علی الباب من علی السطح و ضرب موسی من علی الباب و ضرب
من علی الباب موسی و اگر اعراب لفظی منتفی نباشد همچنانکه ضرب

عمرواً زیدٌ و ضرب زیداً موسی تقدیم واجب نباشد بلکه تاخیر
جایز باشد و همچنین اگر قرینه باشد وجب نباشد چنانکه اکل
الکمثری موسی و همچنین هرگاه که فاعل ضمیر متصل باشد تقدیم
او بر مفعول وجب باشد خواه مفعول ظاهر باشد چون ضربت
زیداً یا ضمیر باشد چون ضربتک زیرا که اگر مفعول در این صورة بر
فاعل مقدم شود فاعل ضمیر متصل نباشد و همچنین هرگاه که
مفعول بعد از الا واقع شود تقدیم فاعل وجب باشد چنانکه
ما ضرب زیدٌ الا عمرواً زیرا که اگر مفعول را مقدم گردانی بدون الا
و گوید ما ضرب عمرواً الا زیدٌ معنی کلام منعکس شود زیرا که معنی اول
اول آنست که زید نزد هیچکس را الا عمرو و پس زید شاید که ضارب
کسی دیگر باشد و عمر شاید که مضروب کسی دیگر باشد و معنی ثانی آنست
که نزد عمر را بجز زید پس عمر شاید که مضروب کسی دیگر نباشد و زید
شاید که ضارب کسی دیگر باشد و اگر مفعول را با الا مقدم گردانی
و چنین گوید که ما ضرب الا عمرواً زیدٌ بعضی گفته اند که حصر در
هر دو لازم آید و معنی اینست که نزد هیچکس را کسی الا عمرو و از زید
و این معنی نیز مخالف مقصود است و بعضی گفته اند که زید از تمامی
ضاربیت که مقصود شده است بر عمرو و چون عمرو با الا مقدم
شود لازم آید که ضرب را پیش از تمامی او حصر کرده باشد در عمرو و
این منکره است و همچنین اگر مفعول بعد از معنی الا واقع شود

چنانکه

چنانکه گوید انما ضرب زیدٌ عمرواً تقدیم فاعل وجب باشد بی شبهه
زیرا که تاخیر فاعل مفید عکس معنی مقصود است از جهة آنکه معنی
انما ضرب زیدٌ عمرواً اینست که نزد زید مگر عمرو را و معنی انما ضرب
عمرواً اینست که نزد عمرو را الا زید و دانسته شد که این دو معنی
عکس یکدیگر اند دانسته شد که تقدیم فاعل اصل است
و تاخیر شی جایز نیست و همچنین دانسته شد که در چهار موضع
تقدیم فاعل وجب میشود چنانکه تاخیر شی جایز نیست این
زمان شروع کرد در بیان آنکه تاخیر فاعل در چند موضع واجب
میشود یکی آنکه مفعول ضمیر متصل باشد و فاعل ضمیر متصل نباشد
چنانکه ضربک زیدٌ زیرا که اگر فاعل مقدم شود مفعول ضمیر متصل
نماند اما اگر فاعل نیز ضمیر متصل باشد چنانکه در ضربتک تقدیم
فاعل وجب باشد چنانکه دانستی دویم آنکه فاعل واقع شود
بعد از الا چنانکه ما ضرب عمرواً الا زیدٌ زیرا که اگر فاعل مقدم
شود بدون الا معنی کلام منعکس گردد و اگر مقدم شود با الا
یا حصر لازم آید در فاعل و مفعول معاً یا خبر صفة لازم آید
قبل تمامها بر قیاس آنچه مذکور شد در وجوب تقدیم فاعل
سیوم آنکه فاعل واقع شود بعد از معنی الا چنانکه گوید انما
ضرب عمرواً زیدٌ در اینجا تاخیر فاعل واجب است بی شبهه تا معنی
کلام منعکس نگردد چنانکه دانسته شد در وجوب تقدیم فاعل

چهارم انکه در فاعل ضمیری باشد راجع با مفعول چنانکه ضرب زیدًا
غلامه درین صورت تاخیر فاعل واجب باشد که اگر مقدم شود ضمیر
وی راجع شود با مفعول که مؤخر است لفظا و رتبةً و دانسته شد
که این جایز نیست   حذف فاعل جایز نیست
چنانکه مشهور است لکن حذف فعل جایز است و حذف فعل
بر دو وجه است یکی بر سبیل جواز و دیگری بر سبیل وجوب و حذف
بطریق جواز آنست که اگر ذکر کنند جایز باشد و اگر حذف کنند جایز
باشد چنانکه در مثل قول تو زیدٌ در جواب کسی که او گوید من قام
یعنی سؤال کند و گوید که برخاست در جواب گوید زید یعنی برخاست
زید و چون فعل در سؤال مذکور بود جایز است که در جواب حذف
کنند فعل را و جایز است که ذکر کنند و ازین قبیل است قول شاعر
لیبک یزید تا آخر زیرا که چون گفت لیبک یزید باید که گریسته شود
بگو یزید بن نهشل گو بیا سایلی میگوید من یبکیه که بگرید از برای
او پس در جواب گفت ضارع ای یبکیه ضارع خصومة یعنی بگرید
از برای وی آنکس که ذلیل و خوار باشد در خصومة و نتواند که با خصم
خود برابر شود و مختبط یعنی بگرید از برای وی کسی که سایل و محتاج
زیرا که او ذلیلان و محتاجان را پشت و پناه بود مما تطیح الطوایح
از جهة بگرید بروکه او را هلاک کرد حوادث روزگار هلاک کننده
پس ضارع فاعل فعلیست محذوف بواسطهٔ انکه سؤال مقدر دلالت میکند
بران

بران فعل و دلیل بران سؤال مقدر لیبک است و نظیر این بیت است
قول باری تعالی در قراءة بعضی قرا یسبح له فیها بالغدو
والاصال رجالٌ زیرا که رجال درین قراءة فاعل فعلیست محذوف
ای یسبحه رجالٌ که دلالت میکند برو سؤال مقدر ای من یسبحه که آن
سؤال مقدر مستفاد است از یسبح بصیغه مبنی للمفعول و حذف فعل
بر سبیل وجوب آنست که ذکرش جایز نباشد چنانکه در قول باری تعالی
وان احدٌ من المشرکین تا آخر یعنی اگر یکی از مشرکان زنهار خواهد
از تو ای محمد پس زنهار ده او را تا بشنود کلام خدای را احدٌ درین
ترکیب فاعل فعلیست محذوف ای وان استجارک احدٌ و چون
خواستند که فعل را اول مبهم گردانند و ثانیا تفسیر کنند پس استجارک را
از اول انداختند و باین استجارک که بعد از احد است تفسیر کردند و
حذف آن فعل واجبست زیرا که تفسیر وی قایم مقام اوست و مغنیست
از وی از جهة انکه اگر محذوف نباشد مبهم نگردد و تفسیرش جایز نباشد
و نشاید که احد مرفوع باشد با بتدا زیرا که ان حرف شرطست ناچار است
او را از فعل   حذف فاعل وحده جایز نیست چنانکه گفته
شد لکن حذف او با فعل معًا جایز است چنانکه گوید نعم در جواب
اقام زیدٌ ای نعم قام زیدٌ پس اینجا فعل محذوفست و نعم در مقام
او مذکور است و حذف اینجا واجب نیست بلکه جایز است
چون دو فعل بایکدیگر تنازع کنند در اسمی ظاهر که واقع است

بعد از آن دو فعل یعنی هر یکی از آن دو فعل بحسب معنی متوجه و متعلق
باشد بآن اسم ظاهر و خواهد که در آن اسم عمل کند و او را معمول خود سازد
و از جهت سابق ایشان را منازعت باشد پس شاید که این تنازع در فاعلیت
باشد یعنی هر یکی از آن فعل میخواهد که آن اسم را مرفوع گرداند تا فاعل او
باشد چنانکه در ضربنی و اکرمنی زید چون ضرب و اکرام هر دو از زید
صادر شد هر یک میخواهند تا زید مرفوع گرداند تا فاعل او باشد و شاید
که تنازع در مفعولیت باشد یعنی هر یکی از فعلین میخواهند که آن اسم
ظاهر را منصوب گرداند تا مفعول او باشد چنانکه در ضربت و
اکرمت زیداً چون ضرب و اکرام هر دو واقع اند بر زید پس هر یکی
میخواهند که زید را منصوب گردانند تا مفعول او باشد و شاید که
تنازع در فاعلیت و مفعولیت باشد یعنی احد الفعلین میخواهد که آن
اسم را مرفوع گرداند تا فاعل او باشد و دیگری میخواهد که او را منصوب
گرداند تا مفعول او باشد چنانکه در ضربنی و اکرمت زیداً و در اکرمنی
و ضربت زیداً و بدانکه تنازع در شبه فعل نیز میباشد چنانکه زید ضارب
و مکرم عمرواً هر یکی از ضارب و مکرم متوجه عمرو است و میخواهد که او را
منصوب گرداند تا مفعول او باشد و برین قیاس است زید ضارب
و مکرم غلامه و هر یکی از ضارب و مکرم میخواهد تا غلامه را مرفوع گرداند
تا فاعل او باشد پس مناسب آن بود که چنین گفتی و اذا تنازع العاملان
لکن چون فعل در عمل اصلست پس او را ذکر کرد تا حالت شبه فعل بطریق

مقایسه

مقایسه معلوم گردد و قید اسم ظاهر از بهر آنست که در ضمایر متصله
خواه مستتر باشد و خواه بارز تنازع متصور نیست زیرا که ضمیر متصل
بعامل خود باشد و عامل دیگر را در اینجا منازعت متصور نباشد چنانکه
در ضربت و اکرمتک کاف مفعول اکرمت باشد و ضربت در آن عمل
نتواند کرد و اما ضمیر منفصل چون ما ضرب و اکرم الا انا و الا انت
او الا هو درینجا تنازع بین الفعلین متصور است زیرا که هر یکی ازین
دو فعل منفی میخواهد که آن ضمیر معمول و فاعل او باشد لکن قطع
تنازع با ضمار فاعل درین صورت ممکن نیست زیرا که فاعل را با الا
اضمار نتوان کرد از جهت آنکه الا حرفست در فعل مضمر نشود و اضمار فاعل
بدون الا مفسد معنی است زیرا که فعل از فاعل منفی شود و معنی
مقصود اثبات فعلست مر او را و بحث ما در تنازعیست که قطع آن
تنازع با ضمار فاعل توان کرد پس این صورت از مبحث خارج است
و بعضی گفته اند که مراد بظاهر آنست که ضمیر متصل نباشد زیرا که
ضمیر منفصل همچون اسم ظاهر است در استقلال و قطع تنازع درین
صورت بحذف فاعل باشد چنانکه کسائی جایز داشته و در کتاب
مذکور است و قید بعدیت از جهت آنست که اگر آن معمول مقدم بر هر دو فعل
باشد یا در میان هر دو فعل باشد معمول فعل اول باشد و ثانی را
دران نزاع نبود لکن چون متاخر از هر دو فعل باشد هر دو را با یکدیگر
تنازع بود و مثال تنازع در متعلقین مذکور نشد زیرا که مثال وی

ازان دو مثال سابق معلوم شود بانکه یک فعل از مثال اول گیرند
ویک فعل از مثال ثانی تا بایکدیگر مختلف باشند در فاعلیة ومفعولیة
ومناسب آن باشد که ان معمول را اعراب ندهند بحسب لفظ تا تنازع
بین الفعلین منکشف باشد چنانکه ما یاد کردیم
چون تنازع بین الفعلین برین وجه مذکور واقع شود اعمال هریک
از فعلین جایز است باتفاق وخلاف در آنست که کدام یک اولی
ومختار است نحاة بصره بران رفته اند که اعمال دویم اولیست بسبب
قرب ونحاة کوفه بران رفته اند که اعمال اول اولیست زیرا که فعل
اول اهمست وازینجهة است که مقدم شده است واعمال اهم اولی
باشد پس اگر انکه تو اعمال کنی فعل دویم را چنانکه مذهب بصریت
اگر فعل اول فاعل خواهد باید که فاعل را در وی اضمار کنی بر وفق آن
اسم ظاهر در تذکیر وتانیث وافراد وتثنیه وجمع وحذف فاعل
جایز نباشد خلاف مر کسایی که او فاعل را از اول حذف میکند
پس در مثل ضربنی واکرمنی زید اگر زید را فاعل اکرمنی گردانی در ضربنی
هو مستتر باشد بر مذهب جمهور ونزدیک کسایی در ضربنی هیچ ضمیر
مستتر نباشد ودرینصورة میان هر دو مذهب فرق ظاهر نباشد
لکن اگر فاعل تثنیه باشد یا جمع فرق ظاهر شود پس بر مذهب کسائی
گوید ضربنی واکرمنی الزیدان وضربنی واکرمنی الزیدون وبر مذهب
جمهور گوید ضربانی واکرمنی الزیدان ضربونی واکرمنی الزیدون ودر

مثل ضربنی واکرمت زیدا چون اعمال ثانی کردی وزید را مفعول
اکرمت ساختی در ضربنی بر مذهب جمهور ضمیر مستتر باشد خلاف
مذهب کسائی ودر تثنیه بر مذهب جمهور چنین گوید ضربانی
واکرمت الزیدین ودر جمع ضربونی واکرمت الزیدین وبر مذهب
کسائی گوید ضربنی واکرمت الزیدین وضربنی واکرمت الزیدین
وبرین قیاس است حال تثنیه مؤنث وجمع مؤنث
وجایز و روا است اعمال فعل ثانی با انکه اولین مقتضای فاعل
کند وفرا گوید که درینصورة اعمال ثانی جایز نباشد زیرا اگر برین
تقدیر یا فاعل را بیندازی از اول چنانکه کسایی میگوید یا اضمار
کنی قبل الذکر لفظا ورتبةً چنانکه جمهور گویند وحذف فاعل
واضمار قبل الذکر هیچکدام روا نیست پس درینصورة اعمال فعل
اول باید کرد اگر ثانی فاعل خواهد اضمار کنی واگر مفعول خواهد حذف
کنی یا اضمار کنی وهیچ محذور لازم نیاید پس چنین گوید ضربنی و
اکرمانی الزیدان وضربنی واکرمونی الزیدون
یعنی اگر اعمال فعل دویم کنی چنانکه مذهب بصریت وفعل اول
مفعول خواهد ان مفعول را حذف کن ونشاید که آن مفعول را
اضمار کنی زیرا که اضمار قبل الذکر پیش جمهور در فاعل جایز بود که عمدهٔ
کلام است ودر مفعول جایز نیست که فضله است در کلام واین
حذف مفعول که گفتیم وقتی شاید که مستغنی عنه باشد چنانکه حق

حق مفعول است اما اگر امری عارض شود مفعول را که بوسطه آن حذف وی جایز نباشد فح آن مفعول را ذکر باید کرد نه
اضمار قبل الذکر چنانکه حسبنی منطلقا وحسبت زیدا منطلقا
حسبنی وحسبت بایکدیگر متنازع اند در زید حسبنی میخواهد که
زید را مرفوع گرداند تا فاعل او باشد وحسبت میخواهد که منصوب
گرداند تا مفعول او باشد وچون فعل ثانی را عمل داده در زید
واجب شد بر مذهب جمهور که در حسبنی ضمیری باشد مستتر راجع
بازید و بر مذهب کسایی فاعل حسبنی محذوف باشد چنانکه سابق
دانسته شد وهمچنین حسبنی وحسبت بایکدیگر تنازع دارند
در منطلقا آخرین چون منطلقا اول مذکور نباشد یعنی هر یک
از حسبنی وحسبت میخواهد که منطلقا مفعول ثانی وی باشد و
چون اعمال فعل ثانی کنی قطع تنازع نشاید که باضمار مفعول
باشد در اول چنانکه گویی حسبنیه وحسبت زیدا منطلقا ونشاید
که قطع تنازع بحذف مفعول باشد زیرا که در باب حسبت
اقتصار بر احد المفعولین جایز نیست پس واجب شد که ذکر
کنی منطلقا را با فعل اول تا تنازع منقطع گردد

کرقطع

واگر اعمال فعل اول کنی چنانکه مذهب کوفیست فاعل
را در فعل ثانی اضمار باید کرد واین اضمار قبل الذکر نباشد چنانکه
گویی ضربنی واکرمنی زید وزید را فاعل ضرب گردانی ودر اکرم

جمی

ضمیری باشد مستتر راجع بازید که در لفظ مؤخر است ودر رتبه مقدم
هیچ محذور لازم نیاید نه حذف فاعل ونه اضمار قبل الذکر بر وجهی
که جایز نیست ومفعول را نیز اضمار کنی بر قول که مختار است وحذف
نکنی زیرا که بر تقدیر حذف توهم آن شود که فعل ثانی را مفعولی لیست
بحسب معنی مغایر آنچه مذکور است وچون ذکر کنی وضمیر راجع باشد
بامتاخری که در لفظ متقدم است در معنی هیچ توهم فاسد وهیچ
محذور لازم نیاید همچنانکه گویی ضربنی واکرمته زید
یعنی اضمار مفعول در فعل ثانی بر قول مختار و حذف مفعول از ثانی
بر غیر مختار وقتی باشد که اینجا مانعی نباشد از اضمار و حذف
اما وقتی که مانعی باشد ازین هر دو آن مفعول را اظهار باید کرد
چنانکه در مثل حسبنی وحسبتهما منطلقین الزیدان منطلقا
حسبنی وحسبت بایکدیگر تنازع دارند در هکذا زیدان حسبنی
میخواهد که زیدان مرفوع باشد بنا بر فاعلیت وی وحسبت میخواهد
که زیدان منصوب باشد بمفعول اول وی وچون فعل اول را
عمل دادی وزیدان را مرفوع گردانیدی مفعول اول حسبت را
اضمار باید کرد بر قول مختار وچنین باید گفت که حسبتهما
چنانکه دانستی وهمچنین حسب وحسبت تنازع دارند در
مفعول ثانی زیرا که حسب فاعل خود گرفت که زیدانست ومفعول
اول خود گرفت که ضمیر متکلم است وحسبتهما فاعل خود گرفت که

ضمیر متکلمست و مفعول خود کرفت که ضمیر زیدانست و باقی ماند
هر یک را مفعول ثانی که دلالت کند بر انطلاق وچون فعل اول
را عمل دادی در منطلقا تا مفعول ثانی وی باشد مفعول ثانی حسبتها
را اضمار نمیتوان کرد زیرا که اکر اضمار کنی راجع با منطلقا باشد و
منطلقا مفردست پس آن ضمیر نیز مفرد باشد وحق آن ضمیر مفرد
مفعول ثانی حسبتها نباشد زیرا که مفعول ثانی وی میباید
که مثنی باشد همچون مفعول اول وی وحذف نیز جایز نیست
زیرا که در باب حسب اقتصار بر احد المفعولین روا نباشد
پس واجب شد که اظهار کنی وچنین کویی که حسبنی وحسبتها
منطلقین الزیدان منطلقا تا منطلقین که اظهار کرده مفعول
ثانی حسبتها باشد پس هر یکی ازین دو فعل فاعل خود ودو
مفعول خود بتمامی استیفا کرده باشد وا اینصورة را از قبیل
تنازع در مفعول ثانی کرفتی آن وقت ظاهر میشود که مفعول
ثانی هر دو را ملاحظه کنی برین وجه که اسمیست که دلالت میکند
بر اتصاف ذات بانطلاق بی ملاحظه تثنیه وافراد واکر نه ظاهر
آنست که اینصورة از قبیل تنازع در مفعول ثانی نیست زیرا که
مفعول ثانی فعل اول واجبست که مفرد باشد ومفعول ثانی فعل
ثانی واجبست که مثنی باشد پس اینها در یک چیز تنازع نباشند
کوفیان بهمه تمسک کرده اند برای مذهب خود

کرده

کاعمال فعل اول اولیست باین مصراع وچنین کفته اند که
کفانی ولم اطلب هر دو متوجه اند بحسب معنی بقلیل من المال
کفانی میخواهد که قلیل مرفوع باشد بفاعلیة وی ولم اطلب میخواهد
که قلیل منصوب باشد بمفعولیة وی وامری القیس که افصح فصحا
وابلغ بلغاء عربست فعل اول را اعمال کرده است پس اکر اعمال
ثانی اولی بودی اختیار کردی زیرا که هیچکس قایل نیست به
اعمالین نیست جواب از طرف بصریان آنست که این مصراع
از قبیل تنازع نیست بدلیل آنکه مصراع سابق اینست

وکلمه لو حرف شرطست که دلالت میکند بر
امتناع جزا بواسطهٔ امتناع شرط پس هرکاه که شرط وجزا هر دو
مثبت باشد بواسطهٔ لو هر دو بحسب معنی منفی شوند چنانکه لو
جئتنی لاکرمتک واکر هر دو منفی باشند هر دو بحسب معنی مثبت
شوند چنانکه کویی لو لم تَشْتِمْنِی لَمْ اَضْرِبْکَ واکر شرط مثبت باشد
وجزا منفی آن شرط بحسب معنی منفی شود وآن جزا بحسب معنی
مثبت کردد چنانکه لو جئتنی لما ضربتُ غلامک واکر شرط وجزا
برعکس این باشد معنی برعکس این باشد چنانکه لو لم تشتمنی
لاعطیتک درهمًا وچون این مقدمه مقرر شد بدانکه انما سعی
فاعل فعلیست که شرط لو است ای لو ثبت سعیی لادنی معیشة
وکفانی جزاء شرطست وشرط وجزا درین هر دو صورت مثبتند

ای لو ثبت سعیی لادنی معیشة کفانی قلیل من المال پس هر دو یجب
معنی منفی یعنی سعی من برای ادنی معیشة نیست و قلیلی از مال
مرا بسنده نیست و شکی نیست که ولم اطلب معطوف است بر کفانی
پس او نیز جواب لو باشد پس تقدیر چنین باشد که لو ثبت سعیی لادنی
معیشة لم اطلب پس ثبت سعیی لادنی معیشة و کفانی یجب
معنی منفی باشد و لم اطلب یجب معنی مثبت و حرف نشاید که لم
اطلب متوجه باشد بقلیل من المال زیرا که معنی چنین شود که
من سعی از برای ادنی معیشة نمیکنم و قلیلی از مال را طلب میکنم و
این دو معنی بایکدیگر متنافی اند زیرا که هر کس که طلب قلیل از مال
کند سعی از برای ادنی معیشة کرده باشد و هر کس که سعی از برای
ادنی معیشتی نکند نشاید که طلب قلیلی از مال کند پس معلوم شد
که لم اطلب تنازع با کفانی در قلیل من المال ندارد زیرا که
معنی فاسد میشود بلکه مفعول لم اطلب محذوف است ای لم اطلب
العزّ و المجد چنانکه بیت متأخر دلالة میکند اعنی قوله ولکنما
اسعی لمجدٍ مؤثّل وقد یدرک المجد المؤثّل امثالی و حرف معنی کلام
مستقیم باشد برین وجه که اگر من سعی کردمی برای ادنی معیشتی
بسنده بودی مرا قلیلی از مال و طلب مجد و شرف نکردمی یعنی سعی از
برای ادنی معیشتی نمیکنم و اندکی از مال مرا بسنده نیست و طلب
عز و شرف استوار و پاینده میکنم پیش متقدمان

بصریان

بصریان مفعول ما لم یسم فاعله از قبیل فاعل است پس هر اسمی که
فعل را یا شبه فعل را بوی اسناد کنند و برو مقدم دارند آن را فاعل
خوانند خواه فعل از و صادر شده باشد چنانکه در ضرب زیدٌ و
جماعتی متأخران او را از قبیل فاعل نگرفته اند زیرا که در تعریف
فاعل قید علی جهة قیامه به آورده چنانکه مصنف ذکر کرده است
و او را مرفوع علیحده داشته اند و هرگاه که گویند مفعول ما لم یسم
فاعله کلمه ما موصولست که عبارة از فعل باشد یعنی مفعول فعلی
که نام برده نشده است فاعل او و هرگاه که گویند فعل ما لم یسم
فاعله کلمه ما عبارة از مفعول باشد یعنی فعلی مفعولی که نام برده
نشده است فاعل او و هرگاه که گویند ما لم یسم فاعله احتمال این هر دو
معنی باشد چون این دانستی بدانکه مفعول ما لم یسم فاعله هر مفعولیست
که فاعل وی انداخته شده است و آن مفعول قایم مقام فاعل
داشته شده است پس لباس آن فاعل را که رفع است پوشیده
باشد و شرط این مفعول آنست که صیغه فعل را از صیغه معلوم
با صیغه مجهول آورد بران وجه که در تعریف مقرر شده است
و مراد از صیغه فُعل صیغه مجهولست در ماضی خواه مجرد و خواه مزید فیه
پس مثل اکرم و دحرج و غیر آن در فعل داخل باشد و مراد از یفعل
صیغه مجهولست در مضارع و آنچه تابع اوست پس مثل یُدحرج
و یُدحرج در یُفعل داخل باشد مفعول ثالث از باب علمت

واقع نشود بموقع فاعل و قایم مقام او نباشد زیرا که مفعول ثانی
وی مسند است بمفعول اول که مسند الیه است و اقتضا با حد
المفعولین در باب علمت جایز نیست پس کراهت داشتند که
با وجود مسند الیه که مفعول اول است مسندی را که مفعول
ثانی است قایم مقام فاعل دارند که مسند الیه است پس جایز
باشد عُلِمَ زیدٌ قائماً و جایز نباشد عُلِمَ زیداً قائمٌ و همچنین
واقع نباشد بموقع فاعل مفعول ثالث باب اعلمت زیرا که او
مفعول ثانی باب علمت است و مسند است بوی و هر یکی از مفعول
اول و ثانی باب اعلمت قایم مقام فاعل شوند پس در مثل
اعلمتُ زیداً قائماً عمرواً جایز است اُعلِمَ زیدٌ عمرواً قائماً و اُعلم
زیداً عمروٌ قائماً و جایز نیست اُعلم زیداً عمرواً قائمٌ بنا بر آنکه
دانسته شد در باب علمت و همچنین مفعول له قایم مقام
فاعل نشود زیرا که مفعول له علت اقدام فاعلست بر فعل پس
حق وی آنست که با لام باشد تا دلالت کند بر علیت وی و اگر
که لام را انداختند و او را منصوب کردند آن نصب وی
دلیل علیت اوست پس نشاید که نصب وی را برفع بدل
کنند زیرا که لازم آید که در وی هیچ چیز نباشد که دلالت بر علیت
پس جایز نیست ضُرِبَ تادیبٌ اما اگر لام را نیندازی جایز باشد
که قایم مقام فاعل گردانند چنانکه گویی ضُرِبَ للتادیب لکن

این

این را جار مجرور خوانند که قایم مقام فاعل شده است نه مفعول له
که از قبیل منصوبات است و همچنین مفعول معه قایم مقام فاعل
واقع نشود زیرا که اگر فاعل را بیندازند و او را قایم مقام او
سازند لازم آید که صورت عطف باشد بی معطوف علیه زیرا
که اصل واو عطف است و عطف بی معطوف علیه صحیح نباشد
هرگاه که فاعل را بیندازند و خواهند که مفعول را
قایم مقام او سازند از آن مفعولاتی که قایم مقام فاعل
می توانند شد پس اگر در آن کلام مفعول به موجود باشد
متعین شود او از برای قیام بمقام فاعل از جهت آنکه
تعقل فعل همچنانکه موقوفست بر تعقل فاعل موقوفست نیز
بر تعقل مفعول به مثلا ضرب بی ضارب و بی مضروب متصور
نگردد و دیگر مفاعیل باین صفت نیستند پس با وجود مفعول
به نشاید که مفعول فیه خواه ظرف زمان و خواه ظرف مکان
قایم مقام فاعل شود و همچنین نشاید که مصدر که مفعول
مطلق است و جار مجرور که شبیه بفاعل است و در وی
معنی مفعولیت است قایم مقام فاعل شوند و هرگاه که مفعول به
نباشد هر یک از اینها را قایم مقام فاعل توان داشت و هیچ یک را
بر دیگری ترجیح نباشد و فایده وصف نشده است تنبیه است
بر آنکه مصدر بی قیدی مخصص قایم مقام فاعل نشود پس نشاید

کرگویند ضرب ضرب زیرا که در ذکر این مصدر هیچ فایده حاصل
نگردد بنابر آنکه فعل دلالت میکند بر معنی این مصدر و در باب
اعطیت نیز مفعول ثانی مسند بمفعول اوّل نیست جایز هست که
هر یکی را قایم مقام فاعل دارند لکن مفعول اول اولی باشد
زیرا که در وی معنی فاعلیت هست پس در مثل اعطیت زیداً درهماً
جایز باشد اُعطی درهمٌ زیداً و اولی باشد اعطی زید درهماً از
جهة آنکه در زید معنی فاعلیت هست که او آخذ هست و درهم ماخوذ
یعنی از جمله مرفوعست مبتدا و خبر و در بعض نسخ
ومنها هست یعنی از جمله مرفوعات هست و اقسام مرفوعات فاعل است
و مفعول مالم یسم فاعله و مبتدا و خبر و خبر ان و خبر لا لنفی
الجنس و اسم ما و لا المشبهتین بلیس فاعل پیش جمهور
مرفوع اصلیت و باقی ملحق اند بوی بواسطه مناسبت و نزدیک
بعضی مفعول مالم یسم فاعله از قبیل فاعل هست چنانکه گفته
شد پس او نیز مرفوع اصلی باشد و نزدیک بعضی دیگر فاعل و
مبتدا هر دو مرفوع اصلی اند چنانچه در کتب مبسوطه مشروح
گشته هست چون این دانستی بدانکه مبتدا دو قسم است قسم
اول اسمی هست مجرد از عوامل لفظی در حالتیکه او مسند الیه است
چنانکه زید در زید قائم که مجرد شده هست از همه عوامل لفظی
از برای آنکه چیزی را که آن قائم هست بوی نسبت کنند و مبتدا

باین معنی مشهور هست و مسند الیه هست و ناچار هست او را از
چیزی مذکور یا محذوف و قسم دویم از مبتدا صفت هست
که واقع باشد بعد از حرف نفی یا حرف استفهام در حالتیکه
رفع کرده باشد اسمی ظاهر را همچنانکه ما قائم الزیدان قائم مرفوع است
که مبتدا است و زیدان مرفوعست که فاعل قائم هست و قائم مقام
خبر این مبتدا است و این مبتدا را هیچ احتیاج بخبر نیست گویا
که چنین گفته که ما یقوم زیدان و همچنانکه اقائم الزیدان و
نشاید که زیدان درین دو مثال مبتدا باشد و قائم خبر مقدم

...تر ويجوز باي لسان كان سوى الفارسية هو الصحيح لما تلونا من الاية والمعنى لا ...

خلاف في الاعتداد بان يعتاد ذلك والاختلاف في انه لا فساد واذا قرئ بها

اعتبار كردن

الى قولهما وعليه الاعتماد والخطبة والتشهد على هذا الخلاف وفي الاذان يعتبر التعارف

لو قرأ بها عاجزا او ذبح وسمى بها اي لو شرع في الصلوة بالفارسية صح كما يصح لو قرأ بها

لذا يصح التسمية عند الذبح للعاجز وغيره وقوله عاجزا منصوبا على الحال اي حال كونه

بالاتفاق لما بينا لا باللهم اغفر لي اي لا ان افتتح الصلوة باللهم اغفر لي لا يجوز لانه مشوب

...لها ولو قال اللهم فقط قيل يجوز لان معناه يا الله وقيل لا يجوز لان معناه يا الله ا...

في الهداية ويضع يمينه على يساره تحت السرة لقوله عليه السلام ان من السنة وضع اليمين على

...وة ثم الكلام فيه في اربع مواضع الاول في ان الوضع سنة ام لا والثاني كيف يضع و

...متى يضع اما الاول فعند علمائنا الوضع سنة وقال مالك الارسال ... في الارسال والاخفة

النبي عم كان يفعل كذلك وكذا الصحابة ... نزلت الدم على رؤوس اصابعهم اما الثاني فـ

...المرفوع لفظ الاخذ وهو قوله عم انا معاشر الانبياء امرنا ان ناخذ شمائلنا بايماننا

فصل

...ن الوضع لما روينا واما موضع الوضع فالافضل عندنا تحت السرة وعند الشافعي الا

ولنتعم فصل لربك وانحر قيل المراد وضع اليمين على الشمال على النحر وهو الصدر ولانه

...يد يره في الصلوة اولى وما رويناه من الحديث حجة على مالك في الارسال وعليه في ...

...تر والنحر نحو الاضحية وقدمه هذا فيما تقدم واما متى يضع فعند محمد عند القراءة وفي

...تكبير يعتمد كذا في الهداية والسندي متنحيا وتعوذ سرا قوله متنحيا منصوبا على الـ

الكفاية

